ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ
ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
المركز الليبي
للدراسات الأمازيغية

# ⵜⴰⵔⵎⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴳ ⵍⵉⴱⵢⴰ

# تجربة تدريس اللغة الأمازيغية في ليبيا

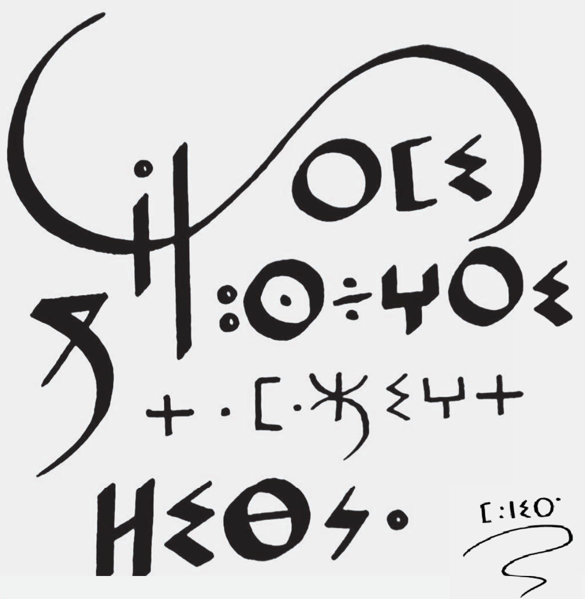

ⴼⵜⵃⵢ ⵙⴰⵍⵎ ⴰⴱⵡⵣⵅⴰⵔ
فتحي سالم أبوزخار

2022 - 2972

ⵜⴰⵔⵎⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴳ ⵍⵉⴱⵢⴰ تجربة تدريس اللغة الأمازيغية في ليبيا ⴼⵜⵃⵢ ⵙⴰⵍⵎ ⴰⴱⵡⵣⵅⴰⵔ فتحي سالم أبوزخار

ⴰⵎⵎⴻⴼⴰⵔ ⴷ ⴰⵍⵍⵙ ⵏ ⵜⴰⵎⵔⵙⵉⵡⵜ ⴷ ⵜⴰⵖⵍⵉⴼⵜ ⴷⵉ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴷ ⴷⵓⴼⴼⵔ ⵜⴰⴳⵔⴰⵡⵍⴰ ⵏ ⴼⵓⵔⴰⵔ 2011, ⴷ ⵉⵣⵔⴰⵢ ⵏ ⴰⵎⴰⵔⴰ ⴷ ⵉⴼⵙⴰⵔ ⵉⴷ ⵏ ⵡⴰⴷⵍⵉⵙ ⵉⵢⵢⴷ,ⵜⵉⴽⵔⵓⵜⵜⵉⵏ ⴰⴽⴽⴷ ⵏ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵏ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴷ ⵍⵍⵉ ⵖⵔⵓⵙ .ⵜⵉⵇⵇⵓⵏⵜ ⵙ ⵓⵙⵔⵉⴷ ⵖⵓⵏ ⵓⵍ ⵓⵙⵔⵉⴷ ⵙ ⵜⵍⵎⴷⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵉⵔⴰ ⵏⵏⵓⵙ

## هذا الكتاب

سردية ومراجعة لمحطات مهمة في تاريخ تدريس تامازيغت، بعد انتفاضة فبراير 2011م، أرتأى المؤلف أن تنشر، مع هذا الكتاب، جميع نشاطات المركز الليبي للدراسات الأمازيغة التي كانت ذات علاقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتدريس تامازيغت وكتابتها.

This book is a narrative and review of important milestones of teaching Tamazight since February 2011 uprising. After the center started it›s activities in 2017, the author has covered them, specially, those related to the teaching and writing of Tamazight. The book targets a wide range of audiences such as Tamazight teachers, researchers, academics and those interested in the development of Tamazight after 2011. It offers an overview of a significant documentations and literature about teaching Tamazight in Libya.

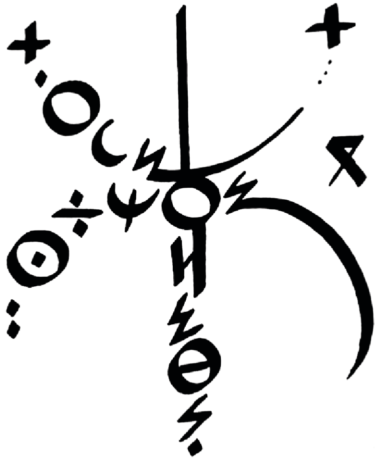

ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ
ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
المركـــز الليبـــي
للدراسات الأمازيغية
The Libyan Center
for Tamazight Studies

# ⵜⴰⵔⵎⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵙⵖⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴳ ⵍⵉⴱⵢⴰ

# تجربة تدريس اللغة الأمازيغية في ليبيا

ⴼⵜⵃⵉ ⵙⴰⵍⵎ ⴰⴱⵓⵣⵅⴰⵔ

**فتحي سالم أبوزخار**

● عنوان الكتاب: **ⵜⴰⵔⵎⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴳ ⵍⵉⴱⵢⴰ**
**تجربة تدريس اللغة الأمازيغية في ليبيا**
● اسم المؤلف: ⴰⴱⵓⵣⵅⴰⵔ ⵙⴰⵍⵎ ⴼⵜⵃⵉ
**أ.د فتحي سالم أبوزخار**
● سنة النشر: 2972 - 2022
● الناشر: **ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉ ⵖⵜ**
**المركز الليبي للدراسات الأمازيغية**
طرابلس - ليبيا/ هاتف: 0913734594
بريد إلكتروني: info@tamazight.edu.ly
fabouzakhar@tamazight.edu.ly
الموقع الالكتروني: tamazight.edu.ly

● رقم الايداع: 2022/554
**الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب**
**دار الكتب الوطنية**
**بنغازي - ليبيا**
**هاتف:** 9097074 - 9096379 - 9090509
**بريد مصور:** 9097073
**البريد الإلكتروني:** nat_lib_libya@hotmail.com

● ردمك: ISBN 978 - 9959 - 9707 - 3 - 2

# المحتويات

●عرفان بالجميل ........ 7
●مقدمة الكتاب ........ 9
●تعليم لغة تامازيغت في ليبيا الجديدة ........ 12

**- الملحق (15) - حلقة نقاش:**
**تحديات تواجه الكتابة الأمازيغية..**
**ئيسغلفان ن تيرا تامازيغت س تيفيناغ ..** ........ 70
●محطات على درب التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ........ 71
●تقرير حلقة نقاش حول التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ........ 77

**- الملحق (16) مؤتمر علمي حول..**
**تجربة تدريس لغة تامازيغت** ........ 81
●خلاصة وتوصيات المؤتمر العلمي حول
تجربة تدريس لغة تامازيغت ........ 86

**- الملحق (17)**
**إحياء اليوم العالمي للغة الأم** ........ 90
●دور المرأة تامازيغت في الحفاظ على الكتابة بتيفيناغ ........ 90
●مظاهر تطور ونهضة الخط والكتابة الامازيغية ........ 105

**- الملحق (18)**
**ورشة عمل بعنوان:**
**«النظرة المجتمعية للغة الامازيغية المعيارية الرسمية»** ........ 115
●اللغة الأمازيغية المعيارية .. طريق طويل ........ 115

**- الملحق (19)**
**ندوة بعنوان: لماذا لغة تامازيغت بدون امتحان؟** ........ 124
●لماذا لغة تامازيغت بدون امتحان؟ ؟........ 124

- الصيغة النهائية المحالة لمعالي وزير التعليم
  نتائج الحلقة الدراسية؟........................................................ 132

- **الملحق** (20)

**ندوة: تقنيات التعلم عن بعد ..؟**...................................... 139

- استخدام الاتصالات وتقنية المعلومات في المحافظة على
  وإنعاش اللغات المهددة بالانقراض:
ما هي فرص اللغة الامازيغية........................................................ 143
- خلاصة الندوة: تقنيات التعلم عن بعد..
  وتطبيقاتها على تعلم تامازيغت .............................................. 148

- **الملحق** (21)

**إلى أين وصل تعليم تامازيغت اليوم وتحدياته ؟** ........................... 151

# عرفان بالجميل:

يتقدم المؤلف بجزيل الشكر لكل من ساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في خروج هذا الكتاب للنور. لقد لعبت المهندسة/ نجية عبدالله صبخة، المتعاونة والمكلفة بقسم الشؤون الإدارية بالمركز، دوراً مهما في تواصلها مع مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية لتوفير معظم المراسلات الخاصة بمسيرة تدريس اللغة الأمازيغية بالمناطق الناطقة بها، والتي أضاءت الطريق أمام الكاتب لسرد ومتابعة إجراءات تمكين اللغة الأمازيغية من تدريسها، فإلى مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية والمهندسة/ نجية جزيل الشكر على تعاونهما في الحصول على المخاطبات التي تمت بين منسق مادة اللغة الأمازيغية ووزارة التعليم ومركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية. وننتهز هذه الفرصة لتقديم جزيل الشكر للدكتور عبدالعزيز شلغم على جهوده في متابعة إجراءات تمكين تدريس اللغة الأمازيغية حتى أصبحت واقعا حياً بجميع المدن الناطقة بالأمازيغية والشكر أيضاً لمن تعاون معه بوزارة التعليم وعلى رأسهم معالي الوزير أ. سليمان الساحلي وكذلك مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية والإدارات والأقسام التابعة له.

الشكر أيضاً موصول إلى كل المشاركين والمتعاونين في المناسبات التي استعرضت بالنقاش والتحليل والنقد ما تعلق باللغة الأمازيغية وتدريسها وتقييمها والتي مدرجة بالملاحق من

الملحق رقم (15) إلى الملحق رقم (21).

لا ننسى الشكر لمعهد اللغات والحضارات الشرقية (إنالكو) وعلى رأسه أ.د. كمال نيت زراد Prof. Kamal NAÏT Zerad رئيس قسم الأمازيغ ومدير وحدة أبحاث لاكند (لغات وثقافات شمال إفريقيا والشتات) الذي بالمنظم للقاء باريس 25 فبراير 2022م فكان تجهيز الورقة الأساس في هذا الكتاب: «تعليم لغة تامازيغت في ليبيا الجديدة»، والشكر لأخي العزيز، والمحرك للقاء باريس، الأستاذ/ ماسين فركال Mr.Masin Ferkal الذي كان القوة الدافعة وراء الاستمرارية في إعداد الورقة بالرغم من تأجيل اللقاء لأكثر من مرة. والشكر للمراجع اللغوي الأستاذ/ مصطفى عبدالسلام الرقيعي.

حلقة الشكر لن تتم وتتصل إلا بتقديم جزيل الشكر والعرفان للداعم الرئيس والمحفز للكاتب في استمرارية البدل والعطاء والعمل كمدير عام للمركز الليبي للدراسات الأمازيغية الأخ والصديق أ.د. فيصل عبدالعظيم العبدلي مدير عام الهيئة الليبية للبحث العلمي، فله مني خالص الشكر والامتنان.

# مقدمة الكتاب:

بعد أن طلب معهد اللغات والحضارات الشرقية بباريس (إنالكو) من الكاتب تجهيز ورقة للمشاركة بها في مؤتمر بعنوان: «اليوم الليبي» الذي تم تأجيله لأكثر من مرة لظروف الكورونا، وكان اللقاء أخيراً بباريس بتاريخ 25 فبراير 2022م وكانت المشاركة بعنوان: «تعليم لغة تامازيغت في ليبيا الجديدة». فبعد أن انتهت الورقة بسردية ومراجعة لمحطات مهمة في تاريخ تدريس تامازيغت، بعد انتفاضة فبراير 2011م، أرتأى المؤلف أن تنشر، مع هذا الكتاب، جميع نشاطات المركز الليبي للدراسات الأمازيغة التي كانت ذات علاقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتدريس تامازيغت وكتابتها. وبذلك فقد تم تضمين مشاركات المؤلف أو كتاب ومؤلفين آخرين خلال هذه الفعاليات والتي كانت متسلسلة كملاحق مكملة لملاحق الورقة الرئيسية في الكتاب، وحسب ما هو موضح بالجدول أدناه:

| ملحق رقم | عنوان المنشط | تاريخ ومكان المنشط | عنوان المشاركة والمؤلف |
|---|---|---|---|
| 15 | تحديات تواجه الكتابة الأمازيغية.. ئيسغلفان ن تيرا تامازيغت س تيفيناغ | 29<br>أبريل<br>2017<br>طرابلس | ● **محطات على درب التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ**<br>فتحي أبوزخار<br>● **تقرير بالخلاصة والتوصيات**<br>صالح شريحة |
| 16 | ⴰⵙⴰⵔⴰⴳ ⴰⵙⵙⵏⴰⵏ ⵖⵓⵀ.. ⵜⴰⵔⵎⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ?<br>مؤتمر علمي حول.. تجربة تدريس لغة تامازيغت | 21<br>أكتوبر<br>2017<br>كاباو | ● **تقرير بالخلاصة والتوصيات**<br>فتحي أبوزخار |
| 17 | إحياء اليوم العالمي للغة الأم | 21<br>فبراير<br>2018 | ● **دور المرأة تامازيغت في الحفاظ على الكتابة بتيفيناغ**<br>فتحي أبوزخار<br>● **مظاهر تطور ونهضة الخط والكتابة الامازيغية**<br>أبوبكر هارون |
| 18 | تنظيم مكتب الثقافة يفرن، وبرعاية المجلس البلدي، بعنوان «النظرة المجتمعية للغة الامازيغية المعيارية الرسمية» | 21<br>أبريل<br>2018<br>يفرن | ● **«اللغة الأمازيغية المعيارية .. طريق طويل»**<br>فتحي أبوزخار |

| ملحق رقم | عنوان المنشط | تاريخ ومكان المنشط | عنوان المشاركة والمؤلف |
|---|---|---|---|
| 19 | لماذا لغة تامازيغت بدون امتحان؟<br>لماتا توتلايت تامازيغت ميديس إلوغما<br>ⵍⵎⴰⵜⴰ ⵜⵓⵜⵍⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⵉⴷⵉⵙ ⵉⵍⵍⵓⵖⵎⴰ | 13 نوفمبر 2018 طرابلس | • **ورقة بنفس عنوان الندوة**<br>فتحي أبوزخار<br>• **رسالة موجهة لوزير التعليم**<br>فتحي أبوزخار |
| 20 | ندوة: تقنيات التعلم عن بعد .. وتطبيقاتها على تعلم تامازيغت<br>ⵜⵉⵜⵉⵇⵏⵉⵜⵉⵏ ⵏ ⵓⵍⵎⴰⴷ<br>ⴰⵏⵎⴻⴳⴳⴰⴳ ... ⴷ<br>ⵢⵉⵙⵏⴰⵙⴻⵏ ⵏⵏⴻⵙ ⴳ<br>ⵓⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ | 19 نوفمبر 2019 طرابلس | • **استخدام الاتصالات وتقنية المعلومات في المحافظة على وانعاش اللغات المهددة بالانقراض:**<br>**ما هي فرص اللغة الامازيغية**<br>سعيد الختالي<br>• **تقرير بالخلاصة والتوصيات**<br>فتحي أبوزخار |
| 21 | إلى أين وصل تعليم تامازيغت اليوم وتحدياته؟<br>ان ماني يوط اسغري ن تامازيغت اسا د تيمّاژين ننس؟<br>ⴰⵏ ⵎⴰⵏⵉ ⵢⴻⵡⵡⴻⴹ<br>ⴰⵙⴻⵖⵔⵉ ⵏ<br>ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ<br>ⵜⵉⵎⵎⴰⵥⵉⵏ ⵏⵏⴻⵙ ? | 30 نوفمبر 2020 طرابلس | • **تقرير بالخلاصة والتوصيات**<br>فتحي أبوزخار |

**المؤلف: فتحي أبوزخار**

# تعليم لغة تامازيغت في ليبيا الجديدة

**• فتحي سالم أبوزخار**
**المركز الليبي للدراسات الأمازيغية**
Tamazight.edu.ly / ifawfathi11@gmail.com

## المستخلص:

ظهرت تجربة تدريس لغة تامازيغت إلى النور مع انبلاج فجر انتفاضة 17 فبراير وحمل مشعل تنويرها ثلة قليلة من المتصالحين مع ذواتهم والمؤمنين بضرورة، بل حتمية، تدريسها. وحيث أن تجربة ولادتها جاءت من رحم المعاناة والتجهيل للأمة الليبية فلقد كانت عسيرة وشاقة ومضنية. لم ترحب بها إدارات الدولة الليبية التقليدية ولكن ظروف مشاركة الأمازيغ في الحرب ضد الكتائب الأمنية للدكتاتور معمر القذافي، ودورهم البارز في تحرير طرابلس، شرعنت قبول تدريسها في المدارس الرسمية بصدور قانون المؤتمر الوطني العام رقم (18) لسنة 2013م بشأن حقوق المكونات الثقافية. وبما أن التجربة جاءت بعد قرون من الغياب أو بالأحرى التغييب لذلك يرى الباحث بأنها جديرة بالمتابعة والدراسة من حين لآخر. ففي هذه الورقة سيتم تقديم بسطة تاريخية لبدء إرهاصات تعليم تامازيغت مع بداية السبعينيات من القرن الماضي وكيف تطور الأمر لتصبح مقبولة بالمدارس

الرسمية وإلى أين وصلت بعد خوض تجربة ستت سنوات وما التحديات التي واجهتها خلال مسيرتها القصيرة؟

## الأبعاد التاريخية لتعليم لغة تامازيغت في ليبيا:

بالرغم من أن أسم ليبيا أطلق قديماً على منطقة أفريقيا وبعدها على المنطقة الواقعة بين المنطقة الغربية لنهر النيل بمصر وحدود الجنوب التونسي اليوم إلا أنها تأسست كليبيا الحديثة في 1951 مع بروز التوجه القومي العربي وبرعاية أممية تصدرتها بريطانيا وفرنسا. فلقد استعانت بريطانيا بالقومية العربية المشارقية والسلفية الوهابية العربية في حربها ضد الإمبراطورية العثمانية الحنفية، المتبعة لمذهب الأمام أبو حنيفه، والحاملة للواء الطريقة الصوفية النقشبندية، ومع انتصار بريطانيا توطدت علاقتها مع التوجه العربي السلفي بالرغم من بيعها فلسطين للصهاينة. وقسمت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين سايكس وبيكو فكان نصيب ليبيا سايكس بالدعوة العربية البدوية السلفية في المقابل كان بيكو بغرس ثقافة الانحلال الغربي ومعاداة العربية والدين الإسلامي.

مع أن الحركة السنوسية جذورها مغاربية وتوجهها صوفي، والذي يتعارض مع السلفية التكفيرية، إلا أن توافق المصالح مع بريطانيا ضد الدولة العثمانية وإيطاليا وألمانيا مكنت إدريس محمد السنوسي من الحكم، ونصبته ملكا على ليبيا. وبسبب أنه لم يكن هناك مشاورات دستورية حقيقية مع المجتمع الليبي فلقد ساهمت المنظومة العربية، وفي إطار الأمم المتحدة ورعايتها، صياغة الدستور الليبي في 1951 بعد إعلان الاستقلال. ولم يراع الدستور الملكي أية خصوصية لغوية للسكان الأصلين الأمازيغ

بليبيا سواء في التعليم أو الإعلام بل فرضت الظروف السياسية والاقتصادية على الأمازيغ المثقفين الانخراط والانصياع لأحد الاتجاهين: البعث القومي العربي أو الاتجاه الإسلامي بانحياز عربي. فغاب تدريس لغة تامازيغت وذلك للأسباب التالية:

- ضعف الإرادة عند الأمازيغ في الكتابة بتيفيناغ كلما اتجهنا إلى الشمال وربما بسبب الاختلاط والحركة البشرية والتفاعل مع أهل حوض البحر المتوسط فكان النصيب الأول والأوفر لتعليم القراءة والكتابة باللغات الوافدة. وفي هذا الصدد ينشر الكاتب منصور أبوشناف بمقالة له بعنوان: «اللغة الليبية القديمة..ثلاثة آلاف عام من العزلة» (1) يقول فيها: «ونتيجة (تشرذم)اصحاب هذه اللغة وتفرقهم وتعصبهم (الجهوي) أو الوطني كما يحبون تسميته الآن تحولت إلى لغة منكمشة على ذاتها ومعزولة وتعاني الضمور والجمود.. فلقد ظلت هدفا لتوسع امبراطوريات المتوسط عبر التاريخ وكانت تلك الإمبراطوريات تفرض وبالقوة «لغتها ودينها» على نطاق توسعها.
- لم تؤسس بمدن وقرى الجبال ولا بالصحراء أي دواوين حقيقة كما هو الحال بمدن الساحل وكان للغات الوافدة الحظ الأوفر، كمستعمر، أن تكون اللغة المستخدمة في الدواوين والإدارة والمحاكم وكذلك في عقود الزواج والبيع والشراء والملكية. ولا يستغرب الكاتب أن اللغة الوافدة كانت هي لغة الثقافة والتأليف أيضاً، إلى جانب الإدارة.
- لم تؤسس معاهد ومدارس تعليمية لتدريس التيفيناغ في

---

**(1)** منصور أبوشناف، «اللغة الليبية القديمة.. ثلاثة الاف عام من العزلة»، موقع بلد الطيوب، 12 أغسطس 2019م.

الجنوب، بل اعتمدت الكتابة بالتيفيناغ على التعليم الأُسري، وقد لعبت المرأة الأمازيغية الصحراوية الدور الرئيس والأبرز في تعليم الكتابة بالتيفيناغ وجعلتها الوسيلة للتعبير عن آهاتها وأوجاعها وأحلامها لتعيش أنوثتها مع من تحب وتتوج بالزواج وتربية الأطفال.

- بعد قدوم الإسلام، ولوجود الفراغ الذي تركه الأمازيغ في تعليم لغتهم، فملأه تعليم اللغة العربية في الكتاتيب بشكل واسع وتولى الفقهاء أو الشيوخ دور الإدارة والتوثيق في عقود الملكية والزواج والطلاق.
- ربما ساهمت الخصوصية المذهبية، الإباضية، في الارتياح بالاقتصار على تعليم العربية والكتابة بها، ولو انه استخدمت أحيانا بعض النصوص الأمازيغية، وبدرجة محدودة جداً ولكن باللغة العربية مثل ما كتبه العالم أبي زكريا يحيى اليفرني خلال القرن الثالث عشر والرابع عشر ميلادي لمخطوط «كتاب البربرية» أنظر الشكل رقم (1).

كتاب البربرية
BULAC

الشكل رقم (1): غلاف كتاب البربرية للعالم أبي زكريا اليفرني

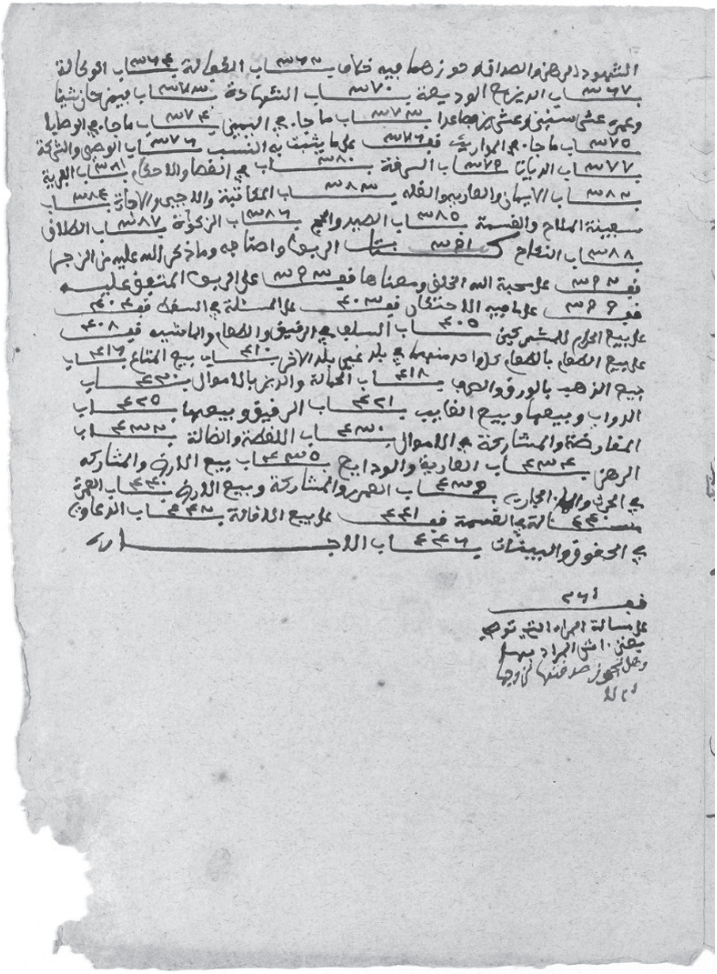

الشهود والرهن والصداقه حوز هطا بيه خلاف بـ صـ٣٦٢ باب الحوالة بـ صـ٣٦٤ باب الوكالة
بـ صـ٣٦٧ باب الدين؟ الوديعة بـ صـ٣٧٠ باب الشهادة بـ صـ٣٧١ باب بيع حان شيا
ويحرم عشي سيني وعشي جاعرا بـ صـ٣٧٣ باب ما جاء في اليمين بـ صـ٣٧٤ باب ما جاء في الوصايا
صـ٣٧٥ باب ما جاء في المواريث فيه صـ٣٧٦ على ما يثبت به النسب صـ٣٧٦ باب الوصي والشركة
بـ صـ٣٧٧ باب الديات صـ٣٧٩ باب الشفعة بـ صـ٣٨٠ باب في انفصا والاحكام بـ صـ٣٨١ باب العرية
بـ صـ٣٨٢ باب الايمان والنذور والقبه بـ صـ٣٨٣ باب المكاتبة والاجير والاجارة بـ صـ٣٨٤ باب
سفينة الملاح والقسمة بـ صـ٣٨٥ باب الصيد والحج بـ صـ٣٨٦ باب الزكوة بـ صـ٣٨٧ باب الطلاق
بـ صـ٣٨٨ باب النكاح كـ صـ١٥ بـ كتاب الربوا واصنافه وما ذكر الله عليه من الزجر
فيه صـ٣٩٢ على محبة الله الخلق ومعناها فيه صـ٣٩٣ على الربوا المتفق عليه
فيه صـ٣٩٩ على ما فيه الاختلاف فيه صـ٤٠٣ على المسألة في السلف فيه صـ٤٠٤
على بيع الحرام للمشتري صـ٤٠٥ باب السلف في الرقيق والطعام والماشية فيه صـ٤٠٨
على بيع الطعام بالطعام كل واحد منهما في بلد غير بلد الاخر بـ صـ٤١٠ باب بيع المتاع بـ صـ٤١٦ باب
بيع الذهب بالورق والصرف بـ صـ٤١٨ باب الحوالة والربح بالاموال بـ صـ٤٢٠ باب
الدواب وبيعها وبيع الغايب بـ صـ٤٢١ باب الرقيق وبيعها بـ صـ٤٢٥ باب
المفاوضة والمشاركة في الاموال بـ صـ٤٣٠ باب اللقطة والضالة بـ صـ٤٣٢ باب
الرهن بـ صـ٤٣٤ باب العارية والودايع بـ صـ٤٣٥ باب بيع الارض والمشاركة
في الحرث والبناء الجار بـ صـ٤٣٩ باب الثمر والمشاركة وبيع الارض بـ صـ٤٤٠ باب الثمرة
مسـ صـ٤٤١ ـألة في القسمة فيه صـ٤٤١ على بيع الاقالة بـ صـ٤٤٢ باب الدعاوى
في الحقوق والبينات بـ صـ٤٤٦ باب الاجـــارة

فيه صـ٤٦٢
على مسالة المراة التي تزوج
بعد ان اشتر المراد منها
وهل يجوز صداقها لزوجها

الشكل رقم (2): نصوص من كتاب البربرية للعالم أبي زكريا اليفرني

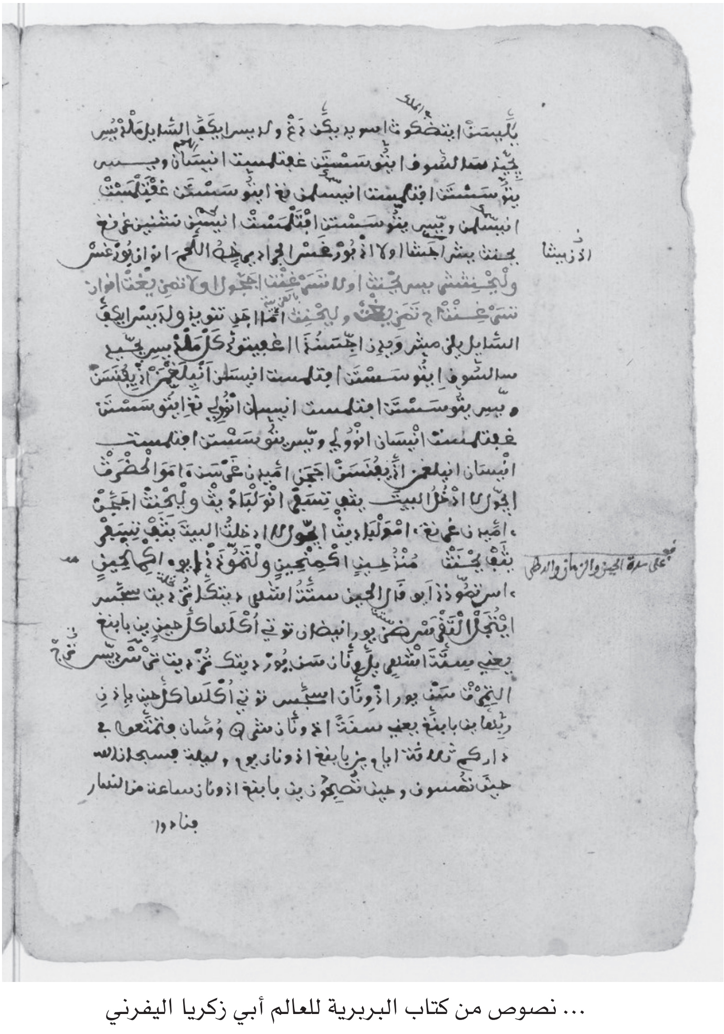

... نصوص من كتاب البربرية للعالم أبي زكريا اليفرني

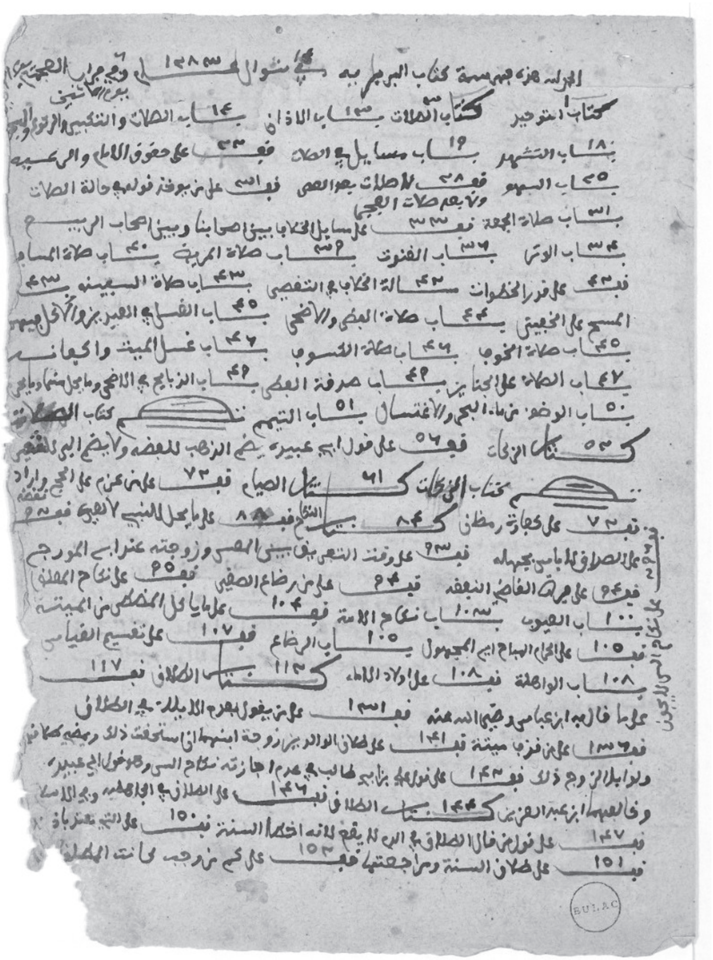

... نصوص من كتاب البربرية للعالم أبي زكريا اليفرني

## تاريخ تعلم وتعليم الكتابة بتامازيغت:

عندما نتكلم عن تعليم اللغة يعني نتكلم عن الكتابة وتهجئتها، وقراءتها، ونطقها، بل وتقعيدها. وفي دراسة لنا بعنوان: «دور المرأة تامازيغت في الحفاظ على الكتابة بتيفيناغ»(1) خلصنا إلى أن الكتابة ارتبطت بالدين واحتكرها رجال الدين

وذلك للأسباب التالية:

- الحرص على حفظ النص الإلهي المقدس من التزوير.
- الاستئثار بتفاصيل طقوس وقواعد الزواج والطلاق والميراث،
- محاباة السلطة في حفظ دواوين السلطان وأملاك الأغنياء قبل الفقراء.

ألقيت الورقة في ذكرى اليوم العالمي للغة وكانت ضمن أعمال ندوة بالتعاون مع مكتب اليونسكو بليبيا، وقد خلصنا في ورقتنا إلى الاتي:

«انحصر تعليم الكتابة بتيفيناغ في الصحراء بحكم ربما عزلتهم فلم يكن بها مراكز للسلط الحاكمة وربما، كان ذلك بحكم الطبيعة الصحراوية غير المشجعة، وكذلك طبيعة تقشف أهالي الصحراء واعتماد اقتصادهم، سواء رعي أو تجارة، على التنقل فلم يكن مشجعاً للمستعمرين للاستقرار إلا بعد ظهور البترول!» لكن أخذت على عاتقها المرأة الأمازيغية الصحراوية الحفاظ على الكتابة بالتيفيناغ بالاستمرار في التعبير عن مشاعرها بمكاتبة من تهواه، وحرصت وهي متزوجة على تعليم أطفالها الكتابة

---

**(1)** فتحي سالم أبوزخار، «دور المرأة تامازيغت في الحفاظ على الكتابة بتيفيناغ»، أحياء اليوم العالمي للغة الأم المركز الليبي للدراسة الأمازيغية بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، 21 فبراير 2018 م.

بالتيفيناغ، وبذلك استمر تعليم تامازيغت كشأن أسري.

ربما هنالك دافع أخر ساعد على استمرارية الكتابة بالتيفيناغ في الصحراء وهو لدوافع أمنية فكانت بعض النقوش على صخور الصحراء علامات دالة وإرشادية لمعاطن الماء كما ذكر المرحوم ؤفنايط الكوني في الندوة، وفي مناسبات أخرى، التي نظمها المركز بأكاديمية الدراسات العليا- بجنزور بتاريخ 25 فبراير 2017.

لذلك استمر غياب تعليم الامازيغية بمدن الساحل والجبال حتى غياب الإمبراطوريات المترامية الأطراف والمتمددة، إلى ظهور الدولة الوطنية المحدودة. بعد نيل ليبيا استقلالها في 1951 أستمر المد القومي العربي والإسلامي العربي، وهو دين للعالمين «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» سورة الأنبياء آية 107، الذي تبناه بعض النخب الأمازيغية ربما بحجة العداء للاستعمار الغربي، وبقي الحال على ما هو عليه. مع انقلاب سبتمبر الأسود وحسب ما يتذكر الكاتب في منتصف السبعينيات، من القرن الماضي، ظهرت العنصرية الواضحة والفاضحة والتي أعلنها الدكتاتور الحاقد على الأمازيغية معمر القذافي والذي نعت في خطاب له سنة 1985م المرأة الأمازيغية التي تعلم أبنائها تامازيغت بالمسممة لأطفالها «فإن كانت أمك تدربك عليها فهي رجعية ترضعك حليب الاستعمار وتسقيك السم»..

وكان أول مرة يتعرف فيها الكاتب على التيفيناغ في مرحلة الثانية ثانوي وبعد قراءة كتاب علي بودبوز، وبدأت تتسرب في تلك الفترة حروف التيفيناغ والكلمات الأمازيغية غير المستعملة، بعد أن عربت، وكذلك المستحدث نحتها لمواكبة الحداثة مثل: السيارة .. تامرادت، الطائرة.. تيمسقرفت، التلفزيون.. أمزراي،

الراديو .. أمسلاي وبعض المفردات من تنوعات أمازيغية أخرى بليبيا من جبل نفوسة أو الواحات بالشرق والغرب والجنوب وبزواره الساحل.

## التحديات التي يواجهها تعليم تامازيغت:

تعيش تجربة تدريس تامازيغت تحديات جسام، فبعد أن ساهم الأمازيغ وبقوة في إزاحة أكبر عائق في طريق تعليم لغة تامازيغت، والمتمثل في رأس النظام الدكتاتوري العروبي، إلا أنه استمرت جملة من التحديات، قبل 2011، على درب تعليم وتدريس تامازيغت ويمكن حصرها في الأتي:

- تبني شريحة واسعة من النخبة الأمازيغية لحركات البعث العربي والإسلام العروبي المناهضة للاستعمار الغربي و«العثماني» أزاح الانتباه عن تعليم الأمازيغية.
- مع بروز حركة البعث الأمازيغي في السبعينات عقب الانقلاب العسكري في 1969 إلا أن الخلخلة الإدارية، وتفكيك الروابط الاجتماعية، وتدمير البنية الأخلاقية التي انتجها نظام «الجماهيرية» بات يعاني منها جميع أطياف الشعب الليبي.
- انتشرت ثقافة بين الأمازيغ «الأمازيغية ما توكلش عيش» فغياب الدوافع الاقتصادية كانت غير مشجعة على تعليم لغة تامازيغت. وخاصة عندما تمسك الأمازيغ بشرف المهنة وحسن الأداء. ولكن بعد أن تشوهت فكرة التعليم من وسيلة لصناعة المال إلى أداة لأخذ المال، فشتان بين صناعة المال وأخذه بدون وجه حق. وهنا تأكد للكثير من الأمازيغ أن الأمازيغية لا تؤكل عيش!
- استمرار القبضة الأمنية وتوحشها مع انتشار الحراك الأمازيغي بالداخل، وتواصل العناصر الأمازيغية بالمعارضة بالخارج،

والمؤسسات الحقوقية الدولية كان مزعجاً للدكتاتور معمر.

- جملة من السلوكيات المدمرة والمُسممة حرص نظام الجمهورية على غرسها في المنظومة التعليمية، وقد كان للكاتب مقالة بالخصوص بعنوان: «غياب جودة التعليم وآثارها على 17 فبراير» (1) والتي وضح فيها ارتدادات التخريب المُمنهج على التعليم بصورة عامة بعد 2011م وما ألتصق به من تشوهات وانتكاسات.

أما بعد 2011 فقد تبدلت التحديات وأخذت أشكالاً مغايرة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- **أولاً**: استمرار ارتدادات التحديات قبل 2011 وبدرجات متفاوتة، ولكن لم تنزاح عن طريق تعليم تامازيغت.
- **ثانياً**: غياب المتخصصين في تدريس لغة تامازيغت، وكذلك في وضع مناهج تربوية لمقررات دراسية.
- **ثالثاً**: مغامرة بعض المتحمسين والمهتمين بلغة تامازيغت، بالرغم من بعدهم من الناحية المهنية أو التخصصية، بتأليف مقررات لتعليم تامازيغت مستعينين بما وجدوه أمامهم من تجارب وكتب لتعليم تامازيغت أصدرها امازيغ الجزائر والمغرب.
- **رابعاً**: استمرار فكرة التضحية بالوقت، والزهد في طلب الحقوق المادية للمعلمين والمعلمات بحجة النضال من أجل الأمازيغية مما أتعب البعض منهم فتركوا التدريس. ويظل هذا العبء مع الوقت من أكبر التحديات للاستمرارية في البدل والعطاء من أجل تعليم تامازيغت. وهذا ينسحب على من لم تستكمل إجراءات تعيينهم!
- **خامساً**: حتمت ظروف غياب تدريس الأمازيغية بليبيا تصميم

---

**(1)** فتحي سالم أبوزخار، «غياب جودة التعليم وآثارها على 17 فبراير «، ليبيا المستقبل، 14 سبتمبر 2014م.

دورات مستعجلة ولمدة لا تتجاوز أسبوعين. كما حصل بمدينة القلعة لتدريب بعض المعلمات المتطوعات لتدريس تامازيغت ولكن معظمهن لم يتحصلن على فرصة تعيين كمدرسات بمختلف مراحل التعليم الأساسي. وقد تم ذلك سنة 2012م مباشرةً بعد عام التحرير 2011م. وقد غاب التخطيط لتلك الدورات، فبالرغم من أن منهج سنة أولى يقتصر على تعلم الأحرف «التيفيناغ» قراءة وكتابة فقط، وهذا في حد ذاته كمية دسمة فقد طلب من الملتحقات بالدورة تعلم أيضاً بعض القواعد النحوية.

● **سادساً**: جدلية اختيار الحروف المناسبة لتعليم تامازيغت، واستمرار ذلك حتى بعد اختيار واعتماد التيفيناغ للكتابة. مما دفع بالمركز إلى تنظيم حلقة نقاش ⵜⴻⵍⴻⵍⴻⵜ ⵏ ⵓⴱⵖⴰⴱⴻ حول التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ بمقر المركز بطرابلس، وقد خلصت الدراسة (1) إلى:

- ○ الحرص على تواصل الحبل المعرفي للتيفيناغ بمختلف مراحل التعليم.. فلا يمكن قبول قطع الحبل اللغوي للتيفيناغ بمراحل التعليم الابتدائي والتفكير في غير التيفيناغ كأداة وصل وتواصل في التعليم الجامعي.
- ○ الاهتمام بالإنتاج المعرفي الأمازيغيى المكتوب بغير التيفيناغ والحرص على تجميعه والاستفادة منه في الدراسات والبحوث الأمازيغية.
- ○ سيحتاج طلبة الدراسات الجامعية والعليا إلى تعلم الكتابة

---

(1) فتحي سالم أبوزخار، «محطات على درب التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ»، قدمت للورشة عمل نظمها المركز الليبي للدراسات الأمازيغية حول التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ طرابلس-ليبيا، 29 أبريل 2017م.

بغير التيفيناغ لدعم بحوثهم ودراساتهم ولكن بدون الاستغناء عن الكتابة بالتيفيناغ وقد خلص المشاركون في الورشة إلى الأتي:.

○ الاهتمام بالأمازيغية وكتابتها وتعليمها بحروف التيفيناغ.

○ الاهتمام بالإنتاج الأدبي والثقافي واللغوي الذي كتب بالحرف اللاتيني لأنها تضم جل الانتاج الأدبي والفكري الأمازيغي المعاصر وتعليمها خاصة للباحثين والأكاديميين المتخصصين في الدراسات والتراث الأمازيغي.

○ تشكيل فرق عمل تتولى متابعة توصيات هذه الحلقة وإعداد برامج توعوية وتثقيفية بالخصوص.

○ التنسيق بين المركز ومنظمات المجتمع المدني المهتمة باللغة الأمازيغية وتطوير آليات العمل المشترك وصولا إلى تحقيق أفضل النتائج المرجوة.

○ الحفاظ على ما تم تحقيقه بشأن تعليم تامازيغت والمتابعة والرصد لمستوى تعليمها.

● **سابعاً**: السير على خطى ثقافة تكديس الأشياء التي أثارها الفيلسوف مالك بن نبي، رحمه الله، في مشكلات الحضارة فيما يخص صناعة مناهج تدريس تامازيغت. فربما بالغ المؤلفون في كمية المعلومات التي تضمنها مناهج تامازيغت. فربما الإكتفاء بالحروف لسنة أولى ابتدائي كبداية فيها بعض الإجهاد وإضافة الأعداد بالتأكيد تعتبر زيادة. وما تم تأليفه كمنهج للصف الرابع أستدرك على أنه مبالغ فيه فقسم بين الصف الرابع والخامس مع إضافة درس أخر للصف الخامس. أما بالنسبة لمنهج الصف السادس فقد تم تقسيمة على منهجين للصف السابع والصف الثامن، وأعيد تأليف منهج جديد للصف السادس.

- **ثامناً:** مع مرور الزمن تأكدت العلاقة العكسية بين عدد الطلاب والمعلمين/ات فكلما زاد عدد الطلاب تناقص عدد المعلمات بسبب المضايقات التي حصلت، وبصيغ مختلفة، من غياب المكافآت أو نقض وعود التعيين وتعقيد إجراءاته وغيرها.
- **تاسعاً:** فرية ربط الأمازيغية والأمازيغ بالتقسيم التي كان يلوح بها النظام السابق، وهي مما لا يزال مستمراً ومسجلاً في اللاوعي عند الكثير ممن يديرون شأن التعليم والتربية في ليبيا، وقد كان ذلك جلياً بعدما أوقف الدعم عن تعليم اللغة الأمازيغية فور تولي وزير التعليم د. عثمان عبد الجليل بل وأسقط مادة تامازيغت من المجموع. وهذا دفع الكثير من الموظفين احياناً كثيرة التلكك في خدمة أي برنامج يخص تدريس الأمازيغية أو وضع العصا في عجلة سير تعليم تامازيغت واعاقة تقدمها. مما دفع بالمجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا بإصدار بتاريخ 21 فبراير 2017 القرار رقم (1) لسنة 2017 / 2967 بشأن ترسيم الأمازيغية كلغة رسمية وتفعيل رسميتها بالمناطق الناطقة بالأمازيغية. وقد تمت الإشارة لتلك المخاوف والهواجس التي تعيشها إدارات ومكاتب وزارة التعليم الإعلامية ريم البوصيري ضمن تقرير لها على قناة الجزيرة – طرابلس يتحدث عن تعليم اللغة الأمازيغية وتصحيح المناهج الدراسية في ليبيا الجديدة، وخاصة فيما يتعلق بمقررات مادة التاريخ والتربية الوطنية، بمخاوف الكثير ممن لهم علاقة بالتعليم الخوف من أن تعليم تامازيغت يعني المساعدة وتشجيع التقسيم.
- **عاشراً:** بعد التحرير توسعت دائرة تعليم تامازيغت لتشمل غير الناطقين بها وبشكل خاص وبعيدا عن التمويل الحكومي. والفورة العاطفية هذه وسعت من دائرة الالتزامات نحو التعليم فقد غاب التركيز على استمرارية تدريس تامازيغت بالمدارس الحكومية

وللناطقين بها.

- **أحدى عشر:** استمرارية ثقافة الغش والتي بالتأكيد لا تعطي مؤشرات حقيقة لأداء المعلمين/ات ولا تضمن لنا استيعاب الطلاب وفهمهم لتامازيغت. بالطبع الأمر مقلق ويحتاج لثورة ثقافية ترفض الغش والفرح بالأرقام العالية بصحائف الطلبة.

وفي مقالة للكاتب وضح في أخر جملة له المأساة التي يعيشها التعليم اليوم بعد انتهاك شرف التعليم قال فيها: «فالزاد قليل ومشوار ترميم وبناء شرف التعليم طويل بعد تعميق الجروح والقروح بنتائج الامتحانات المزورة.. «(1)

## غياب متابعة تعليم تامازيغت!!!

لاحظ المركز غياب مصطلح النقد الذاتي، والشفافية في مؤسساتنا التعليمية بالمناطق التي تدرس تامازيغت، بل واستمرار ممارسة العبث «الجماهيري» وسوء الإدارة مما دفعنا لتنظيم أول مؤتمر علمي حول تجربة تدريس تامازيغت بتاريخ 21 أكتوبر 2017 بالمركز الثقافي بمدينة كاباو وكانت توصيات المؤتمر كما يلي:

- عبر المشاركون عن قلقهم في عدم نزول مادة لغة تامازيغت بموقع وزارة التعليم، ضمن قائمة المواد التي يتم تدريسها، ويطالبون بالتحقيق في خلفيات هذه الواقعة.

---

**(1)** فتحي سالم أبوزخار، «نتائج التعليم تفقده شرفه»، ليبيا المستقبل، 25 أغسطس 2015 م.

فيما يخص تكييف المناهج مع البيئة المحيطة أكد الجميع على الآتي:

- ○ تعتبر الملاحق من الوسائل التي يمكن لجميع اساتذة لغة تامازيغت، وبالتنسيق مع أقسام لغة تامازيغت، تبسيط المادة العلمية للطلاب وجعل المنهج الدراسي أكثر جاذبية. كذلك قد تكون من الوسائل التي يمكن بها مساعدة أولياء الأمور على المساهمة في متابعة الطلبة ودعمهم في استيعاب الدروس.
- ○ يجب الاهتمام بالأنشطة الرياضية والموسيقية والفنية بحيث تكون داعمة لتدريس تامازيغت، وهذا يتطلب تكليف أستاذ/ة النشاط غير رافض لتدريس تامازيغت. بل تم التأكيد على ضرورة أن تتناغم البيئة المدرسية وكذلك قاعات تدريس تامازيغت مع الثقافة الأمازيغية.
- ○ عبر المشاركون عن إستيائهم من رفض قبول انتقال طلبة بمدارس بطرابلس بسبب أن صحائفهم تحمل نتيجة مادة اللغة الأمازيغية، وكذلك خفض عدد حصص تدريس الأمازيغية إلى حصتين وبدون الرجوع لأقسام لغة تامازيغت ومراقبات ومكاتب التعليم التابعين لها وهم يتأملون أن ترفع إلى 5 حصص أسوة باللغة العربية والانجليزية. وأكد الجميع على ضرورة أن يصدر تعميم بالخصوص من الوزارة تؤكد فيه على مخالفة ذلك للقانون.
- ○ يوجد ضعف في التوجيه والمتابعة وربما هذا ناتج عن عدم الرغبة في القيام بهذه الأعمال، فقد يكون تكليف موجهين لمتابعة تدريس اللغة هو الحل.
- ○ يوجد تناقض صارخ بين تدريس لغة تامازيغت وبين بعض مفردات مواد أخرى مثل التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية

مما يخلق عدم توازن نفسي واجتماعي ويتطلب مراجعة حقيقية لمفردات ومحتويات مناهج تلك المواد. وتبقى أيضا مسؤولية الوزارة في تكليف مراجعين بالخصوص.

وقد تابع المركز تدريس تامازيغت بورشة عمل نظمها مع المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا عقدت بتاريخ 30 نوفمبر 2020 وبالتعاون مع المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا ورشة عمل حول: «إلى أين وصل تعليم تامازيغت وتحدياته اليوم» فبعد أن أفتتح مدير عام المركز الجلسة بتقديم الشكر للحضور الكريم بدءاً من رئيس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا وعمداء البلديات الناطقة بالأمازيغية «أكد على انه من المهم مراجعة مسيرة تعليم الأمازيغية إلا أن ما هو ملاحظ ان هناك اهمالا لمتابعة الإجراءات الإدارية بين أقسام اللغة الأمازيغية وصانع القرار بوزارة التعليم والإدارات والمؤسسات ذات العلاقة والتابع لها مثل مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية وهذا ربما أحد الأسباب المهمة والتي تحتاج للدراسة والمتابعة والتي ستساعد على تطور تدريس تامازيغت وتحقيق أهدافها».

## قانون 18 لسنة 2013 ومسيرة التواصل مع وزارة التعليم:

جاء قانون 18 ترضية للأمازيغ بعد التظاهرة الكبيرة أمام مقر المؤتمر الوطني العام بإريكسوس-طرابلس وحسب الرواية تم ترشيح مجموعة تمثل المتظاهرين وكانت مطالبهم ضمان سلامة وأمن حقوق الأمازيغ في الدستور وعدم عودة انتهاك حقوقهم من جديد إلا أن استفزاز الأمازيغ، وقد نقول الاستخفاف بحقوقهم، وعدم رضاهم صعد من الموقف مما أسفر عن اقتحام مقر المؤتمر وممارسة بعض التعنيف من قبل المتظاهرين فخرج قانون (18) لترضيتهم والحد من غضبهم ولكن في المقابل تسربت، وربما سُربت وبقصد، في القانون بعض الثغرات التي أفصح عنها وزير التعليم السابق د. عثمان عبدالجليل وجاهر بعدم أحقية تضمين درجات مادة اللغة الأمازيغية بالمجموع العام، أي مادة تحت المجموع، مما دفع بالمركز الليبي للدراسات الأمازيغية لعقد ندوة بالخصوص وأحالت مخرجات الندوة وتوصياتها رسميا على الوزير. وقد تضمنت التوصيات التالية جانبين مهمين يتطلب منا كتربويين بالتعليم وباحثين وأكاديميين الوقوف عندهما (1):

● **الجانب الأول:** قد تكون عبارة (باعتبارها مادة اختيارية ضمن المنهج الدراسي) ضمن المادة (2) بالقانون (18) لسنة 2013 مثار جدل ويمكن قراءتها بأكثر من تفسير إذا ما أُخذ في الاعتبار بأن هناك اتجاهين متضادين:

○ اتجاه يرى بأن ظهور تامازيغت والإعلان عنها هو حرب على

---

(1) فتحي سالم أبوزخار، «لماذا لغة تامازيغت بدون امتحان؟ لماتا توتلايت تامازيغت ميديس إلوغما»، المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، طرابلس-ليبيا 13 أكتوبر 2018م.

اللغة والثقافة العربية ويجب إعاقته بأي شكل، ويتفق مع ذلك بعض المتأسلمين ومن يرون بأن تعليم غير اللغة العربية هو تهديد للقرآن وطعن في الإسلام فالعربية لغة المؤمنين وغيرها لغة كفار.

○ واتجاه أخر يرى بأن خروج الأمازيغ في 2011 كان لسبب واحد فقط لضمان حقوقهم ورد الاعتبار للغتهم وثقافتهم الأمازيغية بعد الوعي الذي صنعته ثورات الاتصالات، والمعلومات، والحقوق، والتكنولوجيا في العالم.

● **الجانب الثاني:** لا يمكن أن تتصل وتكتمل حلقات العملية التعليمة إلا بالتقويم والقياس الحقيقي..وتوجد قائمة طويلة من الأهداف للتقويم والقياس كما أسلفنا.

## تظاهرة 13 أغسطس 2013 والدفع بالإجراءات الإدارية الرسمية:

مع أن تجربة تدريس تامازيغت في ليبيا بدأت منذ 2011 إلا أن المخاطبات الرسمية بالخصوص جاءت بعد التظاهر أمام إركسوس بتاريخ 13 أغسطس 2013م فانتج القانون (18) بتاريخ 30 يوليو 2013، والذي صدر بتاريخ سابق للتظاهرة، وكانت مخاطبة نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون التنمية من وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 2013/12/31م بشأن الموافقة على إنشاء المركز الليبي للغة الأمازيغية وانتهى ذلك بقرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (247) لسنة 2014 بتاريخ 27 مارس 2014. وكانت المباشرة الفعلية لمتابعته بعد تكليف أ.د. فتحي سالم أبوزخار بإدارته بتاريخ 28 ديسمبر 2016.

## العاطفة وقود تدريس تامازيغت:

كما أسلفنا استمر تدريس تامازيغت خلال عامي 2011 و2012 بدون أي إجراءات إدارية وكان الواعز العاطفي، من قبل المتحمسين لها، هو الدافع الرئيس لتحريكها والسير بها قدما نحو الأمل، والتفاؤل، والاستمرار، إلا أنه وبعد تشكيل لجنة تدريس تامازيغت بالمدن الناطقة بالأمازيغية، بشكل عفوي وغير مدروس، بدأ التواصل بشكل رسمي.

**بتاريخ 14 يناير** 2014 اجتمعت لجنة متابعة تدريس تامازيغت (أنظر الملحق رقم 1)، بعد تشكلها، وخلصت في إحدى اجتماعاتها إلى النقاط التي دونت بالمحضر وذكر فيه ما يلي:

- دعم اللجنة بمبلغ ألف (1000) دينار شهريا من قبل المجالس المحلية.
- التكفل بإقامة دورات لتنمية قدرات معلمي هذه المادة.
- التكفل بإعداد دورات توضيحية فيما يتعلق بالمناهج للمعلمين.
- كُلف د.عبدالعزيز شلغم من قبل الوزارة كرئيس للجنة تدريس اللغة الأمازيغية بالمدن الناطقة بالأمازيغية (الملحق رقم 2)، وبعد لقائه بمعالي وزير التربية والتعليم في 26 أغسطس 2013م بشأن وضع آلية لتنفيذ قانون المؤتمر الوطني العام رقم (18) لسنة 2013م، اتفقا على التالي (الملحق رقم 3):
- «تكليف مفتشين لمادة اللغة الأمازيغية تكون تبعيتهم لمكاتب التعليم بتلك المدن.
- تقديم أسماء لجنة إعداد المنهج واللجنة المشرفة.
- إعداد منهج الصف الأول للتعليم الأساسي والصف الثاني للتعليم الأساسي على قرص مضغوط.
- تكليف خبير للغة الأمازيغية يكون تبعيته لوزارة التربية

والتعليم مباشرةً.

بعدها مباشرة أحال د.شلغم قائمة بعدد 8 أسماء كمفتشين، وعدد 12 مؤلفاً ومراجعاً، واقترح أسمين لوظيفة خبير، وأفاد معالي الوزير بأن المنهج سيجهز بعد حوالي 10 أيام (الملحق رقم 4). وألحقها برسالة أخرى سجلت بوارد وزارة التربية والتعليم بتاريخ 15 سبتمبر 2013م وبرقم إشاري 2013-1-9123 تضمنت 6 نقاط (الملحق رقم 3)، وباستثناء وضع الطلبة الأمازيغ بمدينة طرابلس، وافق عليها معالي الوزير وأعطى تعليماته لمدير مكتبه بمخاطبة مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية والتي أشار فيها إلى الاتي (الملحق رقم 5):

- «إضافة مقرر مادة اللغة الأمازيغية للمقررات الدراسية للصفوف الأربع الأولى من مرحلة التعليم الأساسي،
- إدراج مادة اللغة الأمازيغية ضمن الخطة الدراسية للصفوف الأربع الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي 2014/13م، ويخصص لها مساحة مناسبة من الوعاء الزمني للخطة الدراسية،
- إضافة خانة ببطاقة درجات الصفوف الأربع الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدرجة مادة اللغة الأمازيغية، فقط للتلاميذ بالمناطق الناطقة باللغة الأمازيغية بمراعاة عدد التلاميذ بهذه المناطق.
- الشروع في التعاقد لطباعة مقرر اللغة الأمازيغية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، فور استلامكم مسودة المقرر المعد من قبل اللجنة المكلفة بذلك،
- توفير وسائل الإيضاح المناسبة.

**بتاريخ** 15 **يناير** 2014م وبخطاب برقم إشاري 383-1-2014 خاطب مدير مكتب وزير التربية والتعليم م. مصطفى فرج عجالة مسؤولي شؤون التربية والتعليم بالمناطق الناطقة بالأمازيغية وذلك إلحاقا لخطابه بتاريخ 25 سبتمبر 2013 برقم إشاري 7987-1-2013 م وذلك بشأن موافاة الوزارة بالاتي (الملحق رقم 6):

- عدد التلاميذ بكل صف دراسي من الصف الأول إلى الصف الرابع بكل مدرسة.
- عدد الفصول لكل صف دراسي من الصف الأول إلى الصف الرابع بكل مدرسة.

**بتاريخ** 3 **مارس** 2014 أحيل قرار وزير التربية والتعليم رقم (488) لسنة 2014 م بشأن تكليف د.عبدالعزيز شلغم منسقا لتدريس اللغة الأمازيغية بمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية بخطاب من مدير مكتب الوزير أ. سالم أحمد عجاج بخطاب موجه لمدير المركز يحمل نفس التاريخ 3 مارس 2014م وبرقم إشاري 708--1 2014 (أنظر الملحق رقم 2).

لقد باشر مهامه د. رئيس لجنة تدريس اللغة الأمازيغية قبل صدور القرار فقد خاطب مدير مكتب وزير التربية والتعليم م. مصطفى فرج عجالة بتاريخ 15 سبتمبر 2013م (الملحق رقم 3)، وعلى ضوء ذلك خاطب مدير مكتب وزير التربية والتعليم السيد/ مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية بتاريخ 25 سبتمبر 2013 بخطاب يحمل رقم إشاري 3207--1 2013، (أنظر الملحق رقم 5)، أكد فيه النقاط الخمس أعلاه.

**بتاريخ 27 مارس** 2014م وجه مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية خطاباً برقم إشاري 1-15/222، (أنظر الملحق رقم 7)، إلى كل من:
مدير إدارة التفتيش التربوي،
ومدير إدارة شؤون التعليم الأساسي، مدير إدارة الامتحانات،
ورؤساء الشؤون التعليمية بالتعليم الأساسي للمناطق الناطقة بالأمازيغة،
مستنداً إلى تهميشة وزير التربية والتعليم بتاريخ 24 مارس 2014م بشأن اعتماد الخطة الدراسية لمنهج تامازيغت وذلك لوضعها موضع التنفيذ.

## الغريب بدليل المعلم «التربية الإسلامية»:

ما لفت الانتباه بدليل المعلم هو: ما علاقة لجنة التربية الإسلامية باللغة الأمازيغية. فإدراج اللغة الأمازيغية ضمن لجنة من أساتذة التربية الإسلامية يثير تساؤلاً: ما هو تفسير ذلك؟ الأمر غير مفهوم وقد يحتاج لمناقشة. وربما يفسر بأن إلجام تدريس تامازيغت لا يمكن أن يكون إلا بالتلويح بعصا مفهوم البعض للدين، حاشا للإسلام دين العالمين، لتترك الساحة للغة العربية فقط؟ ربما وتظل الإجابة في بطن من كان وراء ذلك! (أنظر الملحق رقم 8). الجيد بالدليل طلب المعلم/ة تضمن الغناء بالرغم من معرفة الكاتب بتعرض معلمة للمضايقة بسبب محاولتها استخدام الغناء والتمثيل في تدريس طلابها اللغة الأمازيغية.

استناداً إلى كتاب من مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية بتاريخ 12 مايو 2014م وبرقم (15-1/280)، ولا يُستغرب باقتراح من منسق مادة اللغة الأمازيغية بالمركز،

صدر قرار وزير التربية والتعليم رقم (1155) لسنة 2014م بتاريخ 2014/6/1م بشأن تشكيل لجنة تتولى تأليف ومراجعة كتاب اللغة الأمازيغية المقرر للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي (كتاب التلميذ) والمحال بخطاب إلى مدير عام المركز من مدير مكتب وزير التربية والتعليم بتاريخ 2 يونيو 2014م وبرقم إشاري 1822--1-2014م، وعقبه القرار رقم (1156) بنفس التاريخ 2014/6/1م بشأن تشكيل لجنة تأليف ومراجعة كتاب اللغة الأمازيغية للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي (كتاب دليل المعلم) (الملحق رقم 9).

صدر القراران رقم (1155) و(1156) لسنة 2014م بشأن لجنة تأليف ومراجعة مقرر الصف الرابع (كتاب التلميذ) بأسماء وأعداد مختلفة!!! فتكرر عدد المؤلفين برقم 3 للقرارين ولكن بأسماء مختلفة أما المراجعين فكان على التوالي 4 في البداية ثم واحد فقط مع الإشارة إلى نفس المصادر المستند عليها في القرار!!!

بعد خطاب موجه من منسق مادة اللغة الأمازيغية إلى مدير عام مركز المناهج والبحوث التربوية بشأن بعث مجموعة من المدربين إلى المغرب أو استجلاب بعض الخبراء لتدريب ليبين كأساتذة للغة الأمازيغية، كان رد معالي الوزير بخطاب لمدير عام المركز عن طريق مدير مكتبه بتاريخ 28 مايو 2014م وبرقم إشاري 1790-1-2014م. واقترح الشروع في دورات محلية عن طريق عناصر محلية من المركز العام للتدريب وتطوير التعليم (الملحق رقم 10).

**بتاريخ** 24 **أكتوبر** 2014م خاطب منسق اللغة الأمازيغية لمعالي وزير التربية والتعليم بشأن متطلبات إنجاح العملية التعليمية، من

بعد خاطب وكيل الوزارة السيد/ مدير عام المركز العام للتدريب وتطوير التعليم بخطاب يحمل رقم إشاري 999-2-1-2014 بتاريخ 11 نوفمبر 2014م يطلب فيه التعاون بالخصوص، مع شرط أن يكون التدريب على من تنطبق عليهم الشروط وبالتعاون مع مركز المناهج وإدارة التفتيش التربوي (ملحق رقم 11). وما هو المقصود بالشروط؟ يظل الأمر محيراً وربما مربكاً؟ فاللغة الأمازيغية لا تتحمل تطبيق الشروط بقدر ما هي في حاجة لتمكينها من الاستمرار والتقدم.

استناداً إلى خطاب منسق مادة اللغة الأمازيغية بمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، بدون رقم ولا تاريخ، إلى مدير عام المركز خطاب المدير معالي وزير التربية والتعليم بتاريخ 2015/2/12م وبرقم إشاري 15-1-68 بشأن استصدار قرار لإدراج مادة اللغة الأمازيغية من الصف الخامس إلى الصف التاسع وتوفير الكتاب المدرسي وكافة الإمكانيات اللازمة (الملحق رقم 12). إلا أن المؤلف لم يتأكد بعد من إصدار القرار المطلوب.

بالنسبة لمنهج مقرر الصف الخامس والسادس فقد صدر القراران رقم (18) و(19) لسنة 2016 بتاريخ 4 أغسطس 2016م فكانت أسماء المؤلفين والمراجعين متكررة وبعدد 3 للقرار رقم (18)، أما بالنسبة للقرار رقم (19) فكان مؤلفو كتاب التلميذ بعدد 3 ودليل المعلم بعدد 2، عُدل القراران بقرار رقم (16) لسنة 2017م بتاريخ 11 أبريل 2017م، والمحال من قبل مدير مكتب الشؤون القانونية بالمركز إلى مديريَ إدارة المناهج وإدارة الشؤون الإدارية والمالية، بالإضافة والحذف مما يُنبي عن تخبط واضح وعدم تركيز (الملحق رقم 13).

**المستخلص من المراسلات:**

- ما هو غير واضح! لا يوجد مكتب لمنسق تامازيغت بمركز المناهج! وموظف متابع له ليجيب عن استفسارات المتسائلين عن وضع تامازيغت؟
- أكبر عائق لمسيرة تعليم تامازيغت وجود فراغ لصفة إدارية بديوان وزارة التعليم أو على الأقل مستشار متابع وحريص على تطوير تدريس تامازيغت ودعمها بالاستشارة الصحيحة والإمكانيات المتاحة.
- يرى الكاتب بأن غياب مستشار لتامازيغت كان سبباً في صدور قرار معالي وزير التعليم رقم (529) لسنة 2020 والصادر بتاريخ 29 أكتوبر 2020 م للجان متابعة مقررات التعليم الأساسي دون وجود لجنة لتامازيغت بالرغم من استناد القرار على كتاب السيد مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية رقم 15- 1/ 256 بتاريخ 6 أكتوبر 2020 والذي يفترض يعمل به السيد د. عبدالعزيز شلغم من زواره بصفة منسق مادة اللغة الأمازيغية بالمركز وأحد مستشاريه.
- الاستناد في نهاية القرار على المستشار، وهذا مربط الفرس فغياب مستشار مهتم بتدريس تامازيغت يعني ستظل لغة تامازيغت مستبعدة، أو لنقول ساقطة سهوا ودون استدراك من أي مستشار أو موظف بديوان وزارة التعليم.
- التخبط في إصدار القرارات واضح بتغير أعداد وأسماء اللجان بشكل مربك ويوحي بالتخبط وعدم دراسة القرارات قبل صدورها!
- باستثناء مقرري الصف الأول والثاني اللذين حدد لهما رئيس لجنة تدريس اللغة الأمازيغية بأن يجهز منهجهما بعد أسبوع أو عشرة أيام تقريبا، وتبقى جميع القرارات الصادرة بحق المؤلفين

والمراجعين بدون تحديد المدد المطلوبة لإنجاز أعمالهم، وهذا ربما يشعر بعدم المسؤولية من جميع الأطراف.

- بعض القرارات لم تُشِير إلى مكافأة المؤلفين والمراجعين ومع هذا فلم يستطعم الجميع أي درهم قبل تاريخ 31 ديسمبر 2020م وهذا يضع علامة استفهام كبيرة؟

## المعلم/ة والإعاقة المزمنة في التدريس:

الانحدار في مستوى التعليم بليبيا وصل للحضيض بسبب إهمال وتسيب مراقبات التعليم بل وغياب المتابعة من الوزارة. فغابت المسؤولية والتربية من قاموس المعلم/ة وانهارت أركان العملية التعليمية بعد تدهور وتصدع العمود الفقري لها (المعلم/ة)، وهذا أثر على التعليم برمته مما يجعلنا في أمس الحاجة لترميميه وإعادة صقله من جديد. وضمن برامج صقل المعلمين/والمعلمات للغة تامازيغت عقدت عدة دورات لتدريبهم والرفع من مهاراتهم وتحسين أدائهم.

## المعلم والتدريب المستمر:

مع أنه كانت الانطلاقة لتدريس تامازيغت عفوية بمدينة يفرن وجادو بعد التحام الأبطال الأمازيغ مع خطوط الجبهة لمقارعة الكتائب الأمنية للدكتاتور معمر القذافي في 2011، وبجهود ثلة من المتحمسين والمتطوعين من نشطاء المجتمع المدني، بعد التحرير، لتعليمها وبدون دعم حكومي إلا أنه يصرح السيد/ محمد بشين من قسم اللغة الأمازيغية بمكتب تعليم يفرن، بأن هذه المجموعات النشطة ضغطت على المجالس المحلية للصرف على طباعة الكتب والصرف على تدريسها، حسب ما نُشر بفيديو يحمل عنوان: تقرير حول تعليم اللغة الأمازيغية بيفرن في 2014م.

غياب أي منظومة حكومية صادقة لتأسيس قواعد حقيقية لتعليم لغة تامازيغت فرض على المؤمنين بتعليمها القيام بمبادرات ودورات تدريبية للراغبين في أن يتحملوا عبء ومسؤولية تدريس تامازيغت ويفرضوا على أنفسهم أن يكونوا معلمين/ات.

أول مبادرة لتدريب معلمي تامازيغت كانت من قبل جمعية أدريز (بصمة) للثقافة الأمازيغية دورة تدريبية بالمعهد العالي للمهن الشاملة بنالوت خلال الفترة من 20 يوليو إلى 12 أغسطس 2012 لعدد 30 مشارك ذكور وإناث وتمركزت أعمال الورشة حول:

- التمكن من أبجدية تيفيناغ كتابة وقراءة.
- التوظيف اللغوي (الإملاء والنحو والصرف).

AT-YEFREN MEDIA CENTER
مركز آت-يفرن الإعلامي

الشكل رقم (2): جانب من دورات تدريب للمعلمات نظمتها منظمة تيرا

كذلك سعت منظمة تيرا للدراسات والأبحاث لتنظيم دورات لمعلمي تامازيغت في محاولة للرفع من كفاءة المعلمات والمعلمين، كما يوضح الشكل رقم (2)، وتوجد مراسلة من مراقب تعليم يفرن لتعميم استبيان بالخصوص (الملحق رقم 14)، وكان ذلك بعد مرور تجربة التدريس تامازيغت بسنة وقد شملت الدورة عدد 11 معلماً وعدد 218 معلمة لمجموعة من المدن بجبل نفوسة. وقد بدأت سلسلة الدورات التدريبية من يفرن بتاريخ 2012/10/9 لعدد 46 معلمة، وكذلك بالقلعة لعدد 15 معلمة و10 معلمين أستمرت إلى 2012/10/23م. بتاريخ 2012/10/18م عقدت دورة بلالوت لعدد 3 معلمات من فرسطا و39 من لالوت و10 من وازن. ولمدة يومين 25-2012/11/26م عقد دورة بالرحيبات. وكانت أخر دورة بكاباو بتاريخ لعدد من المعلمات على النحو التالي: 10 من كاباو، و13 من تندميرا، و2 من تمزين و3 من تملوشايت. وبذلك ختمت منظمة تيرا نشاطها التدريبي، وبعدد أجمالي، 28 معلمة و11 معلم.

كذلك في 26 ديسمبر 2965/2015 تم تخريج أول دفعة للمعلمات لتدريس تامازيغت، ضمت حتى غير الناطقين كما هو من منطقة المجابرة، وقد أشرفت جمعية ئيدرفان لمدة شهر ونصف وبمدربين من نالوت سليمان يحمد وزواره أبراهيم وقد قدم د. رمضان عبدالرحمن بوشكيوات محاضرة عن دسترة اللغة وأهميتها.

## المنهج والتأليف:

عمل بعض الناشطين على تأليف بعض المقررات الدراسية وقد تبنت المجالس المحلية في البداية الصرف على طباعة

الكتب ثم تولت وزارة التربية والتعليم تلك المهمة إلى أن تولى د.عثمان عبدالجليل مهام وزير التعليم عام2017م. نلاحظ أن تأليف الكتب وتصميمها لم يكن من تربويين متخصصين أو لُغوين خريجي كليات تربية بل غلبت العاطفة والحماس والاهتمام وأيضا خوض بعض تجارب التأليف والكتابة كما هو الحال مع السيد محمد موسى ؤمادي ونشطاء مهتمين باللغة مثل محمود بكوش ومازن الغالي وأسماعيل فطيس، ومادغيس أبوزخار، وعيسى يخلف وسعيد عمليش، وعبدالله البوراوي.

بسبب السلبيات التي عانت منها المناهج لجميع المقررات بمرحلة التعليم الأساسي فقد انعكست أيضاً على مناهج تعليم تامازيغت ويمكن حصرها فيما يلي:

- **مفهوم المنهج ما بين دفتي الكتاب:** ترسخ عند المجموعة التقليدية لصانعي الكتاب ومؤلفيه بأن المنهج المدرسي هو ما بين دفتي الكتاب المدرسي فقط. وبهذا انحصر مفهوم المنهج فيما يتم تأليفه من مادة وما يرتبط بتصميم الكتاب المدرسي وما يلحق به من صور وشروح.

إلا أنه باتت النظرة للمنهج اليوم بشكل أوسع فهي تتضمن إعداد المعلم وتدريبه، البيئة التعليمية بداخل الفصل الدراسي وكذلك الوسائل التعليمية المرافقة زد على ذلك طرق التقويم والقياس.

- **ثقافة تكديس المنهج:** سادة ثقافة المغنم من تأليف المنهج بمختلف مراحل التعليم الأساسي والتسابق على، واحتكار، ربما مكافآت التأليف السائدة والتي تدفع بناءً على عدد الأوراق، وهذه مسجلة في اللاوعي. فالسباق على عدد الأوراق التي يتضمنها المنهج بين دفتي الكتاب، وليس على جودة المادة وسلاستها

وتسلسلها وجاذبيتها. ثقافة تكديس الأشياء رافقت مؤلفي المناهج الدراسية فمع الحرص على تقديم منهج إلا أنهم باتوا يحرصون على عدد صفحات الكتاب المدرسي عوضا أن يكون الانحياز للأفكار، على رأي المفكر الفيلسوف مالك بن نبي، التي يتضمنها ذلك المنهج أو ذاك.

- **احتكار التأليف:** صفقات التأليف في التعليم الأساسي عموماً خضعت للمساومة وتقاسم المنفعة فحقوق المؤلف المادية مرهونة في تعاونه مع المقيمين لعمله. ومن هذا المنطلق عرف بعض المؤلفين كيف يضمنون استمراريتهم كمؤلفين. وبذلك تم احتكار تأليف وتجميد المنهج الدراسي والذي يفترض أن ترافقه لجان التقييم والمراجعة لمواكبة متغيرات ومتطلبات الحياة المعاصرة المتسارعة. الأمر ليس بالهين ولا البسيط، ولكن يا حبذا لو كانت هناك محاولات لتقييم ومراجعة مناهج اللغة الأمازيغية.
- **صلاحية الكتاب سنة دراسية فقط:** الأموال التي تهدر على إعادة طباعة الكتب المدرسية سنوياً هدر واضح للأموال، بل هو تشجيع على الفساد. فبات التكرار في الطباعة كل سنة من المسلمات بحيث جعلت صلاحية الكتاب أقل من سنة. فالتخطيط التعليمي والتربوي الذي جعل من استهلاك الطالب/ة للكتاب بشكل بشع وساعد على سوء استخدامه. فعدم دفع أي ضمانات لاسترجاع الكتب من التلاميذ/ات قبل نهاية السنة الدراسية شجعهم على ذلك.

وكتب تدريس تامازيغت ليست استثناء فالتعاطي مع الكتاب كان إلى حد ما بنفس الطريقة وعمر الكتاب لا يتجاوز سنة، واحتكار التأليف موجود وربما فرضته ظروف ولكن لا يجب أن يكون مبرراً، والحرص على تكديس المنهج والحشو لزيادة عدد الصفحات

مستمراً، وعزل المنهج عن المعلم والبيئة والتقييم قائم وغير محسوب ضمن المنهج، لذا علينا أن نستدرك أنفسنا كمهتمين بتدريس تامازيغت ونحاول تنقيتها من الشوائب العالقة من تعليمنا التقليدي الذي رسخته وساهمت في صناعته منظومة الفكر الواحد والتوجيه الثوري وتسيس التوجيه التربوي.

## الخلاصة والتوصيات:

في كلمة الافتتاح للمؤلف بالمؤتمر العلمي الأول حول تجربة تدريس تامازيغت بتاريخ 21 أكتوبر 2017 بمدينة كاباو أكد للجميع بأن ما تحقق على أرض ليبيا بشأن تعليم تامازيغت ليس بالسهل، ولا بالقليل، فعلينا الحفاظ على مستوى تدريسنا لتامازيغت. إلا أن الحقيقة المؤلمة بأنه يستمر الدفع بالعملية التعليمية لتامازيغت بوقود العاطفة والحماس، والذي لن يستمر طويلاً بل نجد هناك من استسلم وتوقف عن مواصلة السير على درب تدريس تامازيغت، وقد لعب في أعاقة مسيرة تعليم تامازيغت عدة عوامل أبرزها:

- عدم جدية المؤسسات الحكومية في الصرف على تعليم الأمازيغية بالرغم من إظهار ذلك بشكل محتشم مع انتصار فبراير.
- افتقار المؤسسات الليبية للإدارة الجادة في جميع الوزارات وخاصة وزارة التعليم بعد أن تحولت إلى «ماكينات» آلات للتجهيل المُمنهج.
- تأهيل كوادر التدريس تم بعلاقات شخصية ولم تتبناه مؤسسات حكومية تعمل على تطويره والارتقاء به والصرف عليه.
- استمرار ثقافة تكديس المناهج المنفرة والمتعبة للطلبة الدارسين لتامازيغت. بل واختزال مفهوم المنهج في كمية الورق ما بين دفتي الكتاب المدرسي.

- محاربة محاولات الإبداع في تعليم تامازيغت والتشبث بالأساليب التقليدية الجافة والمفرغة من أي دعامات تربوية تصقل الجوانب الإنسانية في المتعلمين لتامازيغت.
- حاول المركز لفت الانتباه لتوظيف أمثل لتكنولوجيا التعليم عن بعد بندوة (1) إلا أنه من الواضح لم يتم استغلال هذه التكنولوجيا في دعم وترقية تعليم تامازيغت للطلبة وتدريب المعلمين/ات.

**وللتغلب على الصعوبات المذكورة أعلاه نوصي بالأتي:**

تكررت المراجعة بشأن تجربة التدريس لتامازيغت بورشة عمل بتاريخ 30 نوفمبر 2020م تحت عنوان: «إلى أين وصل تعليم تامازيغت اليوم وتحدياته؟ ان ماني يوط اسغري ن تامازيغت اسا د تيمّازين ننس؟ ⴰⵏ ⵎⴰⵏⵉ ⵢⵓⵡⵡⵓⴹ ⴰⵙⵓⵖⵔⵉ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵉⵎⵎⴰⵣⵉⵏ ⵏⵏⵓⵙ ? بمقر المركز وبحضور رئيس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا وعمداء بلدية القلعة ويفرن ومدير مراقبة يفرن وعدد متواضع من المهتمين. وقد خلصت إلى الأتي:

- يوجد ضعف في مستوى تعليم تامازيغت بل قد يصل إلى التراجع والتقهقر إلى الخلف، وهذا مرده إلى:
    - الضعف الإداري وغياب متابعة مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، والتواصل الرسمي مع ديوان وزارة التعليم مما أدى إلى غياب المعلومات عن المتابعين والمهتمين بتعليم تامازيغت.

---

**(1)** سعيد ابراهيم الختالي، «استخدام تقنيات الاتصالات وتقنية المعلومات في المحافظة على اللغات المهددة بالانقراض وانعاشها: ما هي حظوظ اللغة الامازيغية»، ندوة حول: تقنيات التعلم عن بعد.. وتطبيقاتها على تعلم تامازيغت، المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، طرابلس-ليبيا، 19 نوفمبر 2019.
2018م.

○ التوسع في التدريس مع ضعف الإمكانيات.

○ غياب خطة حقيقية لرصد ميزانية لتأهيل وتدريب المعلمين/ ات وصرف مستحقاتهم.

ولحل الإشكاليات الواردة أعلاه، والتي نعتبرها ضمن توصيات دراستنا، أتفق المشاركون على:

● وقف التوسع في مراحل التعليم الأساسي والاقتصار على مرحلة التعليم الابتدائي والرفع من مستوى الأداء وتحسينه.

● مطالبة وزارة التعليم بفتح مكتب خاص بتعليم تامازيغت ومستشار بديوان الوزارة وتخصيص ميزانية لتدريب مدربين لتعليم تامازيغت.

● ضرورة توفير مكتب بمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية وتخصيص موظف/ة دائم للرد على استفسارات منسقي أقسام تامازيغت بمراقبات التعليم.

**المراجع:**

1) أبوشناف، منصور. (12 أغسطس 2019). اللغة الليبية القديمة.. ثلاثة آلاف سنة من العزلة. موقع بلد الخير.

2) أبوزخار، فتحي. (21 فبراير 2018). دور المرأة الأمازيغية في حفظ الكتابة بالتفيناغ. ندوة حول إحياء اليوم العالمي للغة الأم ⵜⵎⵍⴰⵉⵎⵜ ⵖⴼ ⵜⵉⵔⴰ ⵏ ⵜⵉⵙⴷⵏⴰⵏ ⵙ ⵜⵉⴼⵉⵏⵃⵖ ⵅ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ - ⵍⵉⴱⵢⴰ، عقدها المركز الليبي للدراسات الأمازيغية بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، بمقر اللجنة طرابلس- ليبيا.

3) أبوزخار، فتحي. (14 سبتمبر 2014). غياب التعليم النوعي وانعكاساته يوم 17 فبراير. ليبيا المستقبل.

4) أبوزخار، فتحي. (25 أغسطس 2015). نتائج التعليم تفقد شرفها. ليبيا المستقبل.

5) أبوزخار، فتحي. (13 أكتوبر 2018). لماذا اللغة الأمازيغية بدون امتحان؟ ⵎⵓⴷⵉⵙ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵅⵀⵜ ⵜⵛⵜⴰⵍⵍⵉⵅⵀⵜ ⵓⵍⵎⴰⵜⴰ ⵉⵍⵛⵅⵎⴰ. المركز الليبي للدراسات الأمازيغية طرابلس- ليبيا.

6) أبوزخار، فتحي. (4 أبريل 2018). «احتضار التعليم وطريقة الغناء والمسرح للاستمتاع بتعلم الأمازيغية!»، عين ليبيا.

7) الختالي، سعيد ابراهيم. (19 نوفمبر 2019). «استخدام تقنيات الاتصالات وتقنية المعلومات في المحافظة على اللغات المهددة بالانقراض وانعاشها: ما هي حظوظ اللغة الامازيغية»، ندوة حول: تقنيات التعلم عن بعد.. وتطبيقاتها على تعلم تامازيغت، المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، طرابلس-ليبيا.

# الملحق (1)

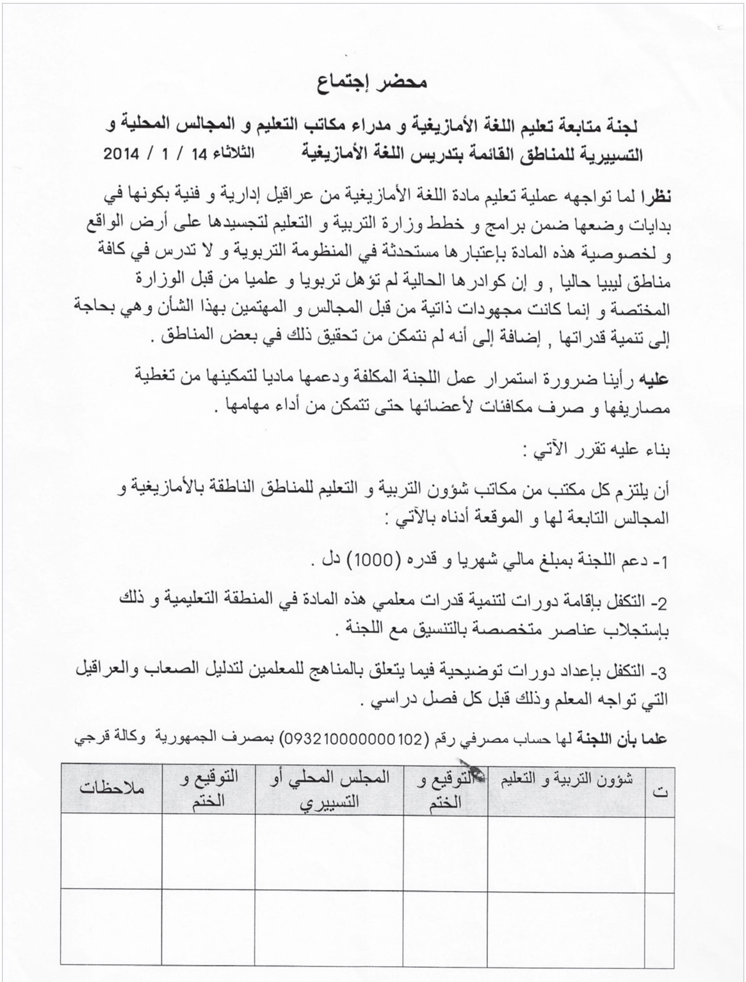

## محضر إجتماع

**لجنة متابعة تعليم اللغة الأمازيغية و مدراء مكاتب التعليم و المجالس المحلية و التسييرية للمناطق القائمة بتدريس اللغة الأمازيغية**

**الثلاثاء 14 / 1 / 2014**

**نظرا** لما تواجهه عملية تعليم مادة اللغة الأمازيغية من عراقيل إدارية و فنية بكونها في بدايات وضعها ضمن برامج و خطط وزارة التربية و التعليم لتجسيدها على أرض الواقع و لخصوصية هذه المادة بإعتبارها مستحدثة في المنظومة التربوية و لا تدرس في كافة مناطق ليبيا حاليا , و إن كوادرها الحالية لم تؤهل تربويا و علميا من قبل الوزارة المختصة و إنما كانت مجهودات ذاتية من قبل المجالس و المهتمين بهذا الشأن وهي بحاجة إلى تنمية قدراتها , إضافة إلى أنه لم نتمكن من تحقيق ذلك في بعض المناطق .

**عليه** رأينا ضرورة استمرار عمل اللجنة المكلفة ودعمها ماديا لتمكينها من تغطية مصاريفها و صرف مكافئات لأعضائها حتى تتمكن من أداء مهامها .

بناء عليه تقرر الآتي :

أن يلتزم كل مكتب من مكاتب شؤون التربية و التعليم للمناطق الناطقة بالأمازيغية و المجالس التابعة لها و الموقعة أدناه بالآتي :

1- دعم اللجنة بمبلغ مالي شهريا و قدره (1000) دل .

2- التكفل بإقامة دورات لتنمية قدرات معلمي هذه المادة في المنطقة التعليمية و ذلك بإستجلاب عناصر متخصصة بالتنسيق مع اللجنة .

3- التكفل بإعداد دورات توضيحية فيما يتعلق بالمناهج للمعلمين لتدليل الصعاب والعراقيل التي تواجه المعلم وذلك قبل كل فصل دراسي .

**علما بأن اللجنة** لها حساب مصرفي رقم (093210000000102) بمصرف الجمهورية وكالة قرجي

| ت | شؤون التربية و التعليم | التوقيع و الختم | المجلس المحلي أو التسييري | التوقيع و الختم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |
| | | | | | |

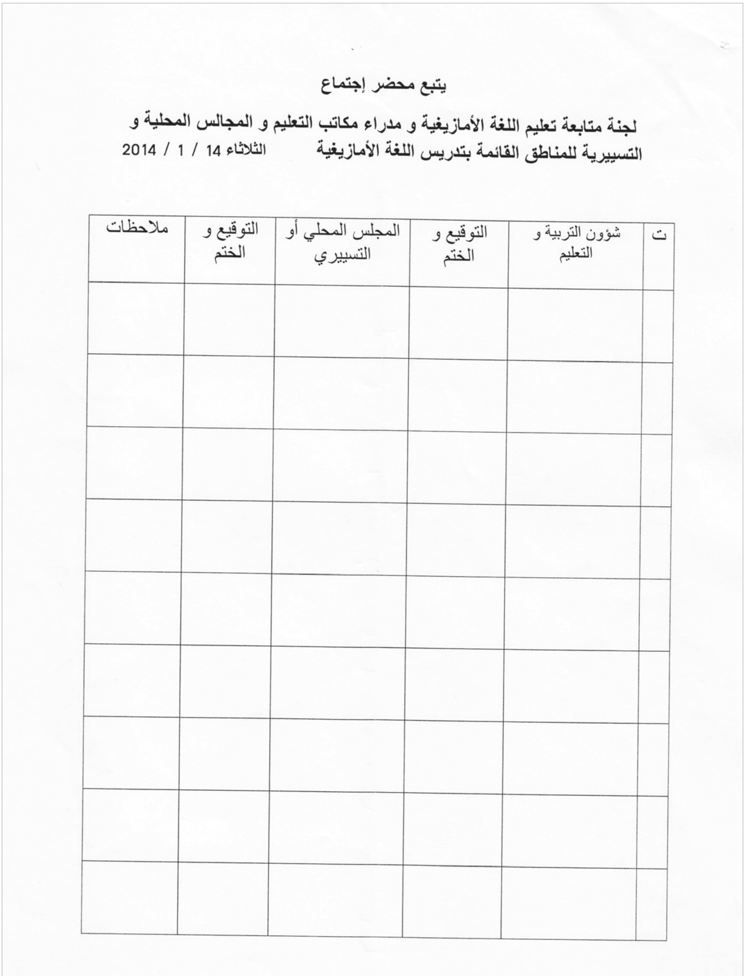

**يتبع محضر إجتماع**

**لجنة متابعة تعليم اللغة الأمازيغية و مدراء مكاتب التعليم و المجالس المحلية و التسييرية للمناطق القائمة بتدريس اللغة الأمازيغية** الثلاثاء 14 / 1 / 2014

| ت | شؤون التربية و التعليم | التوقيع و الختم | المجلس المحلي أو التسييري | التوقيع و الختم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |

# الملحق (2)

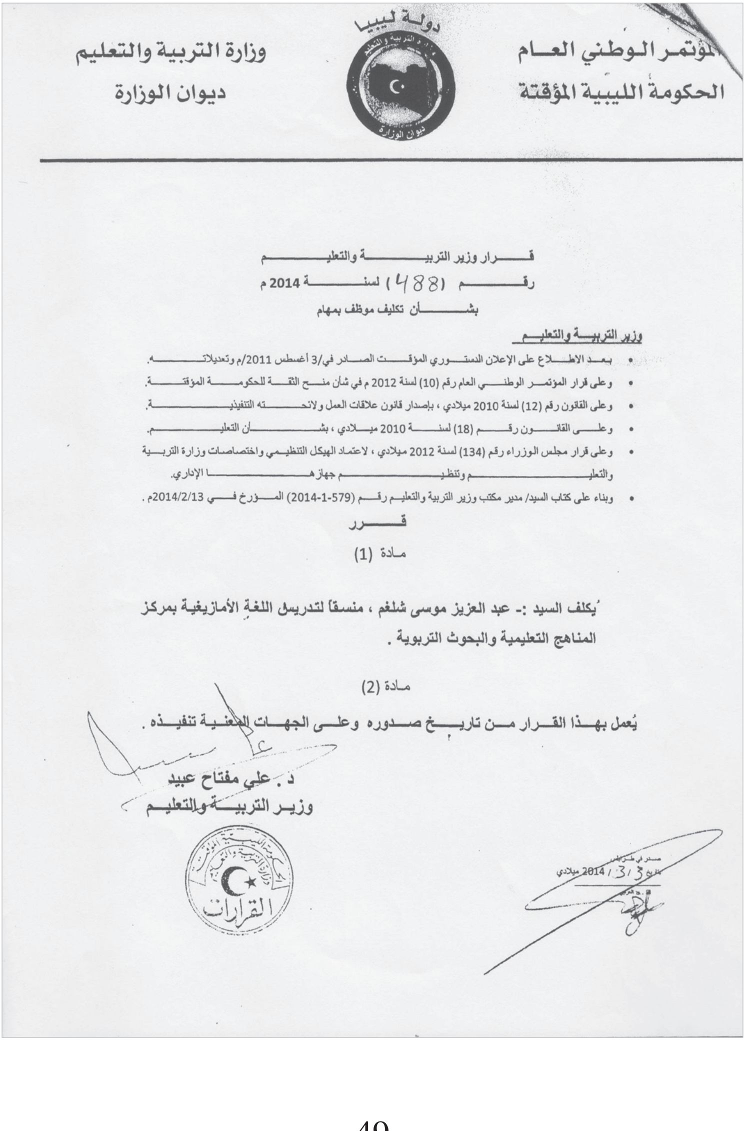

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

دولة ليبيا

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

---

قرار وزير التربية والتعليم
رقم (488) لسنة 2014 م
بشأن تكليف موظف بمهام

**وزير التربية والتعليم**

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت الصادر في/3 أغسطس 2011/م وتعديلاته.
- وعلى قرار المؤتمر الوطني العام رقم (10) لسنة 2012 م في شأن منح الثقة للحكومة المؤقتة.
- وعلى القانون رقم (12) لسنة 2010 ميلادي ، بإصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 ميلادي ، بشأن التعليم.
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (134) لسنة 2012 ميلادي ، لاعتماد الهيكل التنظيمي واختصاصات وزارة التربية والتعليم وتنظيم جهازها الإداري.
- وبناء على كتاب السيد/ مدير مكتب وزير التربية والتعليم رقم (579-1-2014) المؤرخ في 2014/2/13م .

قرر

مادة (1)

يُكلف السيد :- عبد العزيز موسى شلغم ، منسقاً لتدريس اللغةِ الأمازيغية بمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية .

مادة (2)

يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .

د . علي مفتاح عبيد
وزير التربية والتعليم

القرارات

صدر في طرابلس
بتاريخ 3 / 3 / 2014 ميلادي

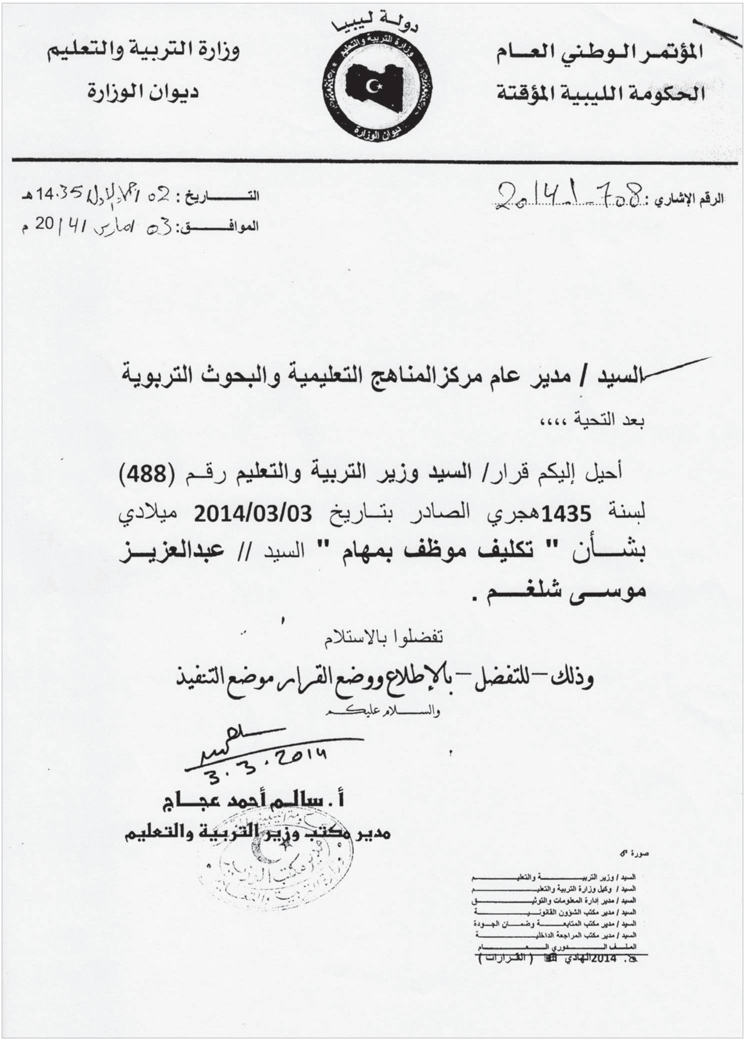

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

دولة ليبيا

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

الرقم الإشاري : 2014 / 708

التاريخ : 02 / جماد الأول 14.35 هـ
الموافق: 03 / مارس / 2014 م

**السيد / مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية**

بعد التحية ،،،،

أحيل إليكم قرار/ **السيد وزير التربية والتعليم** رقم **(488)** لسنة **1435**هجري الصادر بتاريخ **2014/03/03** ميلادي بشأن **" تكليف موظف بمهام "** السيد // **عبدالعزيز موسى شلغم .**

تفضلوا بالاستلام

وذلك – للتفضل – بالإطلاع ووضع القرار موضع التنفيذ

والسلام عليكم

3.3.2014

**أ. سالم أحمد عجاج**
**مدير مكتب وزير التربية والتعليم**

صورة ل

السيد / وزير التربية والتعليم
السيد / وكيل وزارة التربية والتعليم
السيد / مدير إدارة المعلومات والتوثيق
السيد / مدير مكتب الشؤون القانونية
السيد / مدير مكتب المتابعة وضمان الجودة
السيد / مدير مكتب المراجعة الداخلية
الملف الدوري العام

ه. 2014الهادي ( القرارات )

# الملحق (3)

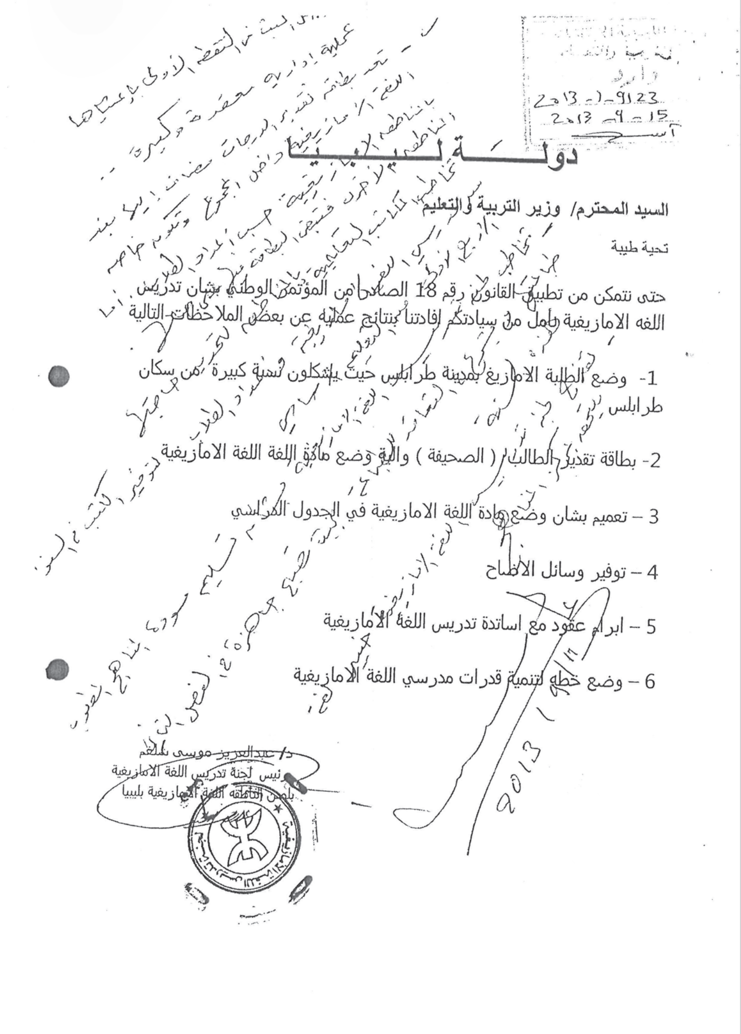

2013-1-9123
2013-9-15

دولـــــة لـيـبـيـا

السيد المحترم/ وزير التربية والتعليم

تحية طيبة

حتى نتمكن من تطبيق القانون رقم 18 الصادر من المؤتمر الوطني بشان تدريس اللغه الامازيغية نأمل من سيادتكم افادتنا بنتائج عمليه عن بعض الملاحظات التالية

1- وضع الطلبة الامازيغ بمدينة طرابلس حيث يشكلون نسبة كبيرة من سكان طرابلس

2- بطاقة تقدير الطالب ( الصحيفة ) والية وضع مادة اللغة الامازيغية

3 – تعميم بشان وضع مادة اللغة الامازيغية في الجدول الدراسي

4 – توفير وسائل الايضاح

5 – ابرام عقود مع اساتذة تدريس اللغة الامازيغية

6 – وضع خطه لتنمية قدرات مدرسي اللغة الامازيغية

د/ عبدالعزيز موسى بلقم
رئيس لجنة تدريس اللغة الامازيغية
بالمدن الناطقه اللغة الامازيغية بليبيا

2013/9/17

# الملحق (4)

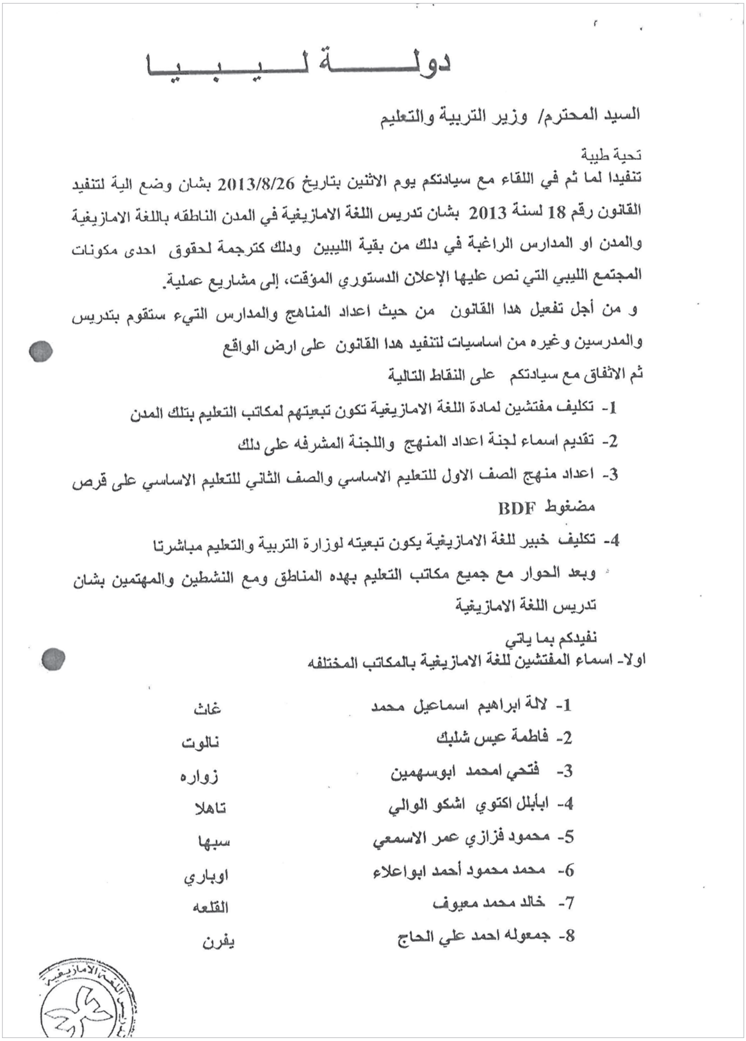

## دولة ليبيا

السيد المحترم/ وزير التربية والتعليم

تحية طيبة

تنفيدا لما ثم في اللقاء مع سيادتكم يوم الاثنين بتاريخ 2013/8/26 بشان وضع الية لتنفيد القانون رقم 18 لسنة 2013 بشان تدريس اللغة الامازيغية في المدن الناطقه باللغة الامازيغية والمدن او المدارس الراغبة في دلك من بقية الليبين ودلك كترجمة لحقوق احدى مكونات المجتمع الليبي التي نص عليها الإعلان الدستوري المؤقت، إلى مشاريع عملية.

و من أجل تفعيل هدا القانون من حيث اعداد المناهج والمدارس التيء ستقوم بتدريس والمدرسين وغيره من اساسيات لتنفيد هدا القانون على ارض الواقع

ثم الاثفاق مع سيادتكم على النقاط التالية

1- تكليف مفتشين لمادة اللغة الامازيغية تكون تبعيتهم لمكاتب التعليم بتلك المدن
2- تقديم اسماء لجنة اعداد المنهج واللجنة المشرفه على دلك
3- اعداد منهج الصف الاول للتعليم الاساسي والصف الثاني للتعليم الاساسي على قرص مضغوط BDF
4- تكليف خبير للغة الامازيغية يكون تبعيته لوزارة التربية والتعليم مباشرتا

وبعد الحوار مع جميع مكاتب التعليم بهده المناطق ومع النشطين والمهتمين بشان تدريس اللغة الامازيغية

نفيدكم بما ياتي

اولا- اسماء المفتشين للغة الامازيغية بالمكاتب المختلفه

| | |
|---|---|
| 1- لالة ابراهيم اسماعيل محمد | غاث |
| 2- فاطمة عيس شلبك | نالوت |
| 3- فتحي امحمد ابوسهمين | زواره |
| 4- ابأبلل اكتوي اشكو الوالي | تاهلا |
| 5- محمود فزازي عمر الاسمعي | سبها |
| 6- محمد محمود أحمد ابواعلاء | اوباري |
| 7- خالد محمد معيوف | القلعه |
| 8- جمعوله احمد علي الحاج | يفرن |

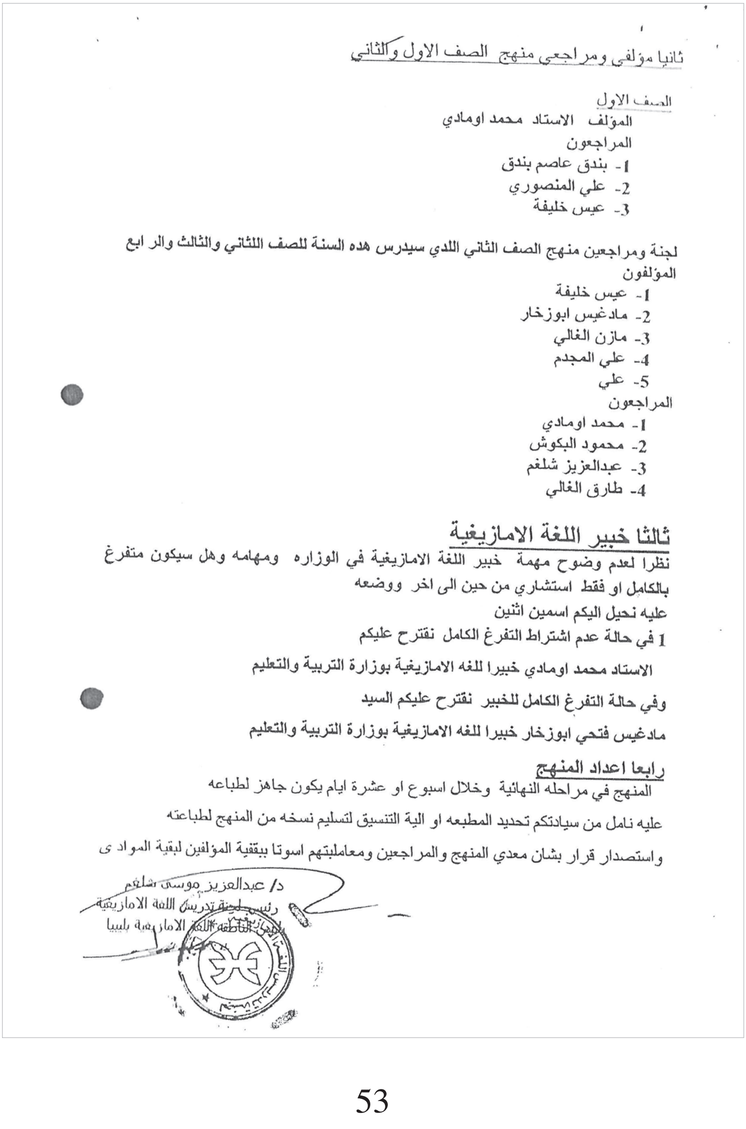

**ثانيا مؤلفي ومراجعي منهج الصف الاول والثاني**

**الصف الاول**

المؤلف الاستاد محمد اومادي

المراجعون

1- بندق عاصم بندق
2- علي المنصوري
3- عيس خليفة

**لجنة ومراجعين منهج الصف الثاني اللدي سيدرس هده السنة للصف اللثاني والثالث والر ابع**

**المؤلفون**

1- عيس خليفة
2- مادغيس ابوزخار
3- مازن الغالي
4- علي المجدم
5- علي

المراجعون

1- محمد اومادي
2- محمود البكوش
3- عبدالعزيز شلغم
4- طارق الغالي

**ثالثا خبير اللغة الامازيغية**

**نظرا لعدم وضوح مهمة خبير اللغة الامازيغية في الوزاره ومهامه وهل سيكون متفرغ بالكامل او فقط استشاري من حين الى اخر ووضعه**

**عليه نحيل اليكم اسمين اثنين**

**1 في حالة عدم اشتراط التفرغ الكامل نقترح عليكم**

**الاستاد محمد اومادي خبيرا للغه الامازيغية بوزارة التربية والتعليم**

**وفي حالة التفرغ الكامل للخبير نقترح عليكم السيد**

**مادغيس فتحي ابوزخار خبيرا للغه الامازيغية بوزارة التربية والتعليم**

**رابعا اعداد المنهج**

المنهج في مراحله النهائية وخلال اسبوع او عشرة ايام يكون جاهز لطباعه

عليه نامل من سيادتكم تحديد المطبعه او الية التنسيق لتسليم نسخه من المنهج لطباعته

واستصدار قرار بشان معدي المنهج والمراجعين ومعاملبتهم اسوتا ببقفية المؤلفين لبقية المواد ى

د/ عبدالعزيز موسى شلغم
رئيس لجنة تدريس اللغة الامازيغية
بالمناطق الناطقة باللغة الامازيغية بليبيا

# الملحق (5)

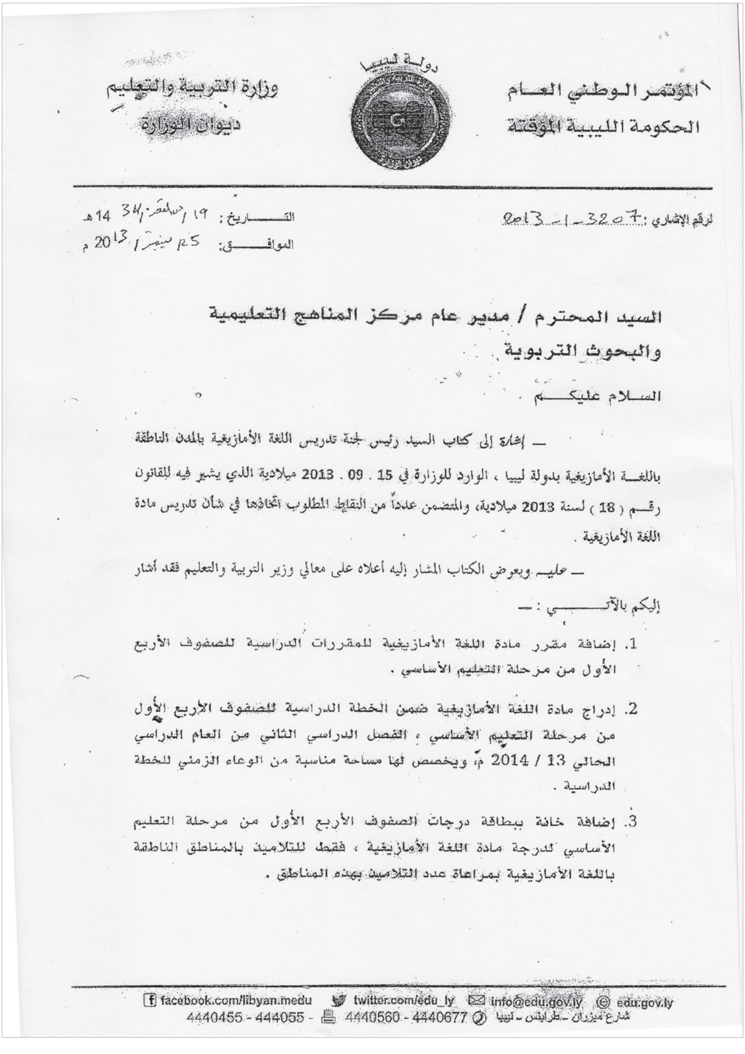

دولـة ليبيـا
المؤتمـر الـوطـني العــام
الحكومة الليبية المؤقتة

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

الرقم الإشاري : 2013 - 1 - 32 07

التـــاريخ : ١٩ / ذوالقعدة / 1434 هـ
الموافـــق: 25 / سبتمبر / 2013 م

**السيد المحترم / مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية .**

السـلام عليكـــم .

ـــ إشارة إلى كتاب السيد رئيس لجنة تدريس اللغة الأمازيغية بالمدن الناطقة باللغـــة الأمازيغية بدولة ليبيا ، الوارد للوزارة في 15 . 09 . 2013 ميلادية الذي يشير فيه للقانون رقـــم ( 18 ) لسنة 2013 ميلادية، والمتضمن عدداً من النقاط المطلوب اتخاذها في شأن تدريس مادة اللغة الأمازيغية .

ـــ عليـه وبعرض الكتاب المشار إليه أعلاه على معالي وزير التربية والتعليم فقد أشار إليكم بالآتـــــي : ـــ

1. إضافة مقرر مادة اللغة الأمازيغية للمقررات الدراسية للصفوف الأربع الأول من مرحلة التعليم الأساسي .
2. إدراج مادة اللغة الأمازيغية ضمن الخطة الدراسية للصفوف الأربع الأول من مرحلة التعليم الأساسي ، الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي 13 / 2014 م، ويخصص لها مساحة مناسبة من الوعاء الزمني للخطة الدراسية .
3. إضافة خانة ببطاقة درجات الصفوف الأربع الأول من مرحلة التعليم الأساسي لدرجة مادة اللغة الأمازيغية ، فقط للتلاميذ بالمناطق الناطقة باللغة الأمازيغية بمراعاة عدد التلاميذ بهذه المناطق .

facebook.com/libyan.medu twitter.com/edu_ly info@edu.gov.ly edu.gov.ly
شارع ميزران ـ طرابلس ـ ليبيا ☎ 4440560 - 4440677 - 444055 - 4440455

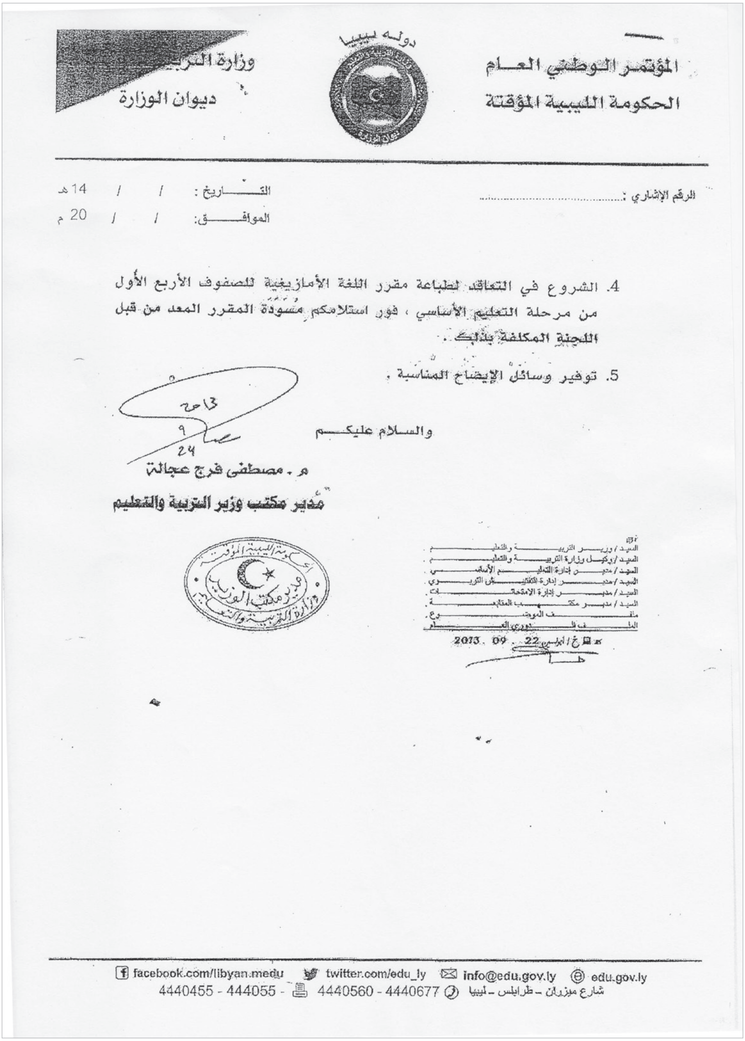

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

دولة ليبيا

وزارة التربـ
ديوان الوزارة

الرقم الإشاري :.............................

التـــــاريخ : / / 14هـ
الموافـــــق: / / 20م

4. الشروع في التعاقد لطباعة مقرر اللغة الأمازيغية للصفوف الأربع الأول من مرحلة التعليم الأساسي ، فور استلامكم مسودة المقرر المعد من قبل اللجنة المكلفة بذلك .

5. توفير وسائل الإيضاح المناسبة .

والسلام عليكـــم

2013
9
24

م . مصطفى فرج عجالة
مدير مكتب وزير التربية والتعليم

مدير مكتب الوزير

ص/
السيد / وزيـــر التربيـــة والتعليـــم .
السيد / وكيـل وزارة التربيـــة والتعليـــم .
السيد / مديـــر إدارة التعليـــم الأساســـي .
السيد / مديـــر إدارة التفتيـــش التربـــوي .
السيد / مديـــر إدارة الامتحانـــات .
السيد / مديـــر مكتـــب المتابعـــة .
ملـــف الموضـــوع .
الملـــف الـــدوري العـــام
تاريخ / الإرسال 2013 . 09 . 22

facebook.com/libyan.medu twitter.com/edu_ly info@edu.gov.ly edu.gov.ly
شارع ميزران – طرابلس – ليبيا 4440677 - 4440560 4440055 - 4440455

# الملحق (6)

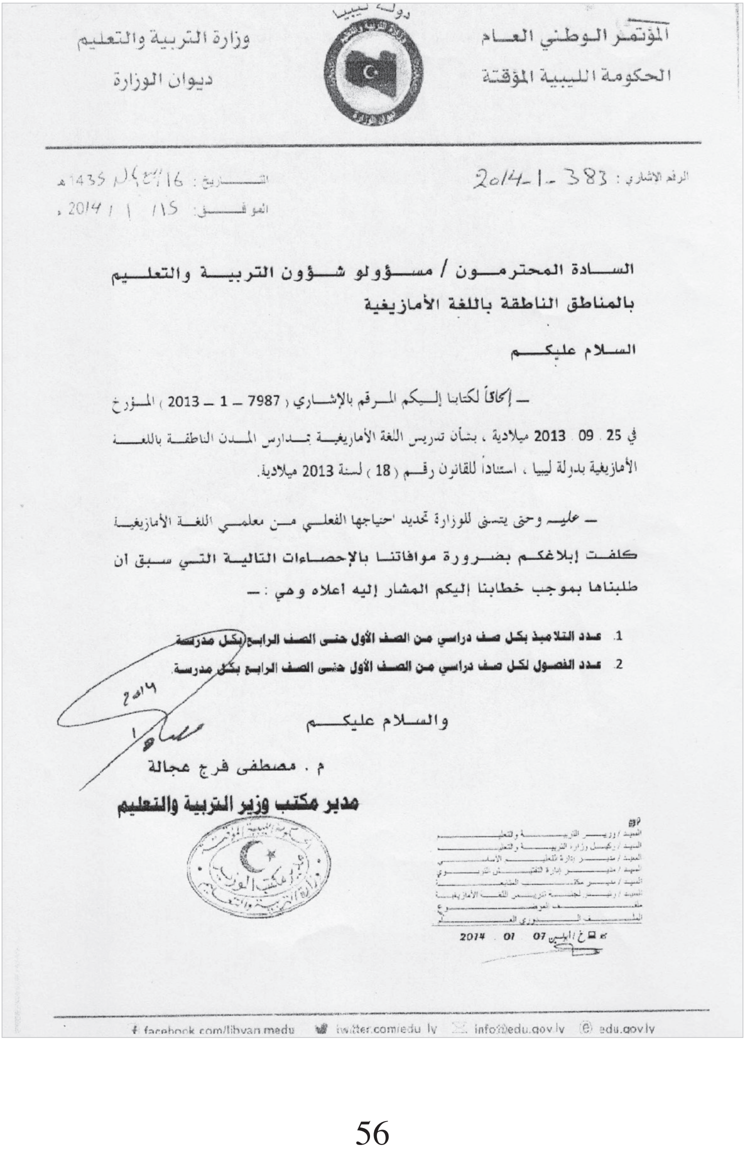

دولة ليبيا

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

الرقم الإشاري : 2014-1-383

التاريخ : 16 / ربيع الأول / 1435 هـ
الموافق : 15 / 1 / 2014 م

**السادة المحترمون / مسؤولو شؤون التربية والتعليم بالمناطق الناطقة باللغة الأمازيغية**

**السلام عليكم**

ــ إلحاقاً لكتابنا إليكم المرقم بالإشاري ( 7987 ــ 1 ــ 2013 ) المؤرخ في 25 . 09 . 2013 ميلادية ، بشأن تدريس اللغة الأمازيغية بمدارس المدن الناطقة باللغة الأمازيغية بدولة ليبيا ، استناداً للقانون رقم ( 18 ) لسنة 2013 ميلادية.

ــ عليه وحتى يتسنى للوزارة تحديد احتياجها الفعلي من معلمي اللغة الأمازيغية كلفت إبلاغكم بضرورة موافاتنا بالإحصاءات التالية التي سبق أن طلبناها بموجب خطابنا إليكم المشار إليه أعلاه وهي :ــ

1. **عدد التلاميذ بكل صف دراسي من الصف الأول حتى الصف الرابع بكل مدرسة.**
2. **عدد الفصول لكل صف دراسي من الصف الأول حتى الصف الرابع بكل مدرسة.**

والسلام عليكم

م . مصطفى فرج عجالة

**مدير مكتب وزير التربية والتعليم**

صورة
السيد / وزير التربية والتعليم
السيد / وكيل وزارة التربية والتعليم
السيد / مدير إدارة التعليم الأساسي
السيد / مدير إدارة التفتيش التربوي
السيد / مدير مكتب المتابعة
السيد / رئيس لجنة تدريس اللغة الأمازيغية
ملف الموضوع
الملف الدوري العام

خ / الياسين 07 . 01 . 2014

facebook.com/libyan.medu twitter.com/edu_ly info@edu.gov.ly edu.gov.ly

# الملحق (7)

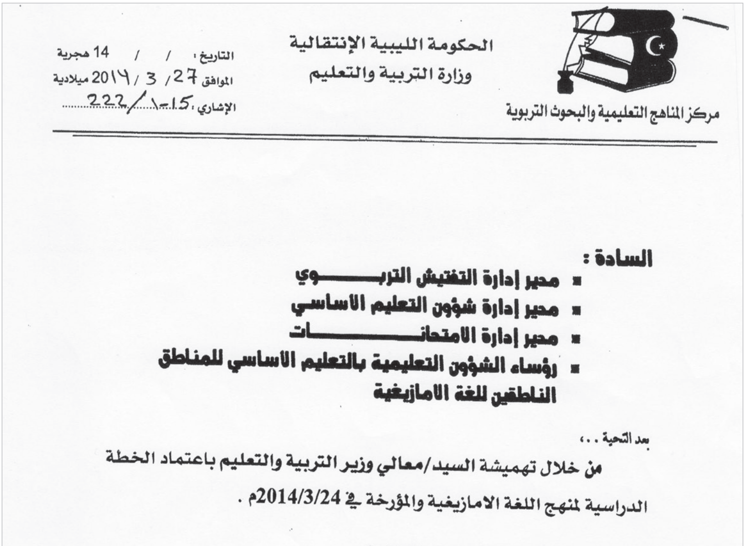

الحكومة الليبية الإنتقالية
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التاريخ : / / 14 هجرية
الموافق 27/ 3 / 2014 ميلادية
الإشاري : 15-1/ 222

**السادة :**

- **مدير إدارة التفتيش التربـــــــوي**
- **مدير إدارة شؤون التعليم الأساسي**
- **مدير إدارة الامتحانـــــــــــات**
- **رؤساء الشؤون التعليمية بالتعليم الأساسي للمناطق الناطقين للغة الامازيغية**

بعد التحية ،،،

من خلال تهميشة السيد/معالي وزير التربية والتعليم باعتماد الخطة الدراسية لمنهج اللغة الامازيغية والمؤرخة في 2014/3/24م .

**ارجوا وضع الخطة موضع التنفيذ...**

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم

والسلام عليكم

2014 / 27

**أ . أحمد جمعة بن سليمان**

**مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية**

صورة إلى :
- السيد / وزير التربية والتعليـــــم .
- السادة / الوكــــــــــــلاء .
- السيد / مدير مكتب الوزيـــــر .
- الملف الدوري العـــــــــام .

..................................
م . بن سليمان ط . بن عثمان

شارع سيبويه / زاوية الدهماني / طرابلس - ليبيا
هاتف: 340 2445 340 2446 340 2448 340 2449 340 3979 340 1648 فاكس: 340 2447

# الملحق (8)

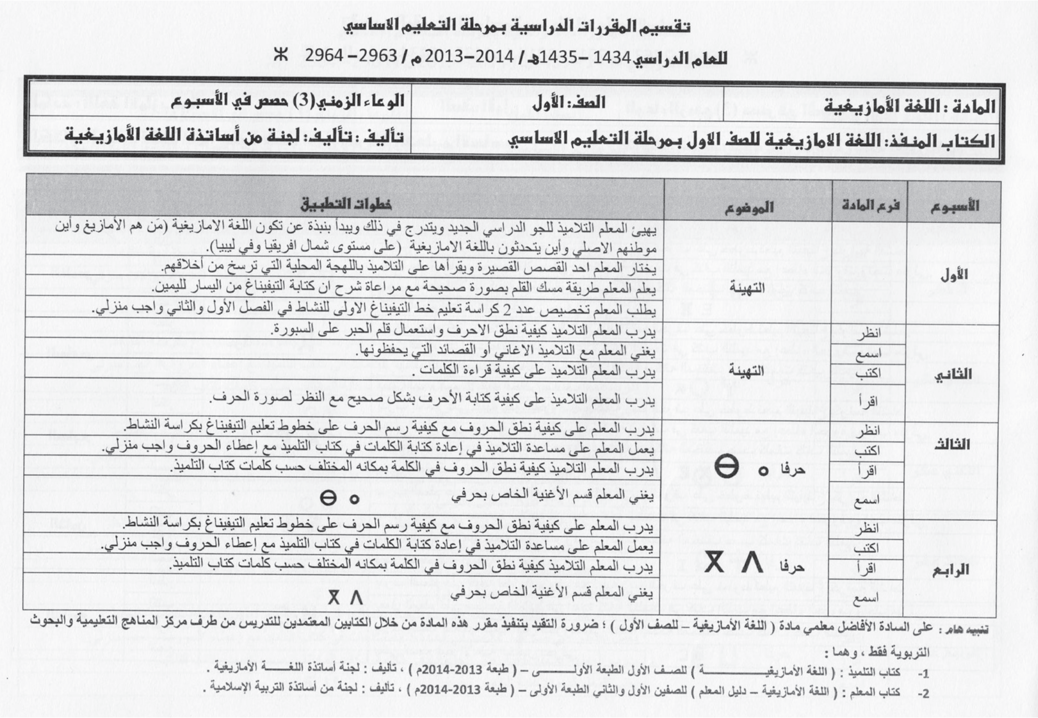

## تقسيم المقررات الدراسية بمرحلة التعليم الاساسي

للعام الدراسي 1434 –1435هـ / 2014–2013 م / 2963– 2964 ⵣ

| | | |
|---|---|---|
| **المادة : اللغة الأمازيغية** | **الصف: الأول** | **الوعاء الزمني(3) حصص في الأسبوع** |
| **الكتاب المنفذ: اللغة الامازيغية للصف الاول بمرحلة التعليم الاساسي** | | **تأليف : تأليف: لجنة من أساتذة اللغة الأمازيغية** |

| الأسبوع | فرع المادة | الموضوع | خطوات التطبيق |
|---|---|---|---|
| الأول | | التهيئة | يهيئ المعلم التلاميذ للجو الدراسي الجديد ويتدرج في ذلك ويبدأ بنبذة عن تكون اللغة الامازيغية (مَن هم الأمازيغ وأين موطنهم الاصلي وأين يتحدثون باللغة الامازيغية (على مستوى شمال افريقيا وفي ليبيا). |
| | | | يختار المعلم احد القصص القصيرة ويقرأها على التلاميذ باللهجة المحلية التي ترسخ من أخلاقهم. |
| | | | يعلم المعلم طريقة مسك القلم بصورة صحيحة مع مراعاة شرح ان كتابة التيفيناغ من اليسار لليمين. |
| | | | يطلب المعلم تخصيص عدد 2 كراسة تعليم خط التيفيناغ الاولى للنشاط في الفصل الأول والثاني واجب منزلي. |
| الثاني | انظر | التهيئة | يدرب المعلم التلاميذ كيفية نطق الاحرف واستعمال قلم الحبر على السبورة. |
| | اسمع | | يغني المعلم مع التلاميذ الاغاني أو القصائد التي يحفظونها. |
| | اكتب | | يدرب المعلم التلاميذ على كيفية قراءة الكلمات . |
| | اقرأ | | يدرب المعلم التلاميذ على كيفية كتابة الأحرف بشكل صحيح مع النظر لصورة الحرف. |
| الثالث | انظر | حرفا ⴰ ⵟ | يدرب المعلم على كيفية نطق الحروف مع كيفية رسم الحرف على خطوط تعليم التيفيناغ بكراسة النشاط. |
| | اكتب | | يعمل المعلم على مساعدة التلاميذ في إعادة كتابة الكلمات في كتاب التلميذ مع إعطاء الحروف واجب منزلي. |
| | اقرأ | | يدرب المعلم التلاميذ كيفية نطق الحروف في الكلمة بمكانه المختلف حسب كلمات كتاب التلميذ. |
| | اسمع | | يغني المعلم قسم الأغنية الخاص بحرفي ⴰ ⵟ |
| الرابع | انظر | حرفا ⴷ ⵅ | يدرب المعلم على كيفية نطق الحروف مع كيفية رسم الحرف على خطوط تعليم التيفيناغ بكراسة النشاط. |
| | اكتب | | يعمل المعلم على مساعدة التلاميذ في إعادة كتابة الكلمات في كتاب التلميذ مع إعطاء الحروف واجب منزلي. |
| | اقرأ | | يدرب المعلم التلاميذ كيفية نطق الحروف في الكلمة بمكانه المختلف حسب كلمات كتاب التلميذ. |
| | اسمع | | يغني المعلم قسم الأغنية الخاص بحرفي ⴷ ⵅ |

**تنبيه هام :** على السادة الأفاضل معلمي مادة ( اللغة الأمازيغية – للصف الأول ) ؛ ضرورة التقيد بتنفيذ مقرر هذه المادة من خلال الكتابين المعتمدين للتدريس من طرف مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية فقط ، وهما :

1- كتاب التلميذ : ( اللغة الأمازيغيـــة ) للصف الأول الطبعة الأولـــى – ( طبعة 2013-2014م ) ، تأليف : لجنة أساتذة اللغـــة الأمازيغية .

2- كتاب المعلم : ( اللغة الأمازيغية – دليل المعلم ) للصفين الأول والثاني الطبعة الأولى – ( طبعة 2013-2014م ) ، تأليف : لجنة من أساتذة التربية الإسلامية .

# الملحق (9)

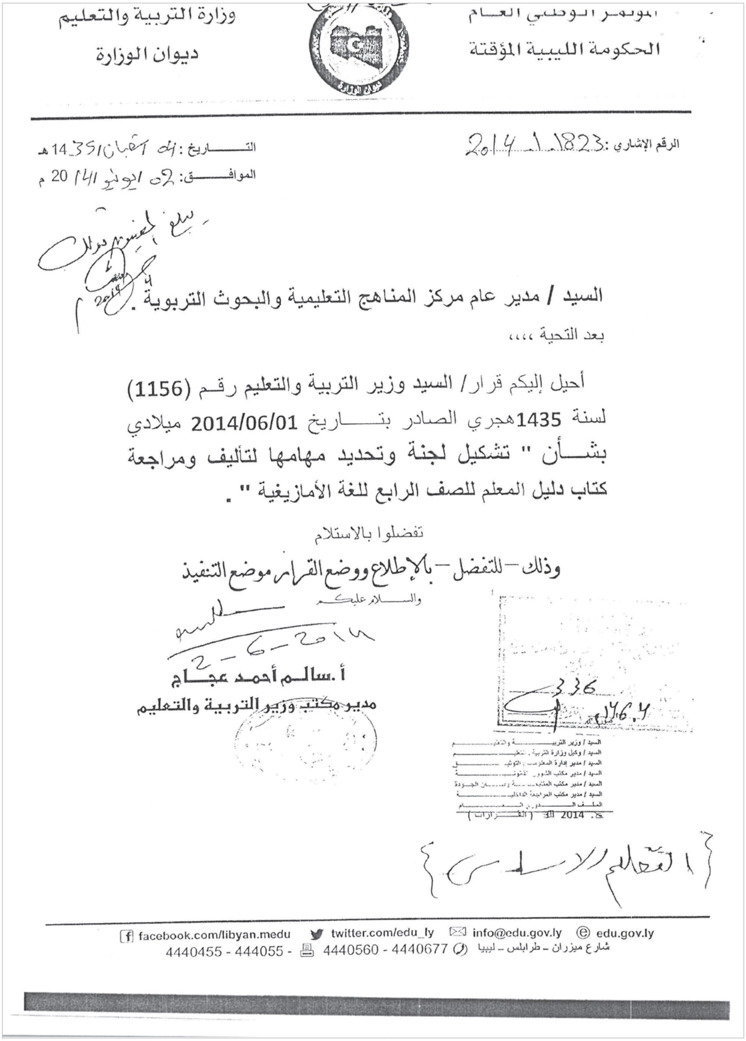

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

الرقم الإشاري: 2014/1/1823

التاريخ: 4 شعبان 1435هـ
الموافق: 2 يونيو 2014 م

**السيد / مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.**

بعد التحية ،،،

أحيل إليكم قرار/ السيد وزير التربية والتعليم رقم (1156) لسنة 1435هجري الصادر بتاريخ 2014/06/01 ميلادي **بشأن " تشكيل لجنة وتحديد مهامها لتأليف ومراجعة كتاب دليل المعلم للصف الرابع للغة الأمازيغية ".**

تفضلوا بالاستلام

وذلك – للتفضل – بالإطلاع ووضع القرار موضع التنفيذ

والسلام عليكم

2-6-2014

**أ. سالم أحمد عجاج**
**مدير مكتب وزير التربية والتعليم**

336
2014.6.2

السيد / وزير التربية والتعليم
السيد / وكيل وزارة التربية والتعليم
السيد / مدير إدارة المعلومات والتوثيق
السيد / مدير مكتب الشؤون القانونية
السيد / مدير مكتب المتابعة وضمان الجودة
السيد / مدير مكتب المراجعة الداخلية
الملف الدوري العام
( القرارات ) 2014

{التعليم الاساسي}

facebook.com/libyan.medu twitter.com/edu_ly info@edu.gov.ly edu.gov.ly
شارع ميزران – طرابلس – ليبيا 4440560 - 4440677 4440455 - 444055

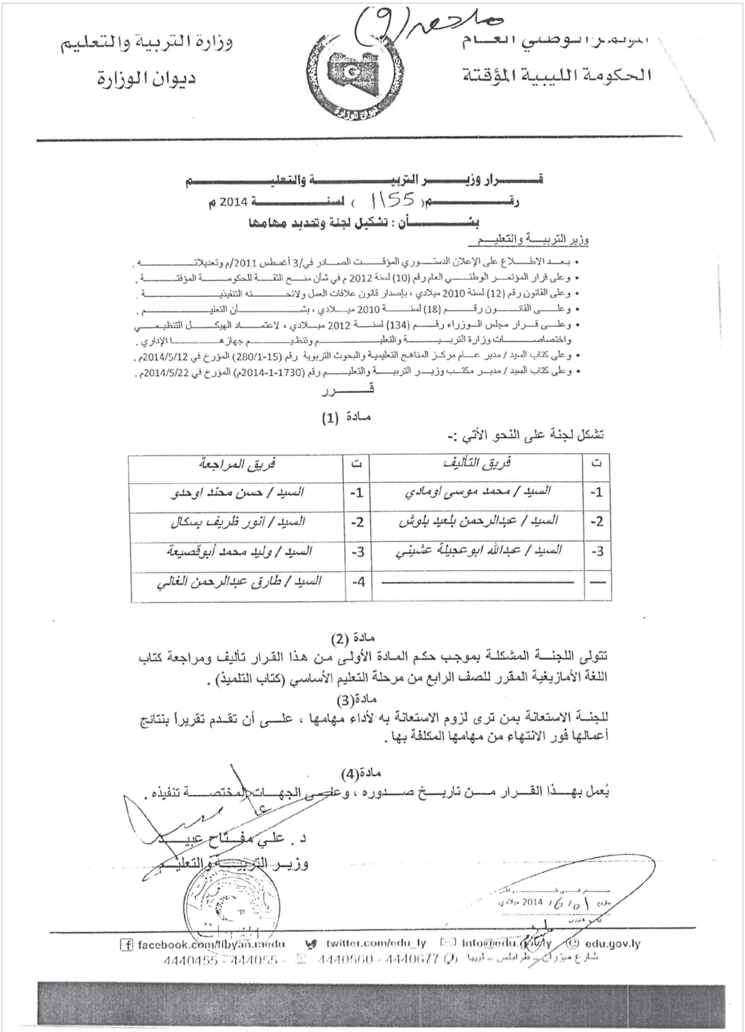

ملحق (9)

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

ديوان الوزارة

**قرار وزير التربية والتعليم**
**رقم ( 1155 ) لسنة 2014 م**
**بشأن : تشكيل لجنة وتحديد مهامها**

وزير التربية والتعليم

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت الصادر في/3 أغسطس 2011/م وتعديلاته .
- وعلى قرار المؤتمر الوطني العام رقم (10) لسنة 2012 م في شأن منح الثقة للحكومة المؤقتة .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة 2010 ميلادي ، بإصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية .
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 ميلادي ، بشأن التعليم .
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (134) لسنة 2012 ميلادي ، لاعتماد الهيكل التنظيمي واختصاصات وزارة التربية والتعليم وتنظيم جهازها الإداري .
- وعلى كتاب السيد / مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية رقم (15-1/280) المؤرخ في 2014/5/12م .
- وعلى كتاب السيد / مدير مكتب وزير التربية والتعليم رقم (1730-1-2014م) المؤرخ في 2014/5/22م .

قرر

مادة (1)

تشكل لجنة على النحو الأتي :-

| ت | فريق التأليف | ت | فريق المراجعة |
|---|---|---|---|
| 1- | السيد / محمد موسى اومادي | 1- | السيد / حسن محند اوحدو |
| 2- | السيد / عبدالرحمن بلعيد بلوش | 2- | السيد / انور ظريف بسكال |
| 3- | السيد / عبدالله ابوعجيلة عشيني | 3- | السيد / وليد محمد أبوقصيعة |
| — | ———— | 4- | السيد / طارق عبدالرحمن الغالي |

مادة (2)

تتولى اللجنة المشكلة بموجب حكم المادة الأولى من هذا القرار تأليف ومراجعة كتاب اللغة الأمازيغية المقرر للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي (كتاب التلميذ) .

مادة(3)

للجنة الاستعانة بمن ترى لزوم الاستعانة به لأداء مهامها ، على أن تقدم تقريراً بنتائج أعمالها فور الانتهاء من مهامها المكلفة بها .

مادة(4)

يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ، وعلى الجهات المختصة تنفيذه .

د . علي مفتاح عبيد
وزير التربية والتعليم

صدر في
بتاريخ 1/6/ 2014 ميلادي

facebook.com/libyan.medu twitter.com/edu_ly info@edu.gov.ly edu.gov.ly
شارع ميزران - طرابلس - ليبيا 4440677 - 4440560 - 4440455 - 444055

# الملحق (10)

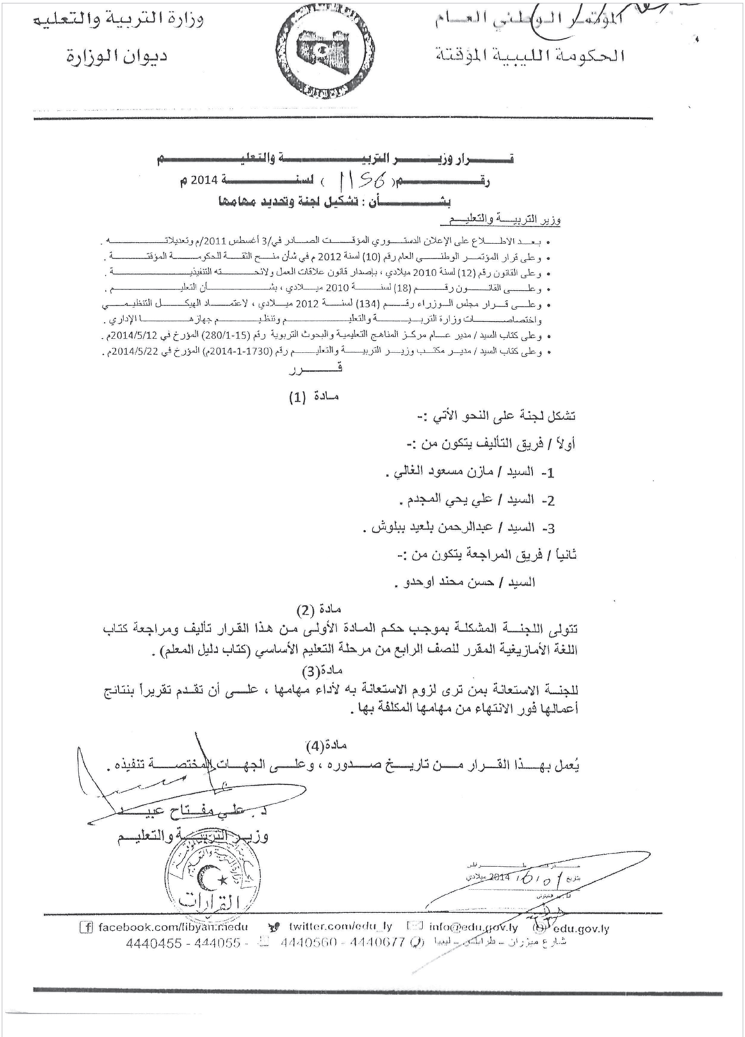

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

**قرار وزير التربية والتعليم**
**رقم ( 1156 ) لسنة 2014 م**
**بشأن : تشكيل لجنة وتحديد مهامها**

وزير التربية والتعليم

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت الصادر في/3 أغسطس 2011/م وتعديلاته .
- وعلى قرار المؤتمر الوطني العام رقم (10) لسنة 2012 م في شأن منح الثقة للحكومة المؤقتة .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة 2010 ميلادي ، بإصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية .
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 ميلادي ، بشأن التعليم .
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (134) لسنة 2012 ميلادي ، لاعتماد الهيكل التنظيمي واختصاصات وزارة التربية والتعليم وتنظيم جهازها الإداري .
- وعلى كتاب السيد / مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية رقم (15-1/280) المؤرخ في 2014/5/12م .
- وعلى كتاب السيد / مدير مكتب وزير التربية والتعليم رقم (1730-1-2014م) المؤرخ في 2014/5/22م .

قرر

مادة (1)

تشكل لجنة على النحو الأتي :-

أولاً / فريق التأليف يتكون من :-

1- السيد / مازن مسعود الغالي .
2- السيد / علي يحي المجدم .
3- السيد / عبدالرحمن بلعيد ببلوش .

ثانياً / فريق المراجعة يتكون من :-

السيد / حسن محند اوحدو .

مادة (2)

تتولى اللجنة المشكلة بموجب حكم المادة الأولى من هذا القرار تأليف ومراجعة كتاب اللغة الأمازيغية المقرر للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي (كتاب دليل المعلم) .

مادة(3)

للجنة الاستعانة بمن ترى لزوم الاستعانة به لأداء مهامها ، على أن تقدم تقريراً بنتائج أعمالها فور الانتهاء من مهامها المكلفة بها .

مادة(4)

يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ، وعلى الجهات المختصة تنفيذه .

د. علي مفتاح عبيد
وزير التربية والتعليم

القرارات

صدر طرابلس
بتاريخ 1/06/2014 ميلادي

facebook.com/libyan.medu twitter.com/edu_ly info@edu.gov.ly edu.gov.ly
شارع ميزران – طرابلس – ليبيا 4440677 - 4440560 - 444055 - 4440455

# الملحق (11)

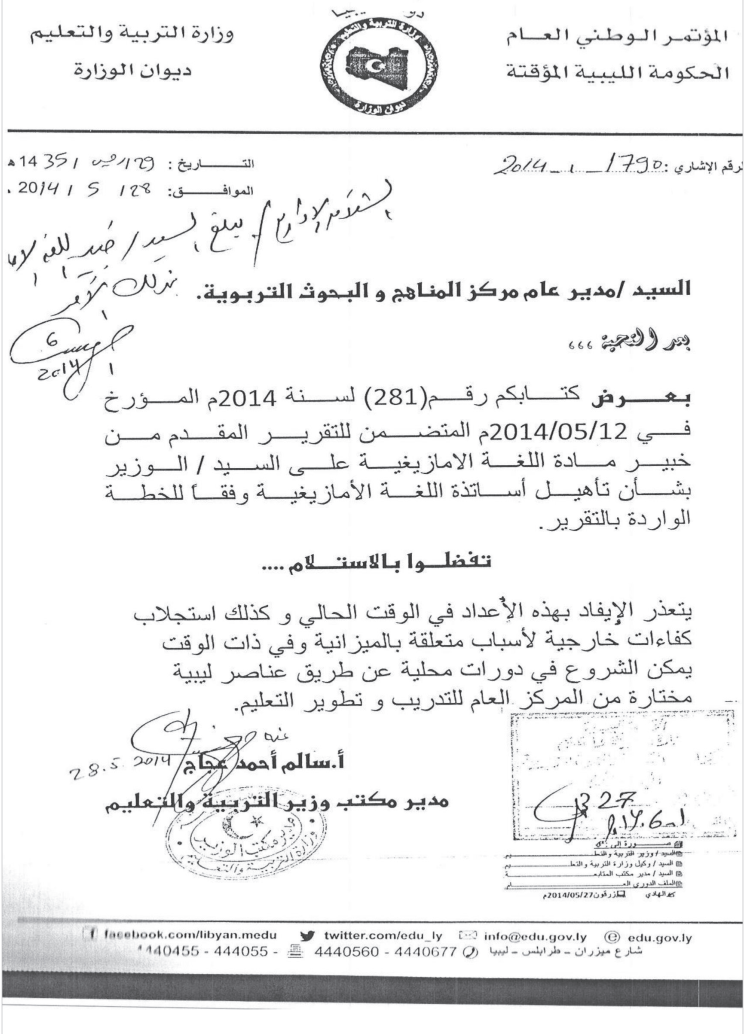

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

الرقم الإشاري: 2014_1_1790

التاريخ: 29 / رجب / 1435هـ
الموافق: 28 / 5 / 2014م

[illegible] / يبلغ السيد / خبير اللغة [illegible]

6
2014

**السيد /مدير عام مركز المناهج و البحوث التربوية.**

**بعد التحية ،،،**

**بعرض** كتابكم رقم(281) لسنة 2014م المؤرخ في 2014/05/12م المتضمن للتقرير المقدم من خبير مادة اللغة الامازيغية على السيد / الوزير بشأن تأهيل أساتذة اللغة الأمازيغية وفقاً للخطة الواردة بالتقرير.

**تفضلوا بالاستلام ....**

يتعذر الإيفاد بهذه الأعداد في الوقت الحالي و كذلك استجلاب كفاءات خارجية لأسباب متعلقة بالميزانية وفي ذات الوقت يمكن الشروع في دورات محلية عن طريق عناصر ليبية مختارة من المركز العام للتدريب و تطوير التعليم.

عنه
28.5.2014

**أ.سالم أحمد عجاج**

**مدير مكتب وزير التربية والتعليم**

327
17.6

صورة إلى:
- السيد / وزير التربية والتعليم
- السيد / وكيل وزارة التربية والتعليم
- السيد / مدير مكتب المتابعة
- الملف الدوري العام

الهادي
زرقون 2014/05/27م

# الملحق (12)

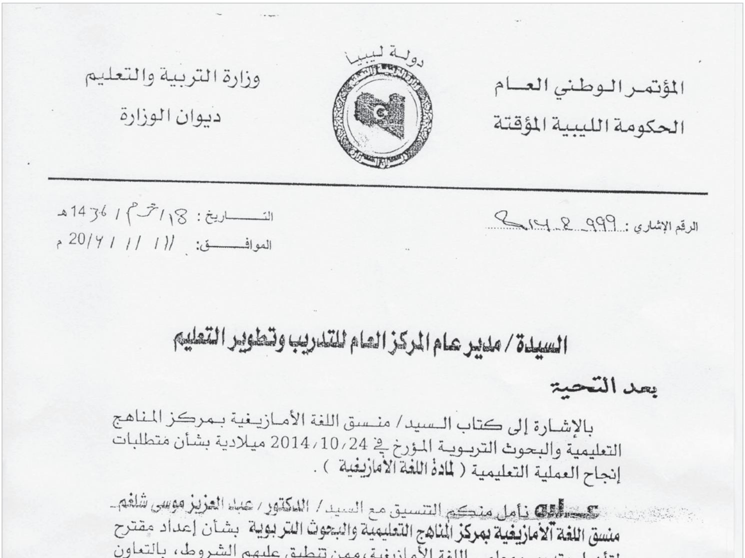

المؤتمر الوطني العام
الحكومة الليبية المؤقتة

دولة ليبيا

وزارة التربية والتعليم
ديوان الوزارة

الرقم الإشاري : ٢٠١٤.8.999

التاريخ : 18/ محرم/ 1436هـ
الموافق: 11/ 11/ 2014م

**السيدة / مدير عام المركز العام للتدريب وتطوير التعليم**

**بعد التحية**

بالإشارة إلى كتاب السيد/ منسق اللغة الأمازيغية بمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية المؤرخ في 2014/10/24 ميلادية بشأن متطلبات إنجاح العملية التعليمية ( **لمادة اللغة الأمازيغية** ).

**عليه** نأمل منكم التنسيق مع السيد/ الدكتور/ عبد العزيز موسى شلغم منسق **اللغة الأمازيغية بمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية** بشأن إعداد مقترح لتأهيل وتدريب معلمي اللغة الأمازيغية، ممن تنطبق عليهم الشروط، بالتعاون مع مركز المناهج، وإدارة التفتيش التربوي.

والسلام عليكم

**أ. رضا علي زحومة**

**وكيل وزارة التربية والتعليم**

600
التاريخ 2014-11-16

السيد / وزير التربية والتعليم
السادة / الوكلاء بالوزارة
السيد/ مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية
السيد / منسق اللغة الأمازيغية
السيد / مدير مكتب المتابعة
الملف الدوري العام

بلاعو
ليلى

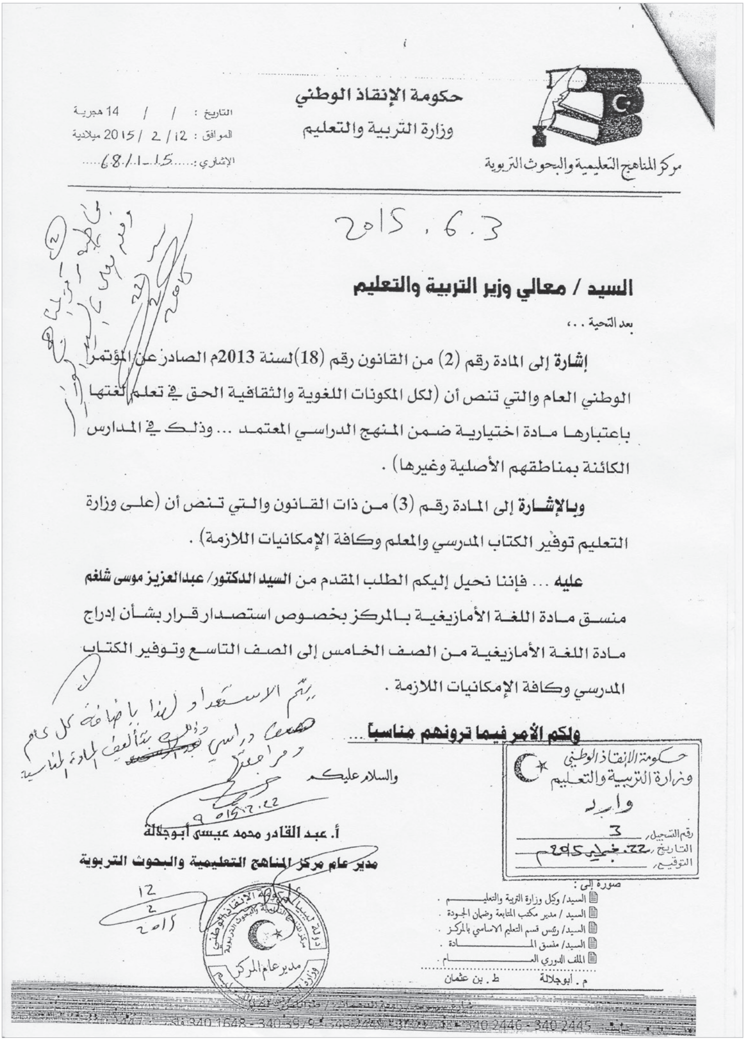

حكومة الإنقاذ الوطني
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التاريخ : / / 14 هجرية
الموافق : 12 / 2 / 2015 ميلادية
الإشاري : 68/1-15

2015 . 6 . 3

[illegible]

## السيد / معالي وزير التربية والتعليم

بعد التحية . . ،

**إشارة** إلى المادة رقم (2) من القانون رقم (18) لسنة 2013م الصادر عن المؤتمر الوطني العام والتي تنص أن (لكل المكونات اللغوية والثقافية الحق في تعلم لغتها باعتبارها مادة اختيارية ضمن المنهج الدراسي المعتمد ... وذلك في المدارس الكائنة بمناطقهم الأصلية وغيرها) .

**وبالإشارة** إلى المادة رقم (3) من ذات القانون والتي تنص أن (على وزارة التعليم توفير الكتاب المدرسي والمعلم وكافة الإمكانيات اللازمة) .

**عليه** ... فإننا نحيل إليكم الطلب المقدم من **السيد الدكتور/ عبدالعزيز موسى شلغم** منسق مادة اللغة الأمازيغية بالمركز بخصوص استصدار قرار بشأن إدراج مادة اللغة الأمازيغية من الصف الخامس إلى الصف التاسع وتوفير الكتاب المدرسي وكافة الإمكانيات اللازمة .

يتم الاستعداد لهذا بإضافة كل عام دراسي ~~[illegible]~~ وذلك بتأليف المادة المناسبة ومراجعتها

**ولكم الأمر فيما ترونهم مناسباً ...**

والسلام عليكم

2015.2.22

**أ. عبد القادر محمد عيسى أبوجلالة**
**مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية**

12
2
2015

مدير عام المركز

حكومة الإنقاذ الوطني
وزارة التربية والتعليم
وارد
رقم التسجيل 3
التاريخ 22 فبراير 2015م
التوقيع

صورة إلى :
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم .
- السيد / مدير مكتب المتابعة وضمان الجودة .
- السيد/ رئيس قسم التعليم الاساسي بالمركز .
- السيد/ منسق المادة .
- الملف الدوري العام .

م . أبوجلالة ط . بن عثمان

340 1648 - 340 3979 - [illegible] - 340 2446 - 340 2445

# الملحق (13)

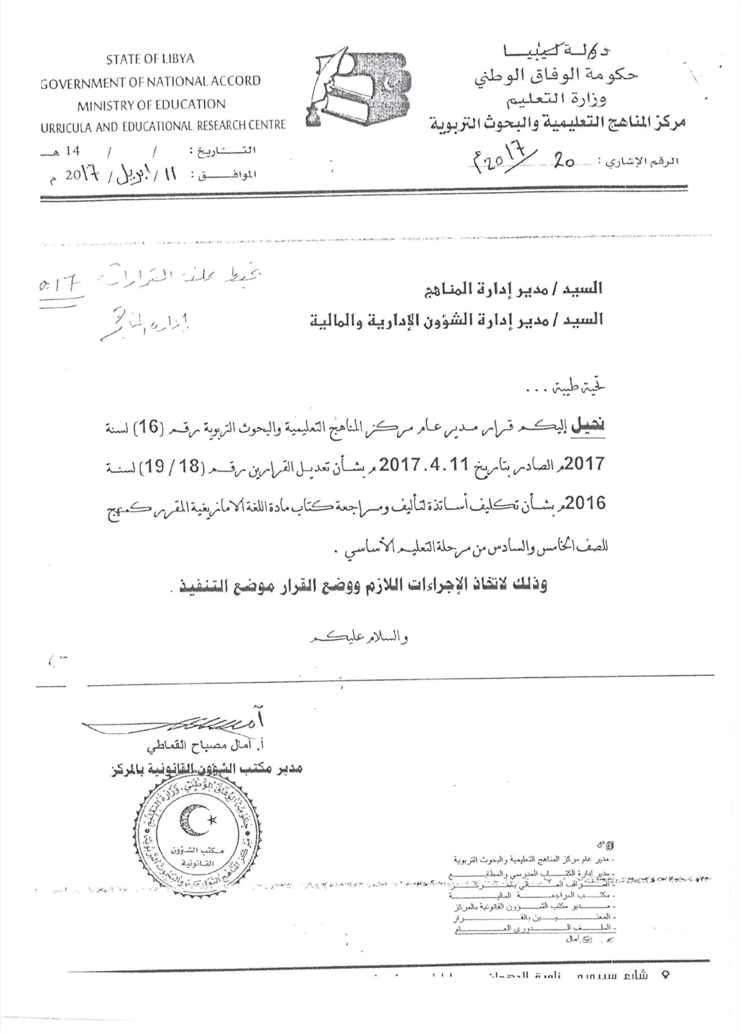

دولـة ليبيـا
حكومة الوفاق الوطني
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL ACCORD
MINISTRY OF EDUCATION
URRICULA AND EDUCATIONAL RESEARCH CENTRE

الرقم الإشاري : 20/ 17 2017م

التـــاريخ : / / 14 هـ
الموافـــق : 11 / أبريل / 2017 م

تحفظ بملف القرارات 17
إدارة المناهج

**السيد / مدير إدارة المناهج**
**السيد / مدير إدارة الشؤون الإدارية والمالية**

تحية طيبة . . .

**نحيل** إليكم قرار مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية رقم (16) لسنة 2017م الصادر بتاريخ 2017.4.11م بشأن تعديل القرارين رقم (18 / 19) لسنة 2016م بشأن تكليف أساتذة لتأليف ومراجعة كتاب مادة اللغة الامازيغية المقرر كمنهج للصف الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي .

**وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازم ووضع القرار موضع التنفيذ .**

والسلام عليكم

آمال
أ. آمال مصباح القماطي
**مدير مكتب الشؤون القانونية بالمركز**

مكتب الشؤون القانونية

صورة
- مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية
- مدير إدارة الكتاب المدرسي والمطابع
- المراقب المالي بالمركز
- مكتب المراجعة المالية
- مدير مكتب الشؤون القانونية بالمركز
- المعنيين بالقرار
- الملف الدوري العام

آمال

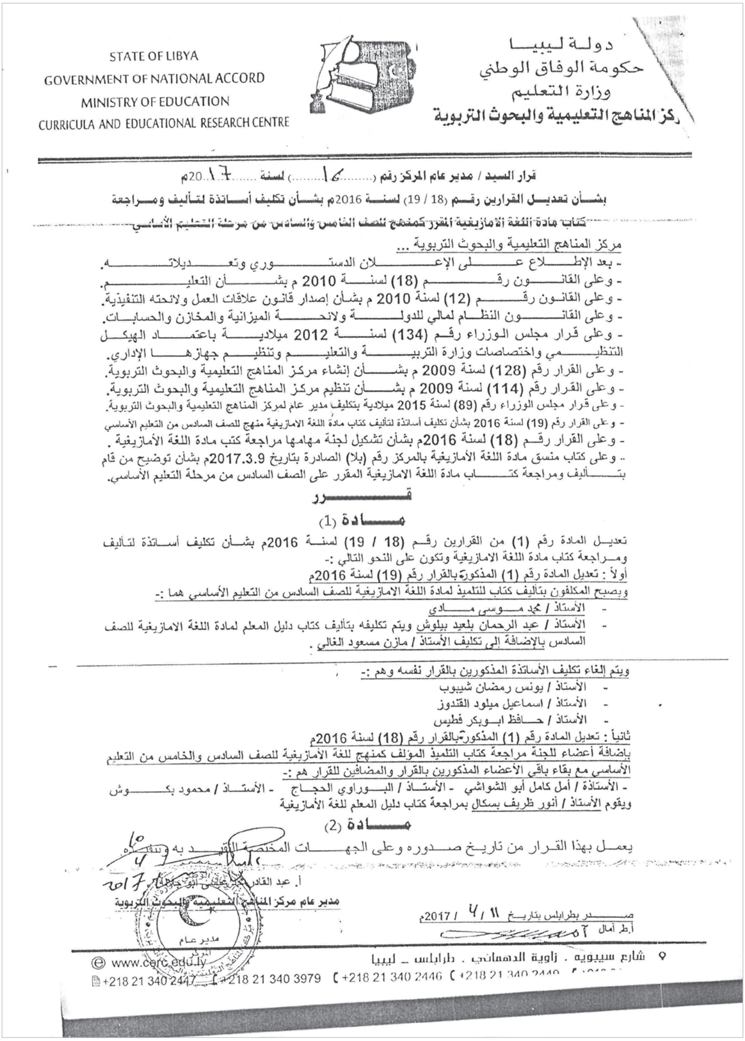

دولـة ليبيـا
حكومة الوفاق الوطني
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL ACCORD
MINISTRY OF EDUCATION
CURRICULA AND EDUCATIONAL RESEARCH CENTRE

**قرار السيد / مدير عام المركز رقم (.........16.......) لسنة ......17..20م**

**بشأن تعديل القرارين رقم (18 / 19) لسنة 2016م بشأن تكليف أساتذة لتأليف ومراجعة كتاب مادة اللغة الامازيغية المقرر كمنهج للصف الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي**

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ...

- بعد الإطلاع على الإعلان الدستوري وتعديلاته.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم.
- وعلى القانون رقم (12) لسنة 2010 م بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون النظام لمالي للدولة ولائحة الميزانية والمخازن والحسابات.
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (134) لسنة 2012 ميلادية باعتماد الهيكل التنظيمي واختصاصات وزارة التربية والتعليم وتنظيم جهازها الإداري.
- وعلى القرار رقم (128) لسنة 2009 م بشأن إنشاء مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وعلى القرار رقم (114) لسنة 2009 م بشأن تنظيم مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (89) لسنة 2015 ميلادية بتكليف مدير عام لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وعلى القرار رقم (19) لسنة 2016 بشأن تكليف أساتذة لتأليف كتاب مادة اللغة الامازيغية منهج للصف السادس من التعليم الأساسي
- وعلى القرار رقم (18) لسنة 2016م بشأن تشكيل لجنة مهامها مراجعة كتب مادة اللغة الأمازيغية .
- .. وعلى كتاب منسق مادة اللغة الأمازيغية بالمركز رقم (بلا) الصادرة بتاريخ 2017.3.9م بشأن توضيح من قام بتأليف ومراجعة كتاب مادة اللغة الامازيغية المقرر على الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.

**قرر**

**مادة (1)**

تعديل المادة رقم (1) من القرارين رقم (18 / 19) لسنة 2016م بشأن تكليف أساتذة لتأليف ومراجعة كتاب مادة اللغة الامازيغية وتكون على النحو التالي :-

أولاً : تعديل المادة رقم (1) المذكورة بالقرار رقم (19) لسنة 2016م

ويصبح المكلفون بتأليف كتاب للتلميذ لمادة اللغة الامازيغية للصف السادس من التعليم الأساسي هما :-

- الأستاذ / محمد موسى مادي
- الأستاذ / عبد الرحمان بلعيد بيلوش ويتم تكليفه بتأليف كتاب دليل المعلم لمادة اللغة الامازيغية للصف السادس بالإضافة إلى تكليف الأستاذ / مازن مسعود الغالي .

ويتم إلغاء تكليف الأساتذة المذكورين بالقرار نفسه وهم :-

- الأستاذ / يونس رمضان شيبوب
- الأستاذ / اسماعيل ميلود القندوز
- الأستاذ / حافظ ابوبكر فطيس

ثانياً : تعديل المادة رقم (1) المذكورة بالقرار رقم (18) لسنة 2016م

بإضافة أعضاء للجنة مراجعة كتاب التلميذ المؤلف كمنهج للغة الأمازيغية للصف السادس والخامس من التعليم الأساسي مع بقاء باقي الأعضاء المذكورين بالقرار والمضافين للقرار هم :-

- الأستاذة / أمل كامل أبو الشواشي - الأستاذ / البوراوي الحجاج - الأستاذ / محمود بكوش

ويقوم الأستاذ / أنور ظريف بسكال بمراجعة كتاب دليل المعلم للغة الأمازيغية

**مادة (2)**

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المختصة التقيد به وتنفيذه.

10
4
2017

أ. عبد القادر [illegible] أبو جارة
**مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية**

مدير عام
المركز

صدر بطرابلس بتاريخ 11 / 4 / 2017م

أ.ط. آمال

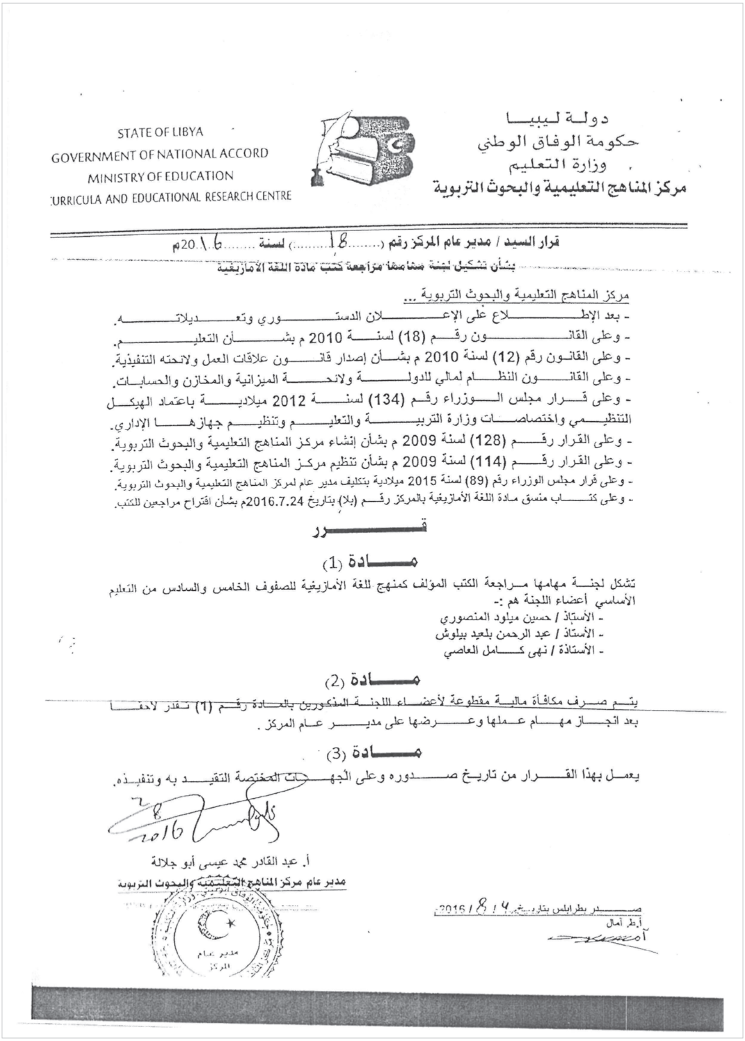

دولة ليبيا
حكومة الوفاق الوطني
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL ACCORD
MINISTRY OF EDUCATION
URRICULA AND EDUCATIONAL RESEARCH CENTRE

**قرار السيد / مدير عام المركز رقم (........18........) لسنة ........20.16م**

**بشأن تشكيل لجنة مهامها مراجعة كتب مادة اللغة الأمازيغية**

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ...

- بعد الإطلاع على الإعلان الدستوري وتعديلاته.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم.
- وعلى القانون رقم (12) لسنة 2010 م بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون النظام لمالي للدولة ولائحة الميزانية والمخازن والحسابات.
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (134) لسنة 2012 ميلادية باعتماد الهيكل التنظيمي واختصاصات وزارة التربية والتعليم وتنظيم جهازها الإداري.
- وعلى القرار رقم (128) لسنة 2009 م بشأن إنشاء مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وعلى القرار رقم (114) لسنة 2009 م بشأن تنظيم مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (89) لسنة 2015 ميلادية بتكليف مدير عام لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وعلى كتاب منسق مادة اللغة الأمازيغية بالمركز رقم (بلا) بتاريخ 2016.7.24م بشأن اقتراح مراجعين للكتب.

## قرر

### مادة (1)

تشكل لجنة مهامها مراجعة الكتب المؤلف كمنهج للغة الأمازيغية للصفوف الخامس والسادس من التعليم الأساسي أعضاء اللجنة هم :-

- الأستاذ / حسين ميلود المنصوري
- الأستاذ / عبد الرحمن بلعيد بيلوش
- الأستاذة / نهى كامل العاصي

### مادة (2)

يتم صرف مكافأة مالية مقطوعة لأعضاء اللجنة المذكورين بالمادة رقم (1) تقدر لاحقا بعد انجاز مهام عملها وعرضها على مدير عام المركز .

### مادة (3)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المختصة التقيد به وتنفيذه.

8
2016

أ. عبد القادر محمد عيسى أبو جلالة
**مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية**

مدير عام المركز

صدر بطرابلس بتاريخ 4 / 8 / 2016

أ.ط. آمال

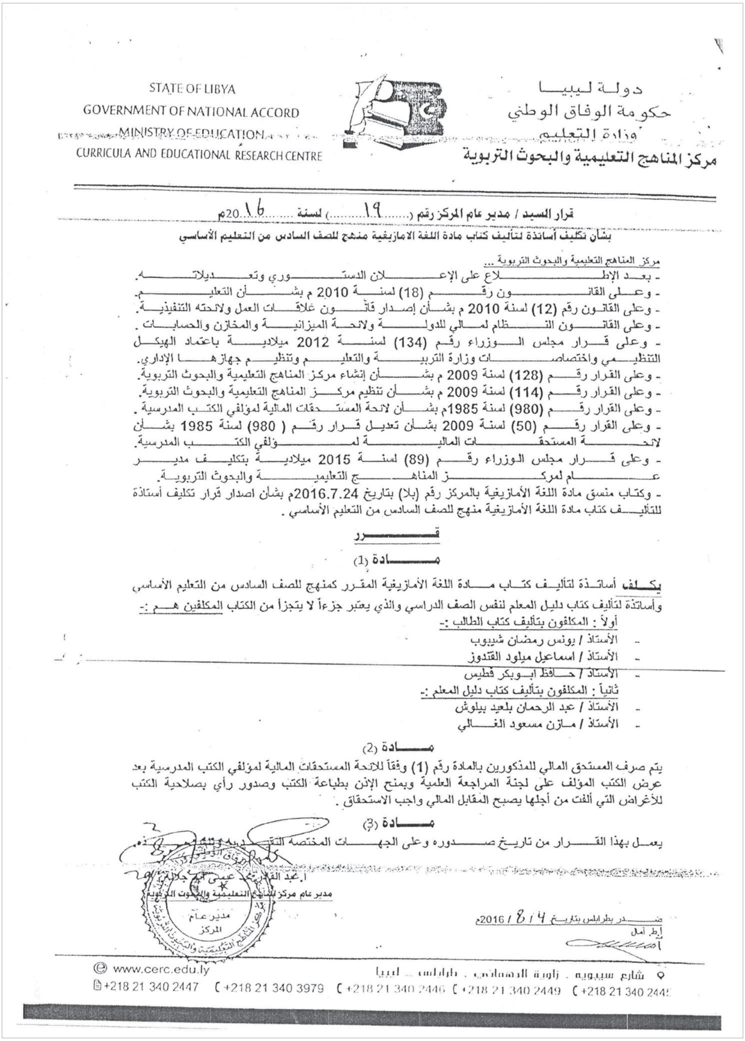

دولـة لـيبيـا
حكومة الوفاق الوطني
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL ACCORD
MINISTRY OF EDUCATION
CURRICULA AND EDUCATIONAL RESEARCH CENTRE

**قرار السيد / مدير عام المركز رقم (.......19.........) لسنة .......16..20م**

**بشأن تكليف أساتذة لتأليف كتاب مادة اللغة الامازيغية منهج للصف السادس من التعليم الأساسي**

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ...

- بعد الإطلاع على الإعلان الدستوري وتعديلاته.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم.
- وعلى القانون رقم (12) لسنة 2010 م بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون النظام لمالي للدولة ولائحة الميزانية والمخازن والحسابات .
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (134) لسنة 2012 ميلادية باعتماد الهيكل التنظيمي واختصاصات وزارة التربية والتعليم وتنظيم جهازها الإداري.
- وعلى القرار رقم (128) لسنة 2009 م بشأن إنشاء مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وعلى القرار رقم (114) لسنة 2009 م بشأن تنظيم مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وعلى القرار رقم (980) لسنة 1985م بشأن لائحة المستحقات المالية لمؤلفي الكتب المدرسية .
- وعلى القرار رقم (50) لسنة 2009 بشأن تعديل قرار رقم ( 980) لسنة 1985 بشأن لائحة المستحقات المالية لمؤلفي الكتب المدرسية.
- وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (89) لسنة 2015 ميلادية بتكليف مدير عام لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- وكتاب منسق مادة اللغة الأمازيغية بالمركز رقم (بلا) بتاريخ 2016.7.24م بشأن اصدار قرار تكليف أساتذة للتأليف كتاب مادة اللغة الأمازيغية منهج للصف السادس من التعليم الأساسي .

**قرر**

**مادة** (1)

**يكلف** أساتذة لتأليف كتاب مادة اللغة الأمازيغية المقرر كمنهج للصف السادس من التعليم الأساسي وأساتذة لتأليف كتاب دليل المعلم لنفس الصف الدراسي والذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الكتاب المكلفين هم :-

أولاً : المكلفون بتأليف كتاب الطالب :-

- الأستاذ / يونس رمضان شيبوب
- الأستاذ / اسماعيل ميلود القندوز
- الأستاذ / حافظ ابوبكر فطيس

ثانياً : المكلفون بتأليف كتاب دليل المعلم :-

- الأستاذ / عبد الرحمان بلعيد بيلوش
- الأستاذ / مازن مسعود الغالي

**مادة** (2)

يتم صرف المستحق المالي للمذكورين بالمادة رقم (1) وفقاً للائحة المستحقات المالية لمؤلفي الكتب المدرسية بعد عرض الكتب المؤلف على لجنة المراجعة العلمية ويمنح الإذن بطباعة الكتب وصدور رأي بصلاحية الكتب للأغراض التي ألفت من أجلها يصبح المقابل المالي واجب الاستحقاق .

**مادة** (3)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المختصة التقيد به وتنفيذه.

أ. عبد القادر محمد عيسى أبو جلالة
**مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية**

مدير عام
المركز

صدر بطرابلس بتاريخ 2016/8/4م
إط. أمل

www.cerc.edu.ly
شارع سيبويه . زاوية الدهماني . طرابلس ـ ليبيا
+218 21 340 2447 +218 21 340 3979 +218 21 340 2446 +218 21 340 2449 +218 21 340 244

# الملحق (14)

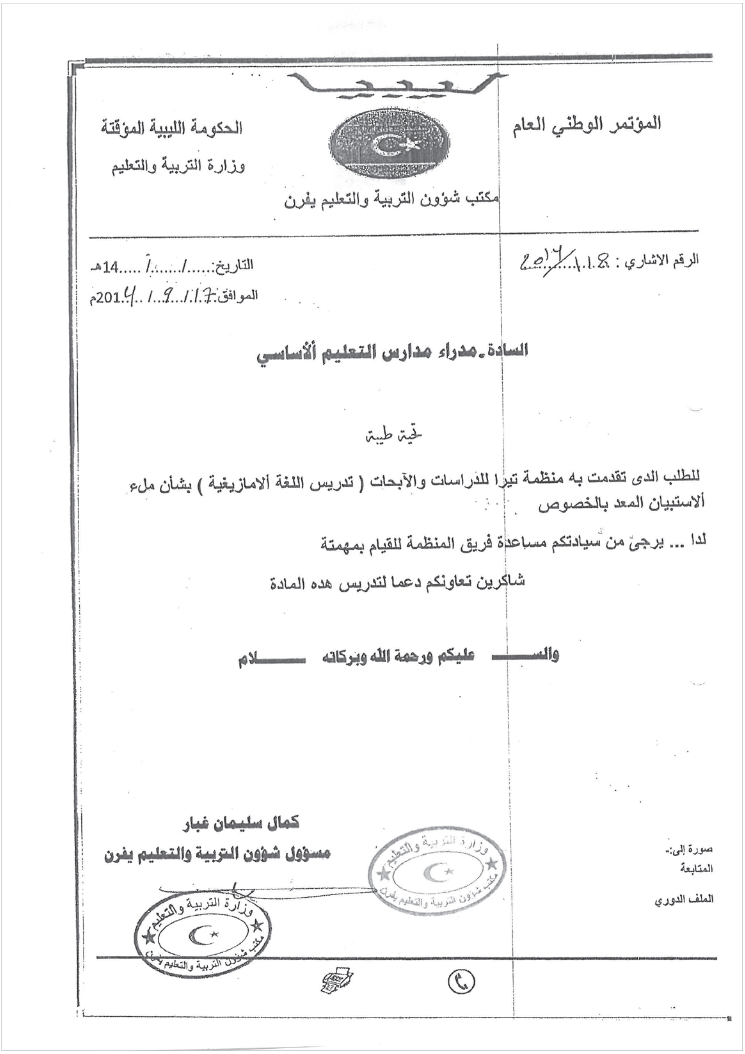

ليبيا

المؤتمر الوطني العام

الحكومة الليبية المؤقتة
وزارة التربية والتعليم

مكتب شؤون التربية والتعليم يفرن

الرقم الاشاري : 8.1.../201٤

التاريخ:...../....../.....14هـ
الموافق: 17/9/201٤م

**السادة. مدراء مدارس التعليم الأساسي**

تحية طيبة

للطلب الذى تقدمت به منظمة تيرا للدراسات والآبحاث ( تدريس اللغة الامازيغية ) بشأن ملء الاستبيان المعد بالخصوص

لذا ... يرجى من سيادتكم مساعدة فريق المنظمة للقيام بمهمتة

شاكرين تعاونكم دعما لتدريس هده المادة

**والسـ عليكم ورحمة الله وبركاته ـلام**

**كمال سليمان غبار**
**مسؤول شؤون التربية والتعليم يفرن**

صورة إلى:-
المتابعة
الملف الدوري

## الملحق (15)

## حلقة نقاش ⵜⵉⵍⵉⵍⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵔⴽⴰⵙⵉ

# تحديات تواجه الكتابة الأمازيغية..
# أيسغلفان ن تيرا تامازيغت س تيفيناغ..
# ⵉⵙⵓⵖⵍⵉⴼⵓⵏ ⵏ ⵜⵉⵔⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵜⵉⴼⵉⵏⴰⵖ..

بمقر المركز المؤقت بشارع الطلح 29 أبريل 2017

# محطات على درب التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ

• فتحي سالم أبوزخار
المركز الليبي للدراسات الأمازيغية
ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

## توطئة:

لقد قاومت التيفيناغ رياح التعرية اللغوية التي هبت على أرضها بدءاً من الفينيقية مرورا بالإغريقية والرومانية وحتى العربية وانتهاءً بالعثمانية أو العصملية ورجوعا للإيطالية والإنجليزية. إلا أن حبوب اللقاح الثقافية والحضارية التي حملتها رياح التغيير اللغوية ورافقت حط رحالها فتعاطت خلال مرحلة استقرارها مع التيفيناغ بشكل يدفعها للتطور والتعايش السلمي مع الوافد من كنوز ثقافية. ومع ذلك فقد حافظت التيفيناغ على استمرارية عذريتها لفترة أطول في أعماق الصحراء «تينيري .ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ» فقد حافظت المرأة «تمهاقت.. تمزاغت.. تمشاقت» على سر التيفيناغ بمسحة حنانها وحرصها على خصوصية مشاعرها العاطفية والوجدانية.

## استمرارية استخدام التيفيناغ:

لقد ظلت أسرار التيفيناغ، وبالرغم من تطورها من التنقيط

إلى الرسم، الشاهد على الكتابة الأمازيغية عبر التاريخ وربما ما يؤكد ذلك ثلاثة محطات في حياة الإنسان الأمازيغي تجدر الإشارة إليها وهي على النحو التالي:

- استخدمت الكتابة بالتيفيناغ على الصخور كاستدلالات للقوافل العابرة للصحراء. وخاصة فيما يخص تحديد مواقع معاطن المياه حسب ما طرحه الباحث وفنايط الكوني (1).
- من الملاحظ على وجوه النساء الليبيات وخاصة الأمازيغيات استخدام التيفيناغ كزينة ووشم على وجوههن وأيديهن وأرجلهن. فنجد وخاصة أحرف التنقيط الأولى أكثر استخداما وربما لأنها الأقدم والأسهل وقد تكون الأجمل على غرار الندبة السوداء على الخد وما يطلق عليه في ليبيا «بوسة (قبلة) الخال». بالإضافة إلى الخطوط وهي بالتأكيد إضافة للتزين والتجمل.
- من الاستخدامات المستمرة إلى تاريخ اليوم في العالم السيمة. ونجد استمرارية استخدام التيفيناغ «كسيمة» لبعض القبائل الليبية لتمييز حيواناتها التي قد تختلط مع قطعان أخرى أو تضل الطريق وتسير على غير هدى بعيدة عن مراعيها ومحل إقامة أصحابها.

## التيفيناغ وتحديات الحرف العربي واللاتيني:

يعتبر تعدد مدارس الكتابة للغة الأمازيغية من أكبر التحديات التي ستواجه الكتابة بالتيفيناغ. فبالإضافة إلى تيفيناغ الساحل والصحراء نجد الحرف الأرامي «العربي» واللاتيني. ومع أنه من

---

**(1)** وفنايط الكوني، «ولدت الأبجدية في مصر تصويرية فطورت في ليبيا إلى حروف التيفيناغ» ندوة بعنوان: اللغة الأمازيغية من الشفاهة إلى الكتابة، المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، طرابلس-ليبيا، 25 فبراير 2017.

جانب قد يخلق نوعاً من الإرباك إلا أنه وفي المرحلة التأسيسية في التحول إلى الكتابة الأمازيغية قد نكون مضطرين للتعامل مع استخدام الأحرف الثلاثة المختلفة ولو مؤقتا، مما سيشكل بالتأكيد عبءا إضافيا على أساتذة اللغة الأمازيغية والمثقفين والأكاديميين الأمازيغ. وفي هذا الصدد يشير أزروال(1) إلى أنه «استخدمت في الكتابة مختلف الأحرف المتاحة: الحرف الآرامي والحرف اللاتيني وحرف التيفيناغ (بأشكاله المختلفة) وبقواعد وصيغ متفرقة، فيتم أحيانا الاكتفاء بحرف واحد، ويكون إما اللاتيني أو الأرامي، ويتم أحيانا أخرى استخدام حرفين أحدهما هو التيفيناغ والآخر أحد الحرفين الآخرين. ويبرر أغلب المبدعين خياراتهم في هذا الصدد، كيفما كانت، بقابلية القراءة، لكن الأمر يصبح معقدا ومربكا حينما يتعلق الأمر بالمشهد الأدبي الأمازيغي الجديد ككل، حيث يعطي هذا الوضع إحساسا بالتردد والتفكك، ويدعو القارئ والمستهلك إلى الريبة وعدم الثقة»(2).

## هل من أيديولوجيا وراء اختيار الكتابة الامازيغية؟

جدلية اختيار الحرف والمفاضلة بين الأرامي واللاتيني والتيفيناغ قد تضع بعض العراقيل أمام التحول إلى الكتابة بالنسبة للغة الأمازيغية. وهذه التحديات بالتأكيد ستدفعنا إلى السؤال حول مدى ارتباطها بالأيديولوجيات كما يناقش الأستاذ/ مبارك بلقاسم (3) بالرغم من احتمالية أنه ينطلق من خلفية

---

**(1)** فؤاد أزروال، «الأدب الأمازيغي الجديد، مفهومه وعناصره»، 7 يوليو 2013.

**(2)** المصدر السابق.

**(3)** مبارك بلقاسم، «اللغة الأمازيغية أهم من حروف تيفيناغ واللاتيني والعربي «، الاثنين 23 مارس 2015

فرنكفونية ويطرح سؤالا مهما ويجيب عليه بقوله: «فما هو عدد أنواع الحروف والابجديات والخطوط الموجودة في العالم تاريخيا منذ اختراع الكتابة؟ إنه لا يتجاوز حوالي 130 نوعاً من الحروف والأبجديات والخطوط حسب سجل Unicode بما فيها الحروف والابجديات والرموز التي انقرض استخدامها كالهيروغليفيات القبطية والحرف الفينيقي والحرف الجرماني. وينتهي بالقول إلى أن: «انقراض اللغة أخطر مليون مرة من انقراض استخدام الحرف» (1).

مع احترامنا لوجة نظر الأستاذ بلقاسم (2) بأهمية الحفاظ على اللغة من الانقراض إلا أنه من وجهة نظرنا فإننا نرى بأن الحروف هي التي يصقل بها الوعاء الحامل والواقي لهذه اللغة من الانقراض، والداعم لتطورها ونموها وصقلها وتجددها.

## انطلاقة الكتابة الأمازيغية في ليبيا:

مع تحرر الأمازيغية من قيود التبعية للنظام الدكتاتوري العنصري السابق انطلق متطوعات من الأمازيغيات الشابات ومتطوعون من الأمازيغ الشباب لتعليم الأمازيغية للطلبة خلال حرب التحرير 2011 بالعديد من مدن جبل نفوسه. واستخدمت التيفيناغ لتعليم الكتابة بالأمازيغية بل أصدرت بعض المجالس المحلية رسائلها الرسمية بالتيفيناغ إلى جانب العربية. كما وأصدرت منشورات وصحف بالتيفيناغ ومن بينها مجلة تيللي ⵜⵉⵍⵍⵉ (الحرية) وأضحت التيفيناغ الحروف المعبرة عن الكتابة الأمازيغية.

---

(1) المصدر السابق.

(2) المصدر السابق.

بعد التحرير كانت هناك جهود، لثلة من الشباب الأمازيغي، سعت وراء إصدار قانون المؤتمر الوطني العام رقم 18 القاضي بمنح المدن الناطقة بالأمازيغية الحق في تدريسها.

فأطلقت شعلة تنوير التيفيناغ لتبدد ضباب العنصرية الجاثم على كنوز اللغة الأمازيغية وموروثاتها الثقافية. فاليوم ولخمس سنوات على التوالي يتم تعليم وتعلم اللغة الأمازيغية في المراحل الابتدائية من الصف الأول إلى الخامس باستخدام التيفيناغ، لذلك لن يكون منطقيا خلق تناقض وتضاد مع مراحل الدراسة المتقدمة من بعدها باستخدام أحرف مخالفة. ومع هذا وجب الاقتناع بضرورة قبول الاطلاع على أو الاستدلال بأي كتابات أمازيغية بأحرف غير التيفيناغ فيما يخص البحوث والدراسات الجامعية والرسائل العلمية. لذلك من المهم وجود من هم على إطلاع ومعرفة ودراية باستخدام الحرف اللاتيني بحيث يستفاد من الإنتاج الأمازيغي باللاتيني سواء ما كتب منه في الماضي أو ما سيكتب بإذن الله في المستقبل.

## الخلاصة والتوصيات:

مما تقدم ومع استمرار مقاومة أهلنا «ئيموهاق، ئيموزاغ، ئيموشاق» في الصحراء الليبية لرياح التغيير من اللغات الوافدة فقد ظل استخدام التيفيناغ إلى اليوم. كما لا يمكن تجاهل الجهود التي بذلت لأجل بعث التيفيناغ ونفخ الروح فيها بعد أن ظلت الأمازيغية مهددة بالانقراض لغة وكتابة على مناطق الساحل والجبل، لذلك التفكير في بديل عنها سيكون صعباً جدا. ومع هذا فإننا نوصي بالأتي:

- الحرص على تواصل الحبل المعرفي للتيفيناغ بمختلف مراحل

التعليم.. فلا يمكن قبول قطع الحبل اللغوي للتيفيناغ بمراحل التعليم الابتدائي والتفكير في غير التيفيناغ كأداة وصل وتواصل في التعليم الجامعي.

- الاهتمام بالإنتاج المعرفي الأمازيغيى المكتوب بغير التيفيناغ والحرص على تجميعه والاستفادة منه في الدراسات والبحوث الأمازيغية.
- سيحتاج طلبة الدراسات الجامعية والعليا إلى تعلم الكتابة بغير التيفيناغ لدعم بحوثهم ودراساتهم ولكن بدون الاستغناء عن الكتابة بالتيفيناغ.

**المراجع والمصادر:**

1) وفنايط الكوني، «ولدت الأبجدية في مصر تصويرية فطورت في ليبيا إلى حروف التيفيناغ» ندوة بعنوان: اللغة الأمازيغية من الشفاهة إلى الكتابة، المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، طرابلس-ليبيا، 25 فبراير 2017.

2) فؤاد أزروال، «الأدب الأمازيغي الجديد، مفهومه وعناصره»، 7يوليو 2013.

3) مبارك بلقاسم، «اللغة الأمازيغية أهم من حروف تيفيناغ واللاتيني والعربي»، الاثنين 23 مارس 2015

# تقرير حلقة نقاش ⵜⵉⵍⵉⵍⵉⵜ ⵏ ⵓⴱⴽⴰⴱⵉ حول

# التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ

**بمقر المركز المؤقت بشارع الطلح 29 أبريل 2017**

أفتتح مدير عام المركز الحلقة على تمام الساعة العاشرة والنصف وبعد الترحيب بالحضور التالي ذكرهم:

د. عبدالله ساسي		د. خليفة العزابي
أ. لطفي المرتاح		أ. زايد الماقوري
د. محمد راشد		أ. خالد الشتيوي
د. مصطفى رحاب		د. بشير الهوش
أ.أمحمد بن طالب		أ. أبوبكر هارون
أ. عيسى يخلف		أ. خليفه الحمراني
أ. وفنايط الكوني		م. ربيع الرقوبي
م. علاءالدين كعال		م. مادغيس أبوزخار
أ. صالح شريحه مقرر الجلسة

**استعرضت محاور النقاش كما يلي:**

- التحديات التي تواجه الكتابة بالتيفيناغ.
- الآراء والمقترحات للخبراء والتجارب السابقة.

وبدأ مدير المركز باستعراض ورقة المركز المعدة لفتح النقاش. حيث قدم من خلالها نبذة تاريخية عن تطور حرف

التيفيناغ منذ أقدم العصور بدءً من الفينيقية ومرورا بالإغريقية والرومانية وصولا إلى العربية والعثمانية وإلى الاستعمار الحديث الايطالي والانجليزي والفرنسي موضحا تأثر وتأثير الأمازيغية باللغات والحضارات الوافدة وكيف تمكنت من الصمود في وجه رياح التغيير واجتثاثها من على أرضها عبر كل عصورها. وصولا إلى ثورة 17 فبراير التي حررت كل الليبيين من قيود الدكتاتورية. وأنطلق الأمازيغ على أثرها في تعلم وتعليم الأمازيغية بل تعدتها إلى إصدار صحف ومجلات بالتيفيناغ واستخدامها في مختلف مناحي الحياة العامة.

مشيرا إلى أن أهم التحديات التي تواجه الكتابة بالأمازيغية هو تعدد مدارس كتابتها وأهمها المدرسة اللاتينية والتي لها أنتاج أدبي أمازيغي كبير مكتوب بهذا الحرف. وهي مدرسة تمتلك مبررات أبرزها الحفاظ على اللغة وسرعة التواصل ولها إنتاج معرفي كبير.

ومدرسة الحرف الأرامي أو العربي وهي مدرسة إنتاجها المعرفي محدود.

ومدرسة الحرف الأمازيغي «التيفيناغ» وهي مدرسة حظيت منذ البداية بالدعم القوي من مفكري ومناضلي الحركة الأمازيغية حيث تم تطوير الحروف الأمازيغية والكتابة الأمازيغية بالمعهد الأمازيغي بفرنسا. وتم استكمال هذه الدراسات بالعهد الملكي المغربي للدراسات الأمازيغية وهي الحروف التي تم اعتمادها لتدريس اللغة الأمازيغية المعيارية في المغرب.

وقدمت خلال الجلسة العديد من المداخلات الهامة والتي تناولت بموضوعية وعلمية محاور حلقة النقاش والتحديات التي تواجه الكتابة الأمازيغية. وتناولت تجارب الأمم الأخرى في كتابة

لغاتها بالحرف اللاتيني أو الأرامي: كاللغة التركية، والفارسية، والكردية، ولغات أخرى من شرق أسيا. موضحين أبرز المخاطر والتحديات التي واجهتها هذه التجارب اللغوية السابقة وأثرها على الهوية الثقافية والحضارية للأمازيغية.

وتطرقت المداخلات إلى أوجه القوة والضعف للكتابة بالحرف اللاتيني أو العربي أو التيفيناغ وأشار بعض الباحثين إلى التجربة المغربية في استعمال الحرف اللاتيني تم لاحقا إلى اعتماد الحرف الأمازيغي التيفيناغ.

وأشار المتداخلون إلى علاقة اللغة بالفكر والأدب والتاريخ وهوية المجتمع وأن الأصل في كتابة أي لغة تتم بحروفها إلا أن التدمير والطمس والاستلاب التاريخي الذي تعرضت له الأمازيغية على مدى تاريخها هو ما أوصلها إلى هذه المرحلة من التخلف عن مواصلة ركب اللغات التي نشأت بعدها.

وقد أجمع أغلب المتحدثين على أهمية الكتابة الأمازيغية بحرف التيفيناغ لآن استخدام الحرف يعني التمسك باللغة والهوية ولا يجب التخلي عنها أو عن أي جزء منها. وأكدوا حرصهم على تعليم اللغة بحروفها.

وخلصت حلقة النقاش إلى عدد من التوصيات أبرزها:

- الاهتمام بالأمازيغية وكتابتها وتعليمها بحرف التيفيناغ.
- الاهتمام بالإنتاج الأدبي والثقافي واللغوي الذي كتب بالحرف اللاتيني لأنها تضم جل الانتاج الأدبي والفكري الأمازيغي المعاصر وتعليمها خاصة للباحثين والأكاديميين المتخصصين في الدراسات والتراث الأمازيغي.
- تشكيل فرق عمل تتولى متابعة توصيات هذه الحلقة وإعداد برامج توعوية وتثقيفية بالخصوص.
- التنسيق بين المركز ومنظمات المجتمع المدني المهتمة باللغة الأمازيغية وتطوير آليات العمل المشترك وصولا إلى تحقيق أفضل النتائج المرجوة.

وختمت الحلقة أعمالها حوالي الساعة الثانية بعد الظهر.

**●أعداد: أ. صالح أشريحة**

## الملحق (16)

ⵙ ⵜⴰⵍⴰⵍⵜ ⵏ: ⴰⵙⵉⵔⴰ ⵏ ⵢⵉⴷⵍⵓⵙ-ⴽⴰⴱⴰⵡ
ⵙ ⵜⵉⵡⵣⵉ ⵏ : ⵜⴰⵖⵉⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⴽⴰⴱⴰⵡ
**بالتعاون وبرعاية مكتب الثقافة والمجتمع المدني بكاباو**

ⵉⵙⵓⴷⴷⵓⵙ: ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
**ينظم: المركز الليبي للدراسات الأمازيغية**

ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

# ⴰⵙⴰⵔⴰⴳ ⴰⵙⵙⵏⴰⵏ ⵖⵓⴼ.. ⵜⴰⵔⵎⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ?

## مؤتمراً علمياً حول..

# تجربة تدريس لغة تامازيغت

ⴷⵉ ⵜⵎⵓⵔⴰ ⵏ ⴽⴰⴱⴰⵡ
والذي سيعقد بمدينة كاباو

ⴰⵙⵙⵓⵏⵉⵟ, 21 ⵛⵓⵜⵓⵎⴱⵓⵔ 2017 ⴳ ⵜⴰⵣⵓⵇⵇⴰ ⵏ ⵜⵉⵎⵍⵉⵍⵉⵜ-ⴽⴰⴱⴰⵡ
يوم السبت الموافق
21 أكتوبر 2017 وذلك بقاعة الاجتماعات بكاباو

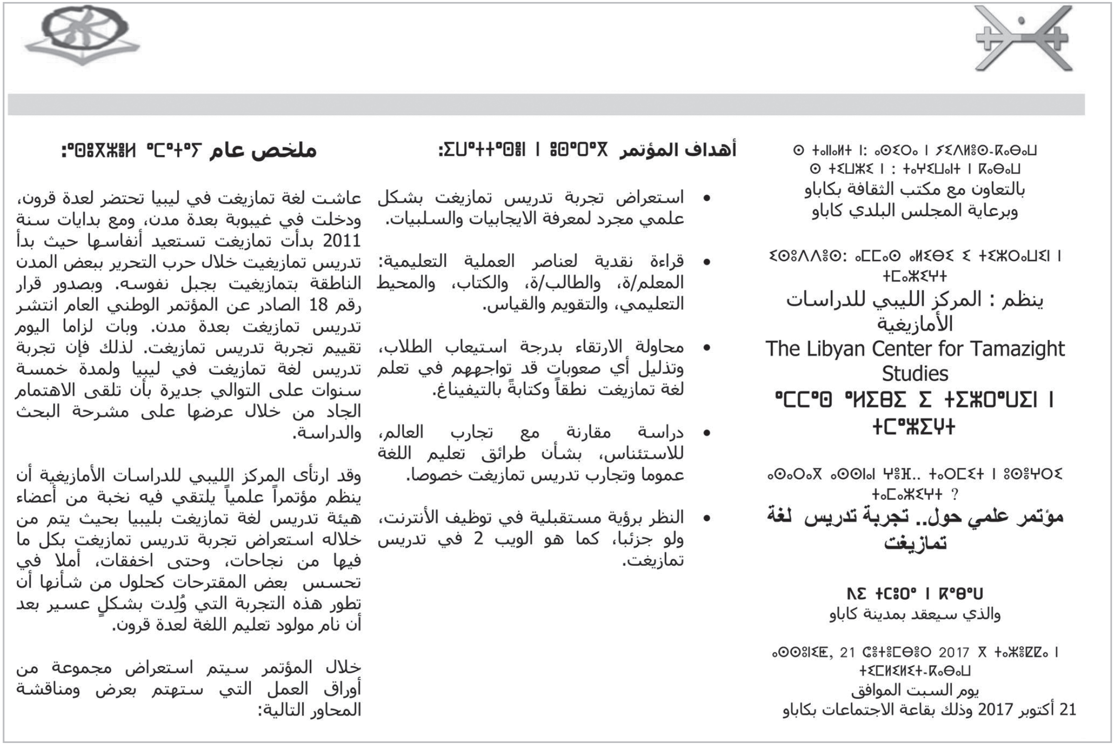

ⵙ ⵜⴰⵍⴰⵍⵜ ⵏ: ⴰⵙⵉⵔⴰ ⵏ ⵚⵉⴷⵍⵓⵙ-ⴽⴰⴱⴰⵡ
ⵙ ⵜⵉⵡⵣⵉ ⵏ : ⵜⴰⵖⵉⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⴽⴰⴱⴰⵡ
بالتعاون مع مكتب الثقافة بكاباو
وبرعاية المجلس البلدي كاباو

ⵉⵙⵓⴷⴷⵓⵙ: ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ
ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ينظم : المركز الليبي للدراسات
الأمازيغية
The Libyan Center for Tamazight
Studies
**ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ**
**ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ**

ⴰⵙⴰⵔⴰⴳ ⴰⵙⵙⵏⴰⵏ ⵖⵓⴼ.. ⵜⴰⵔⵎⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵔⵉ
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ?
**مؤتمر علمي حول.. تجربة تدريس لغة**
**تمازيغت**

**ⴷⵉ ⵜⵎⵓⵔⴰ ⵏ ⴽⴰⴱⴰⵡ**
والذي سيعقد بمدينة كاباو

ⴰⵙⵙⵓⵏⵉⴹ, 21 ⴽⵓⵜⵓⵎⴱⵓⵔ 2017 ⴳ ⵜⴰⵣⵓⵇⵇⴰ ⵏ
ⵜⵉⵎⵍⵉⵍⵉⵜ-ⴽⴰⴱⴰⵡ
يوم السبت الموافق
21 أكتوبر 2017 وذلك بقاعة الاجتماعات بكاباو

### أهداف المؤتمر ⵉⵡⴰⵜⵜⴰⵙⵓ ⵏ ⵓⵙⴰⵔⴰⴳ:

- استعراض تجربة تدريس تمازيغت بشكل علمي مجرد لمعرفة الايجابيات والسلبيات.
- قراءة نقدية لعناصر العملية التعليمية: المعلم/ة، والطالب/ة، والكتاب، والمحيط التعليمي، والتقويم والقياس.
- محاولة الارتقاء بدرجة استيعاب الطلاب، وتذليل أي صعوبات قد تواجههم في تعلم لغة تمازيغت نطقاً وكتابةً بالتيفيناغ.
- دراسة مقارنة مع تجارب العالم، للاستئناس، بشأن طرائق تعليم اللغة عموما وتجارب تدريس تمازيغت خصوصا.
- النظر برؤية مستقبلية في توظيف الأنترنت، ولو جزئيا، كما هو الويب 2 في تدريس تمازيغت.

### ملخص عام ⴰⵙⵓⴳⵣⵓⵍ ⴰⵎⴰⵜⴰⵢ:

عاشت لغة تمازيغت في ليبيا تحتضر لعدة قرون، ودخلت في غيبوبة بعدة مدن، ومع بدايات سنة 2011 بدأت تمازيغت تستعيد أنفاسها حيث بدأ تدريس تمازيغيت خلال حرب التحرير ببعض المدن الناطقة بتمازيغيت بجبل نفوسه. وبصدور قرار رقم 18 الصادر عن المؤتمر الوطني العام انتشر تدريس تمازيغت بعدة مدن. وبات لزاما اليوم تقييم تجربة تدريس تمازيغت. لذلك فإن تجربة تدريس لغة تمازيغت في ليبيا ولمدة خمسة سنوات على التوالي جديرة بأن تلقى الاهتمام الجاد من خلال عرضها على مشرحة البحث والدراسة.

وقد ارتأى المركز الليبي للدراسات الأمازيغية أن ينظم مؤتمراً علمياً يلتقي فيه نخبة من أعضاء هيئة تدريس لغة تمازيغت بليبيا بحيث يتم من خلاله استعراض تجربة تدريس تمازيغت بكل ما فيها من نجاحات، وحتى اخفقات، أملا في تحسس بعض المقترحات كحلول من شأنها أن تطور هذه التجربة التي وُلدت بشكلٍ عسير بعد أن نام مولود تعليم اللغة لعدة قرون.

خلال المؤتمر سيتم استعراض مجموعة من أوراق العمل التي ستهتم بعرض ومناقشة المحاور التالية:

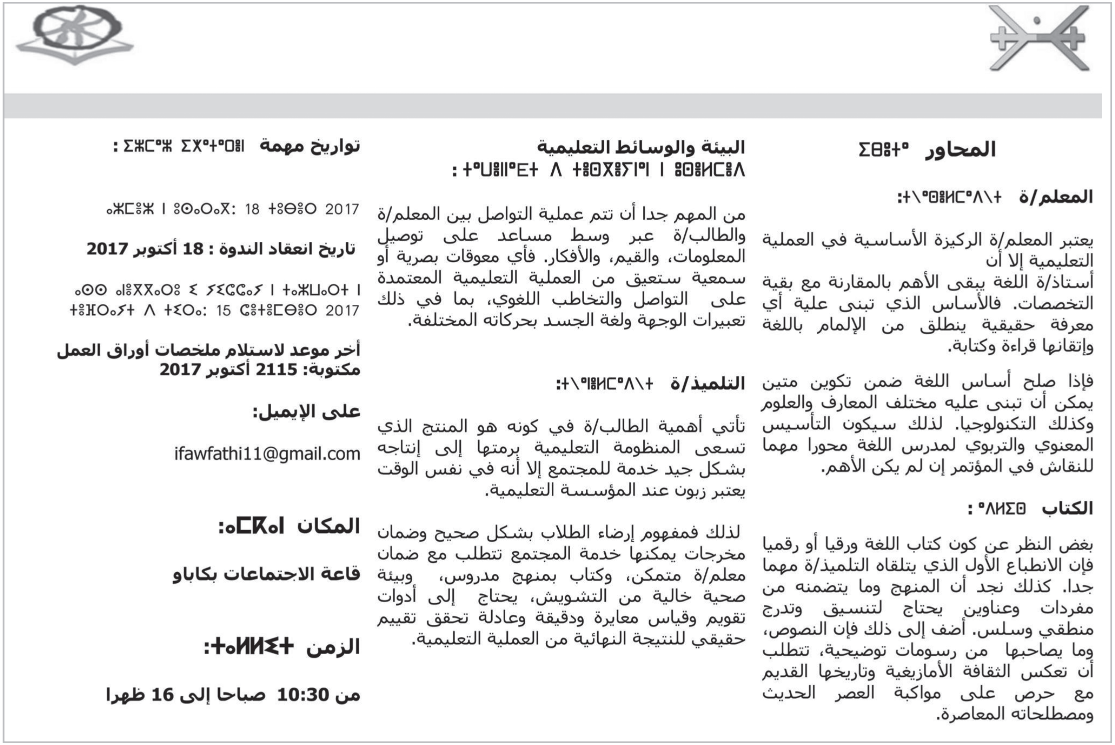

## المحاور ⵉⴱⴻⵜⴰ

**المعلم/ة ⵜ\ⴰⵙⴻⵍⵎⴰⴷ\ⵜ:**

يعتبر المعلم/ة الركيزة الأساسية في العملية التعليمية إلا أن
أستاذ/ة اللغة يبقى الأهم بالمقارنة مع بقية التخصصات. فالأساس الذي تبنى علية أي معرفة حقيقية ينطلق من الإلمام باللغة وإتقانها قراءة وكتابة.

فإذا صلح أساس اللغة ضمن تكوين متين يمكن أن تبنى عليه مختلف المعارف والعلوم وكذلك التكنولوجيا. لذلك سيكون التأسيس المعنوي والتربوي لمدرس اللغة محورا مهما للنقاش في المؤتمر إن لم يكن الأهم.

**الكتاب ⴰⴷⵍⵉⵙ :**

بغض النظر عن كون كتاب اللغة ورقيا أو رقميا فإن الانطباع الأول الذي يتلقاه التلميذ/ة مهما جدا. كذلك نجد أن المنهج وما يتضمنه من مفردات وعناوين يحتاج لتنسيق وتدرج منطقي وسلس. أضف إلى ذلك فإن النصوص، وما يصاحبها من رسومات توضيحية، تتطلب أن تعكس الثقافة الأمازيغية وتاريخها القديم مع حرص على مواكبة العصر الحديث ومصطلحاته المعاصرة.

**البيئة والوسائط التعليمية**
**ⵜⴰⵡⴻⵏⵏⴰⴹⵜ ⴷ ⵜⴻⵙⴳⴻⵖⵏⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⴻⵍⵎⴻⴷ :**

من المهم جدا أن تتم عملية التواصل بين المعلم/ة والطالب/ة عبر وسط مساعد على توصيل المعلومات، والقيم، والأفكار. فأي معوقات بصرية أو سمعية ستعيق من العملية التعليمية المعتمدة على التواصل والتخاطب اللغوي، بما في ذلك تعبيرات الوجهة ولغة الجسد بحركاته المختلفة.

**التلميذ/ة ⵜ\ⴰⵏⴻⵍⵎⴰⴷ\ⵜ:**

تأتي أهمية الطالب/ة في كونه هو المنتج الذي تسعى المنظومة التعليمية برمتها إلى إنتاجه بشكل جيد خدمة للمجتمع إلا أنه في نفس الوقت يعتبر زبون عند المؤسسة التعليمية.

لذلك فمفهوم إرضاء الطلاب بشكل صحيح وضمان مخرجات يمكنها خدمة المجتمع تتطلب مع ضمان معلم/ة متمكن، وكتاب بمنهج مدروس، وبيئة صحية خالية من التشويش، يحتاج إلى أدوات تقويم وقياس معايرة ودقيقة وعادلة تحقق تقييم حقيقي للنتيجة النهائية من العملية التعليمية.

**تواريخ مهمة ⵉⵣⵎⴰⵣ ⵉⴳⴰⵜⴰⵇⵓ :**

ⴰⵣⵎⴻⵣ ⵏ ⵓⵙⴰⵔⴰⴳ: 18 ⵜⵓⴱⴻⵔ 2017

**تاريخ انعقاد الندوة : 18 أكتوبر 2017**

ⴰⵙⵙ ⴰⵏⴻⴳⴳⴰⵔⵓ ⵉ ⵖⵉⵛⵛⴰⵖ ⵏ ⵜⴰⵣⵡⴰⵔⵜ ⵏ
ⵜⴻⵃⵔⴰⵖⵜ ⴷ ⵜⵉⵔⴰ: 15 ⵛⵓⵜⴻⵎⴱⴻⵔ 2017

**أخر موعد لاستلام ملخصات أوراق العمل مكتوبة: 2115 أكتوبر 2017**

**على الإيميل:**

ifawfathi11@gmail.com

**المكان ⴰⵎⴽⴰⵏ:**

**قاعة الاجتماعات بكاباو**

**الزمن ⵜⴰⵍⵍⵉⵜ:**

**من 10:30 صباحا إلى 16 ظهرا**

| البيان | البرنامج | | الوقت من ـ إلى |
|---|---|---|---|
| التسجيل | | | 10:30<br>11:00 |
| الجلسة الأولى: الافتتاح | – كلمة وكيل وزارة التعليم لشؤون الهيئات والمراكز<br>– كلمة مكتب الثقافة والمجتمع المدني بكاباو | | 11:00<br>11:15 |
| عرض أوراق العمل | – إدارة الجلسة:<br>– عرض ورقة العمل/ 15 دقيقة لكل قسم | قسم اللغة الأمازيغية / مكتب التعليم القلعة<br>قسم اللغة الأمازيغية /مكتب التعليم يفرن<br>قسم اللغة الأمازيغية / مكتب التعليم جادو<br>قسم اللغة الأمازيغية / مكتب التعليم كابو<br>قسم اللغة الأمازيغية /مكتب التعليم نالوت<br>قسم اللغة الأمازيغية / مكتب التعليم وازن<br>قسم اللغة الأمازيغية /مكتب التعليم زواره<br>قسم اللغة الأمازيغية / كلية التربية-زواره | 11:15<br>13:00 |
| | استراحة | | من 13:00 إلى 14:00 |
| الجلسة الثانية مناقشة الأوراق | – إدارة الجلسة<br>– مناقشة مفتوحة لجميع الأوراق التي تم عرضها | | 14:00<br>15:30 |
| الكلمة الختامية | ملخص عام وتوصيات | | 15:30<br>15:45 |

# خلاصة وتوصيات المؤتمر العلمي حول تجربة تدريس لغة تامازيغت

### يوم السبت 21 أكتوبر 2017 بالمركز الثقافي بكاباو

بدأت أعمال المؤتمر على تمام الساعة الحادية عشرة والنصف وافتتحت الجلسة بكلمة المجلس البلدي كاباو ألقاها الأستاذ/ محمد شريحة أكد فيها على أهمية تدريس اللغة الأمازيغية وعلى مسؤولية الجميع تجاهها ثم تبعتها كلمة للأستاذ/مراد مخلوف مدير مكتب الثقافة والمجتمع المدني كاباو والذي أكد على الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه الثقافة كداعم لتدريس لغة تامازيغت. وقبل أن يفسح المجال إلى تقديم مداخلات أقسام اللغة الأمازيغية أكد مدير المركز الليبي للدراسات الأمازيغية على أن ما حققته أقسام لغة تامازيغت من نجاحات في ارساء قواعد بنيان تدريس اللغة الأمازيغية يعتبر انجازا عظيما ويبقى التحدي الأعظم هو المحافظة على تلك النجاحات وعدم التقهقر إلى الخلف. كما يجب أن يتم عرض تدريس لغة تامازيغت بصورة جذابة ومشجعة على تعلمها قراءة وكتابة.

من خلال سرد مداخلات أقسام لغة تامازيغت تحوصلت جملة من الملاحظات نوردها على النحو التالي:

- توجد تجربتان لتدريس لغة تامازيغت: تجربة الجزائر التي بدأت بتدريسها بالجامعات وبذلك تم تأهيل كوادر كانت قادرة

على القيام بدورها عند الانتقال إلى تدريس لغة تامازيغت بمراحل التعلم الأساسي والثانوي. أما تجربة المغرب فهي شبيهة بتجربتنا في ليبيا فقد بدأت من التعليم الابتدائي وصارت تتدرج إلى المستويات الأعلى. وربما نحتاج اليوم إلى السير في خطين متوازيين للاستمرارية في تعليم تامازيغت بالمرحلة الابتدائية، ومع ضرورة فتح أقسام للغة تامازيغت بكليات الآداب والتربية الجامعية.

● طرحت فكرة توأمة بعض المدارس مع نظيراتها في تدريس لغة تامازيغت، ولا ضير في خوض مثل هذه التجارب.

● بالرغم من صدور قانون المؤتمر الوطني العام رقم 18 لسنة 2013 بشأن الحقوق الثقافية للأمازيغ والذي تم قبوله سياسيا في ليبيا إلا أنه مازالت الدولة الليبية غير جادة في تبني ذلك فعليا وترجمته في عمل لدعم تدريس لغة تامازيغت.. وتستمر الحاجة إلى ألأتي:

- فتح أقسام للغة الأمازيغية بكليات الآداب والتربية.
- ترشيح للدراسة بالخارج للدراسات العليا والجامعية مبعوثين في مجال اللغة والثقافة الأمازيغية.
- مازال اساتذة لغة تامازيغت في حاجة لدورات تقوية بالداخل والخارج.
- ضمن إطار التحسين المستمر يجب تكليف لجان مختصة في المجال التربوي واللغوي لمراجعة ما أنتج من كتب خلال 5 السنوات الماضية.
- يجب تكليف متابعين ومفتشين لمتابعة التدريس

**مما لاقى الاستحسان والقبول التوصيات التالية:**

- عبر المشاركون عن قلقهم في عدم نزول مادة لغة تامازيغت بموقع وزارة التعليم، ضمن قائمة المواد التي يتم تدريسها، ويطالبون بالتحقيق في خلفيات هذه الواقعة.

**فيما يخص تكييف المناهج مع البيئة المحيطة أكد الجميع على الآتي:**

- تعتبر الملاحق من الوسائل التي يمكن لجميع استاذة لغة مازيغت، وبالتنسيق مع أقسام لغة تامازيغت، تبسيط المادة العلمية للطلاب وجعل المنهج الدراسي أكثر جاذبية. كذلك قد تكون من الوسائل التي يمكن بها مساعدة أولياء الأمور على المساهمة في متابعة الطلبة ودعمهم في استيعاب الدروس.
- يجب الاهتمام بالأنشطة الرياضية والموسيقية والفنية بحيث تكون داعمة لتدريس تامازيغت، وهذا يتطلب تكليف أستاذ/ة النشاط غير رافض لتدريس تامازيغت. بل تم التأكيد على ضرورة أن تتناغم البيئة المدرسية وكذلك قاعات تدريس تامازيغت مع الثقافة الأمازيغية.

- عبر المشاركون عن استياءهم من رفض قبول انتقال طلبة بمدارس بطرابلس بسبب أن صحائفهم تحمل نتيجة مادة اللغة الأمازيغية، وكذلك خفض عدد حصص تدريس الأمازيغية إلى حصتين وبدون الرجوع لأقسام لغة تامازيغت ومكاتب التعليم التابعين لها وهم يتأملون أن ترفع إلى 5 حصص أسوة باللغة العربية والانجليزية. وأكد الجميع على ضرورة أن يصدر تعميم بالخصوص من الوزارة تؤكد فيه على مخالفة ذلك للقانون.
- يوجد ضعف في التوجيه والمتابعة وربما هذا ناتج عن عدم الرغبة في القيام بهذه الأعمال، فقد يكون تكليف موجهين لمتابعة تدريس اللغة هو الحل.
- يوجد تناقض صارخ بين تدريس لغة تامازيغت وبين بعض مفردات مواد أخرى مثل التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية مما يخلق عدم توازن نفسي واجتماعي ويتطلب مراجعة حقيقية لمفردات ومحتويات مناهج تلك المواد. وتبقى أيضا مسؤولية الوزارة في تكليف مراجعين بالخصوص.

**رفعت الجلسة على تمام الساعة الثانية وخمسة وأربعين دقيقة.**

## الملحق (17)

# إحياء اليوم العالمي للغة الأم
# دور المرأة تامازيغت في الحفاظ على الكتابة بتيفيناغ

**• فتحي سالم أبوزخار**
**المركز الليبي للدراسات الأمازيغية**
**ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ**
21 فبراير 2018 / طرابلس

**المستخلص:**

لقد لعبت الصحراء الليبية دورا مهما في الحفاظ على الموروث الليبي من كتابات (تيرا) تامازيغت بتيفيناغ وباتت صخورها وجبالها متحفا تاريخيا مفتوحا للكتابة بتيفيناغ ومزارا للبُحاث والمهتمين بتاريخ كتابة تامازيغت.. إلا أن النساء الأمازيغيات عموما حفظن تيفيناغ في منسوجاتهم الصوفية وفي وشمهن إلا أن تموهاقت.. تامازيغت في تينيري لعبت الدور الأكبر والأهم في حفظ أسرار وكهنوتية الكتابة بتيفيناغ. لذلك وضمن نشاط إحياء اليوم العالمي للغة الأم ستناقش هذه الورقة وكمحور أساسي دور المرأة في الحفاظ على تيفيناغ. كذلك ستقدم فرشة مبسطة بما تتميز به لغة تماهقت باللهجة الصحراوية أو تامازيغت باللهجة الشمالية في العموم، وستحاول الإجابة عن سؤال مهم: أين مكان

ودور المرأة فيٍ ذلك التميز. وسيسبق ذلك تقديم عام عن كهنوتية الحرف إجمالاً، والنظر إلى أين أحرف تيفيناغ من هذه الكهنوتية تحديدا؟ وستختم الورقة بمحاولة الإجابة عن السؤال الأهم: هل لعبت المرأة تامازيغت في تينيري الدور الأكبر في حفظ نصوص تيفيناغ؟

## المقدمة:

يعتبر يوم 12 فبراير 1952 يوما مهما في التاريخ الإنساني الحديث. فبعد أن تجرأت شرطة دكا عاصمة بنغلاديش بإطلاق النار على الطلبة المتظاهرين والمطالبين الاعتراف بلغتهم الأم البنغالية في ظل دولة باكستان، والتي فرضت على إقليم باكستان الشرقية البنغالي اللغة الأوردية التي لم تكن لغتهم الأم. لا أحد يستطيع أن ينكر التوظيف السياسي للحدث وما ترتب عليه في المستقبل من انفصال بنغلاديش الشرقية عن باكستان الحالية، ولكن يظل من الجانب الإنساني أن التعدي على مجموعة من الطلاب ذنبهم الوحيد أنهم يطالبون بلغتهم الأم فهذا ما لا يقبله أي إنسان عاقل ومحايد!

التوظيف السياسي لحقوق الإنسان قد يتشعب ويأخذ عدة أوجه ويتلون بعدة ألوان حسب التوجهات السياسية. فمن الألوان ما هو يكون ظاهرا للعيان وكثيرا منها ما هو مدفون ومدسوس تحت الشعارات الحقوقية ولا يعي حقيقته إلا رواد المطابخ السياسية. ولكن بافتراض حسن النية سنجد أن استجابة اليونسكو لما حصل من ظلم صارخ للطلبة البنغاليين المتظاهرين في 21 فبراير 1952 بدكا، بعد أن أطلقت النار الشرطة التابعة لحكومة باكستان على الطلبة المطالبين بالاعتراف بلغتهم الأم البنغالية، ما هو إلا عمل إنساني حقوقي. فمن ناحية تاريخية تعود احداث تظاهرة الطلبة البنغلاديش في دكا عاصمتهم إلى سنة 1948 عندما فرض محمد على جناح، مؤسس جمهورية باكستان بشطريها الشرقي والغربي، اللغة الأوردية كلغة وطنية وحيدة، دون إي اعتبار إلى اللغات والعرقيات الأخرى، لأغلب العرقيات الباكستانية.

حبا الله ليبيا بتنوع لغوي وثقافي سيكون دائما إضافة إلى المخزون الثقافي للأمة الليبية. ومن بين اللغات تمازيغت، إضافة إلى العربية والتباوية وغيرها، والتي تعتبر اللغة الأم لشرائح واسعة من الساكنة بالدولة الليبية. لذلك ارتأى المركز الليبي للدراسات الأمازيغية أن يرسم ضمن مشروع خارطة نشاطاته العلمية لهذه السنة أحياء اليوم العالمي للغة الأم وذلك بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم. وذلك في محاولة من المركز لخلق فرصة لانتشال بعض النصوص النسوية المدفونة في تينيري (الصحراء) الليبية بعد دراستها وتمحيصها وسبر أغوارها وعرضها في ندوة علمية تحت عنوان: الكتابة النسوية بتيفيناغ في صحراء ليبيا.. تيرا ن تيسدنان س تيفيناغ ق تينيري ليبيا. قد يكون من المهم أن نتفق على تعريف للكتابة قبل الاسترسال في دراستنا بأنها: «القبض على الكلام المنطوق وإثباته، وهو التعبير الخطي عن اللغة بصورة تسجيلية على شكل رموز وإشارات لها معان محددة، وهي من مبدعات الفكر الإنساني، أما اللغة فهي أصوات تصاغ بوساطتها الكلمات لنعبر من» (1). كما وسنولي لإسهامات المرأة تامازيغت المتميز في صون أحرف تيفيناغ في منسوجاتها وزينتها بالوشم. وستكون الندوة فرصة لمن وقعت أيديهم على كتابات من الموروث النسوي في تينيري لعرض مشاركاتهم ضمن فعاليات هذه الندوة.

قد يكون من المسلمات بأن أحرف الكتابة حافظ عليها الكهنة بأديرتهم ورجال الدين في معابدهم، وقد تضع هذه المسلمات أحرف تيفيناغ ضمن الحروف الخاضعة لهذه من عدمها!

---

(1) موقع دراسة في أصل ونشأة الأبجدية، 15 مايو 2008.

## الحروف والكهنوت وتيفيناغ:

إذا حاولنا النظر في تاريخ الكتابة فربما سنجد أنفسنا أمام نظريات متعددة قد تتفق في حرص رجال الدين على الكتابة. ولكن ما تذكرة دراسة بحثية (1) في نشأة الأبجدية بأنه توجد «فترة ممهدة للكتابة كانت مع نشأة الزراعة، وتربية المواشي والاستقرار» (2) وهذا قد يتوافق مع ما نتوقعه من دور لرجال الدين أو المرأة في حفظ النصوص المكتوبة. صحيح الاستقرار والتمدن له الدور الأساس في التمهيد للكتابة ولكننا نعرف أيضا بأن هناك نظريات تقول بأنه مع بدء مراحل التطور الحياتي الحضاري وفي مرحلة مبكرة من بعد قطاف الثمار والتحول إلى الصيد لازمت المرأة رعاية الأطفال وإدارة شؤون البيت مما دفعها إلى ابتكار الزراعة، التي تنسب أحيانا إلى بلاد الرافيدين. وقد يتوافق ذلك مع التمهيد للكتابة والزراعة مع ما يؤكد نظرية دور المرأة في الكتابة بتيفيناغ في صحراء ليبيا. وستظل نفحات الكهنة والعباد في صوامعهم قائمة ولها دلالاتها في حفظ أسرار الكتابة.

قد يتفق الكثير من البحاث بأن بدايات الكتابة اعتمدت الرسم للصورة بشكل كامل ثم تحولت إلى اختزال بعض الأجزاء من الصورة فقد «كانت الصورة واضحة ثم مالت إلى التحويل والاختزال كما في الكتابة الديموطقية» (3) الشعبية أو الهيراطيقية أي المقدسة (4).

---

**(1)** موقع دراسة في أصل ونشأة الأبجدية، 15 مايو 2008.

**(2)** المصدر السابق.

**(3)** المصدر السابق.

**(4)** مرداد مسعودي/ بواسطة سهيل بشروئي، «تراثنا الروحي: من بدايات التاريخ إلى الأديان المعاصرة»، دار الساقي..

وربما اعتمدت المسامير في نقش الحروف وبهذا كانت نظرية الكتابة المسمارية والتي يرجع اكتشافها إلى «العالم الانكليزي (هنري رولنسون) عام 1847م في موقع بهيستون صخرة مكتوب عليها كتابات مسمارية بلغات ثلاث (أشورية – بابلية – فارسية) وتمكن من تفسيرها»(1). وبغض النظر عن نسبة الحروف للمصريين أو السومريين فأن التصوير والنقش هما سمات الكتابة في بداياتها. وهناك من يرى بأن نفس التطور حصل بأمريكا الوسطى «فقد يسر تطور الكتابة الهيروغرفيه لكهنة وحكماء أمريكا الوسطي الحفاظ على حكمة أسلافهم وصونها في مخطوطات ملونه ونقوش في المعابد وغيرها من الأدوات الفنية والأثرية». (2)

مع أن بعض المصادر (3) ترجح بداية الكتابة الهيروغليفية إلى 3200 سنة قبل الميلاد إلا أنها تذكر أيضا بأن هذه الكتابة أسماها اليونانيون هيروجليفيكا جراماتيكا والتي تعني حفر الحروف المقدسة (4). فيظل من الصعب فك الكهنوتية عن الكتابة بأي حروف، وهذا يؤكده ما «أعتقد المصريون القدماء أن الكتابة أخترعها الإله (تحوت Thoth) ولهذا سميت بالهيروغليفية والتي تعني (كلمات الإله)» (5) وذلك لعدة أسباب يمكن تلخيصها فيما يلي:

---

**(1)** مرجع سابق..

**(2)** مرجع سابق.

**(3)** مرجع سابق.

**(4)** مرجع سابق.

**(5)** ترجمة عبداللطيف رانجي، «تطور الكتابة الهيروغليفية عبر التاريخ.. نعود إلى البدايات »، تدقيق علمي César Hakimeh، نشر Fahed S. Al Kerdi.

- الحرص على حفظ النص الإلهي المقدس من التزوير.
- الاستئثار بتفاصيل طقوس وقواعد الزواج والطلاق والميراث.
- محاباة السلطة في حفظ دواوين السلطان وأملاك الأغنياء قبل الفقراء.
- دخول بعض رجال عالم العلوم الطبيعية والإنسانية فجعلهم أكثر التصاقا. بالحروف والكتابة أما بدافع رفض ما يتناقض مع الدين، وهذه في العموم، أو البحث في الملكوت الإلهي وفي اسرار النواميس الكونية التي تخضع لها الطبيعة.

ولكن يظل السؤال قائما هل تيفيناغ مرت بمرحلة الرعاية الكهنوتية واستئثار رجال الدين بالحفاظ عليها وصونها، وغير مستبعد، قبل أن تستلم المرأة مهمة حفظ أسرار وأساطير لغة تامازيغت؟ قبل أن نجيب على هذا السؤال الملح في دراستنا سنحاول أن نلقي بعض الضوء على الكتابة بتيفيناغ، وما لها من خصوصية مقارنة مع غيرها من الحروف. مع التأكيد على أن أبجدية تيفيناغ أصيلة «وتعتبر تلك الأبجدية أصيلة حيث أنها لم يعتمد شعبها على كتابة سابقة، فلم تكن تطويرًا من أخرى» (1).

## خصوصية تيفيناغ:

يظل من الصعب تحديد شعب بعينة أو أمة بعينها كان لهم السبق في اختراع الكتابة ولكن بالتأكيد الإسهام كان من عدة تجمعات بشرية وشعوب، ولكن ما يمكن قبوله أنه، وحسب موسوعة الوكيبيديا، بدأ الصينيون طباعة النصوص المكتوبة 200 ميلادية وذلك من

---

**(1)** رقية شتيوي، «تطور الكتابة: كيف تطورت الكتابة على مر العصور ؟»، تسعة، 8 ديسمبر 2016.

خلال نقوش بارزة فوق ألواح خشبية. ومع أن تاريخ الكتابة في حد ذاته يرجع ربما إلى آلاف السنين، أما بالنسبة للتيفيناغ فيرجع إلى 5 آلاف سنة قبل الميلاد. وبعيدا عن بعض الرافضين للتيفيناغ لنظرتهم بأهمية استخدام الحرف اللاتيني، وقد تكون قاصرة، ورؤيتهم بأن «تطور حرف تيفيناغ إلى النظام الفينيقي والفينيقي إلى اليوناني واليوناني إلى اللاتيني» (1) وخوفهم المبالغ فيه وغير المبرر بأن «حرف تيفيناغ جمد الأمازيغية وخنقها وكاد يقتلها»(2).

إلا أنه ما يمكننا الجزم به هو استعراض بعض الخصائص أو المميزات التي تتميز بها بعض اللغات. وفي هذا الخصوص يستعرض الكاتب عبدالله الحلوي(3) بعض ما يميز حروف تيفيناغ عن غيرها من الحروف مقارنة مع لغات، أو بالأحرى كتابات، العالم، والتي نضيف إليها بعض النقاط ونجملها في النقاط التالية:

- تستقل أحرف تيفيناغ بإنتاجيتها مقارنة مع العديد من الحروف الأخرى. فنجد أن الحروف العربية من الآرامية واللاتينية مشتقة من الفينيقية والقبطي مشتق من اليوناني. فحروف تيفيناغ ترجع في صنعها وتطويرها إلى أهلها الأمازيغ على الساحل وبالجبال والصحراء.
- تعبر تيفيناغ بدقة عن الصوت المنطوق للغة تماهقت، تامازيغت، فما يكتب هو إلى حد بعيد ما ينطق بعكس الإنجليزية والفرنسية.

---

(1) عبد الغاني بوشوار، الحرف اللاتيني هو الحل لكتابة الامازيغية: أبجدية تيفيناغ الأمازيغية إلى أين؟، أهل القرآن، 20 فبراير 2014.

(2) المرجع السابق.

(3) عبدالله الحلوي، «معجزة الأبجدية الأمازيغية تيفيناغ.. أحد أعرق الأبجديات في العالم «، البوابة الأمازيغية، 2015.

فدرجة الدقة تفرق بين ياز (ⵣ) المرققة وياز (ⵥ) المفخمة.

- لا يتغير حرف تيفيناغ شكله حسب موقعه، كما في العربية والإنجليزية. أو بداية كتابة أسم العلم كما في الإنجليزية.
- الأشكال الهندسية لأحرف تيفيناغ تجعلها مرنة في الكتابة من اليمين إلى الشمال أو العكس، وحتى من فوق إلى أسفل.
- أدخلت المرأة تيفيناغ بشكل لا يستهان به في حياتها اليومية فاستخدمتها في السجاد ومنسوجاتها الصوفية وفي زينتها بوشم الوجه واليدين.
- وظفت تيفيناغ كدليل إرشادي في الصحراء وقد بين الباحث/ وفنايط الكوني بعد قراءة لنصوص بصحراء ليبيا بأنه استخدمت تيفيناغ لتوجيه القوافل بالصحراء إلى منابع الماء (1).

مع وجود أثار تيفيناغ على رقعة واسعة من أرض تامزغا إلا أنه تفردت تينيري الصحراء الليبية بأخذ نصيب وافر من تلك النقوش. لذلك سنفرد عنواناً يربط بين تينيري وتيفيناغ.

## تيفيناغ والصحراء:

قد نتفق بأن عزلة الصحراء لعبت دورا في الحفاظ على تيفيناغ تامازيغت فكما تذكر موسوعة الجزيرة بأنه أكدت: «الدراسات الأركيولوجية التي أجريت في منطقة الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا أن أبجدية تيفيناغ وُجدت في فضاء الطوارق منذ عام 93 قبل الميلاد، وتشهد على ذلك نقوش وتحف عُثر عليها

---

**(1)** وفنايط الكوني، «ولدت الأبجدية في مصر تصويرية فطورت في ليبيا إلى حروف التيفيناغ» ندوة بعنوان: اللغة الأمازيغية من الشفاهة إلى الكتابة، المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، طرابلس-ليبيا، 25 فبراير 2017.

وتبين من تفكيك رموزها أن تيفيناغ كانت تستخدم أساسا في تدوين الرسائل الغرامية وشهادات الإعجاب بين المتحابين، كما استُخدمت في أداء الشعائر الدينية.» (1). ومن هنا نلاحظ الخيط الرابط بين تيفيناغ والكهنة والنساء تيموهاقت. ويظل ما يحتفظ به المتحف البريطاني من لوح بعد أن «اكتشفوا منقوشا في تونس يسمى بمنقوش توڤا محفوظ إلى اليوم بالمتحف البريطاني تظهر فيه نصوص بالفينيقية إلى جوار نصوص بحرف تيفيناغ» (2). كما وأن الصحراء ما زالت تزخر بنقوش تيفيناغ يعد عمرها إلى قرون قبل الميلاد. أنظر الشكل رقم (1).

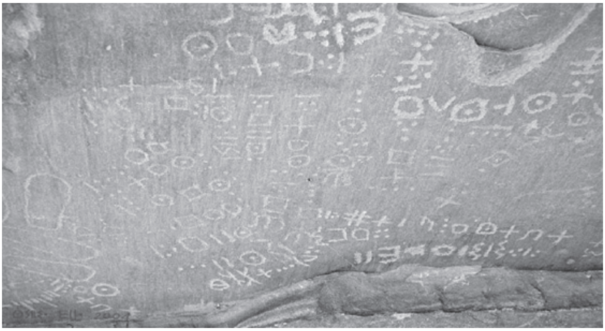

الشكل رقم (1): نقش امازيغي بحروف تيفيناغ يعود لقرون قبل الميلاد يوجد بمنطقة اكاكوس.

---

(1) المرجع السابق.

(2) المرجع السابق.

نعم باتت الصحراء الليبية، وكجزء من الصحراء الكبرى، مسرحا مفتوحا لنصوص تيفيناغ. وربما بعيدا على العبث والدمار الذي لحق بالسواحل والجبال ونتيجة للطهر والعذرية التي تعيشها الصحراء فقد حافظت على مكنوزاتها من أسرار بتيفيناغ.

ومع وجود الشواهد المبرهنة على الدور الذي لعبته المرأة، والذي لا يستهان به، في حفظ وصون تيفيناغ، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

- توجد على منسوجات البسط والمفروشات بعض أحرف تيفيناغ، أنظر الشكل رقم (2).
- توجد بعض النقوش التي تسمى «تيمنكاش» على العباءات النسائية والرجالية، أنظر الشكل رقم (2).
- الكثير من الوشم التي تتزين به المرأة تامازيغت أو تموهاقت هي أحرف تيفيناغ، أنظر الشكل رقم (2).
- النصوص المحفوظة مع نساء تينري ومكتوبة بتيفيناغ دليل واضح وصارخ بشأن الحفاظ على تيفيناغ.

ومع كل ما تقدم إلا أن هناك ضبابية تغشى حقيقة الاعتراف بما للمرأة تماهقت أو تامازيغت من دور في الحفاظ على تيفيناغ. وقد يرجع هذا لانتشار الثقافة الذكورية التي غزت ليبيا والكثير من الدول الإسلامية. وربما في العنوان الفرعي الأخير ما يدل على ذلك!

لماذا سأتعسف أنا على التاريخ وأبحث عن كاتبات لم يوجدن؟

الكلمات أعلاه للدكتورة زهرة الجلاصي(1) استعرضتها في حلقة إذاعية قدمتها المذيعة خديجه قنو (2) على قناة الجزيرة. وتعمد الكاتب أن تكون عنواناً فرعياً ضمن ورقة المركز فلا يُستغرب وجود الكثير من الأمازيغيات اللاتي يجتررن مثل هذه الكلمات لجهلهن بتاريخ جداتهن.

تطرح اليوم من خلال المنظومة الثقافية العربية في ليبيا ودول شمال أفريقيا والشرق الأوسط تساؤلات عن تحول المرأة من موضوع للغة يشرعن فيه للذكر حق الاستخفاف بالمرأة وأهانتها بل والتعدي على خصوصيتها إلى أن تبادر المرأة بحيث تكون هي أداة فعل تستخدم فيها اللغة، عربية أو غيرها، لتدافع عن حقوقها وتبدع وتُنظر بل وترصد أخطاء الرجل الفحل وتوجهه في الاتجاه الصحيح! وتؤكد على د. زهرة الجلاصي حين تذكر بأن: «وظيفة الكتابة هي بالأساس وظيفة رجالية، لأن منطق توزيع الأدوار في مجتمعاتنا الأبوية اقتضى أن يكون يعني فعل الثقافة والكتابة إلى غير ذلك من اختصاص الرجل، يعني المرأة تبدع.. تُبدع في مجال الإنجاب، في توضيب البيت، إذاً منطق كامل في توزيع الأدوار، والدليل على ذلك أن المدينة من مدينة أفلاطون إلى الفارابي إلى إخوان الصفا لا مكان فيها للنساء» (3).

---

**(1)** خديجة بن قنة، «الكتابة النسائية.. لغتها وخصائصها ومستقبلها «، حلقة منشورة على موقع قناة الجزيرة تستضيف الإعلامية خديجة بن قنة د.يمنى العيد: كاتبة وناقدة لبنانية - د. زهرة الجلاصي: أستاذة وباحثة — جامعة القيروان - د. رضوى عاشور: ناقدة وروائية مصرية، 18 فبراير 2002.

**(2)** تقدم الإعلامية خديجة بن قنة في حلقة حول الانتقال من عباءة شهرزاد إلى صالون مي زيادة وتنقل عن محمود درويش وهو يتحدث عن الأنثى بلغة الفحل الذكر وهو يقول: «فخير الكلام -كما قيل- ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكراً»

**(3)** مصدر سابق.

من وجهة نظر الباحث أن هذه الاسقاط المستمدة من الركن الذكوري في الثقافة أو البيئة العربية والتي ألقت بظلالها على الموروث النسوي الليبي بحيث تداخلت وتمازجت المفاهيم فغاب حضور المرأة الصحراوية الليبية في الكتابة النسوية. وما هذه الفعاليات المتواضعة من المركز، وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للعلوم والثقافة، إلا محاولة لعرض دور المرأة الليبية من صحراء ليبيا في الحفاظ على سر الكتابة بتيفيناغ وما تتضمنه من أساطير شعبية وتأوهات وجدانية ومعاناة عاطفية.

## الخلاصة والتوصيات:

إذا تجرأت الدكتورة زهرة الجلاصي وقالت على قناة الجزيرة: «لماذا سأتعسف أنا على التاريخ وأبحث عن كاتبات لم يوجدن؟» فمن باب أولى ومن حقنا كمركز للدراسات الأمازيغية أن نبحث في كتابات نسوية بتيفيناغ ضاربة بمدادها في اعماق الصحراء الليبية بل وكثيرٌ من هن لازلن يعشن بين ظهرانينا وقد كتبن ويكتبن بتيفيناغ إلى اليوم. ومن هذا المنطلق، وتأسيسا على ما تقدم **نوصي بالآتي:**

● استرجاع الثقة في المرأة الليبية وتشجيعها على توظيف الكتابة، وبمختلف اللغات، لتكون الوعاء الحافظ للكثير من إبداعاتها الحرفية والأدبية والثقافية.

● العمل على تجميع النصوص النسوية بتيفيناغ المدفونة في صحراء ليبيا،

والبحث في التراث النسوي بتيفيناغ بالصحراء الليبية وإبرازه للوجود وتضمينه في الثقافة الليبية من خلال المؤسسات التعليمية.

- تحويل التراث النسوي بتيفيناغ إلى مشاريع مسرحية وسينما ونشاطات فنية.
- ضرورة الاستمرارية في البحث والدراسة في تاريخ الكتابة النسوية بتيفيناغ كمحاولة لرصد الدور الحقيقي للمرأة في حفظ أسرار وكهنوتية تيفيناغ

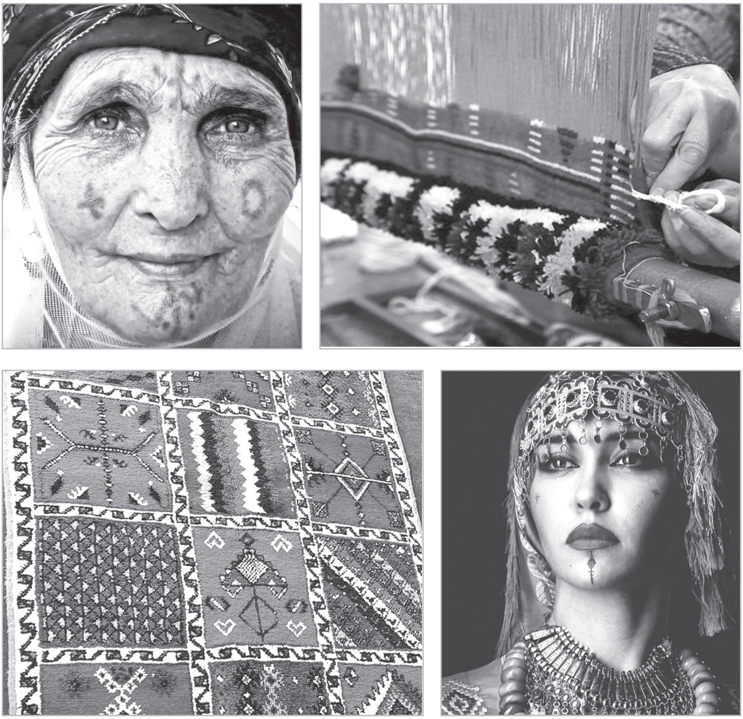

الشكل رقم (2):

## المراجع:

1) موقع دراسة في أصل ونشأة الأبجدية، 15 مايو 2008.

2) مرداد مسعودي/ بواسطة سهيل بشروئي، «تراثنا الروحي: من بدايات التاريخ إلى الأديان المعاصرة»، دار الساقي.

3) رقية شتيوي، «تطور الكتابة: كيف تطورت الكتابة على مر العصور ؟»، تسعة، 8 ديسمبر 2016.

4) عبد الغاني بوشوار، الحرف اللاتيني هو الحل لكتابة الامازيغية: أبجدية تيفيناغ الأمازيغية إلى أين؟، أهل القرآن، 20 فبراير 2014.

5) عبدالله الحلوي، «معجزة الأبجدية الأمازيغية تيفيناغ.. أحد أعرق الأبجديات في العالم «، البوابة الأمازيغية، 2015.

6) خديجة بن قنة، «الكتابة النسائية.. لغتها وخصائصها ومستقبلهاس، حلقة منشورة على موقع قناة الجزيرة تستضيف الإعلامية خديجة بن قنة د.يمنى العيد: كاتبة وناقدة لبنانية - د. زهرة الجلاصي: أستاذة وباحثة – جامعة القيروان - د. رضوى عاشور: ناقدة وروائية مصرية، 18 فبراير 2002

7) وفنايط الكوني، «ولدت الأبجدية في مصر تصويرية فطورت في ليبيا إلى حروف التيفيناغ» ندوة بعنوان: اللغة الأمازيغية من الشفاهة إلى الكتابة، المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، طرابلس-ليبيا، 25 فبراير 2017.

# مظاهر تطور ونهضة الخط والكتابة الامازيغية

**• أبوبكر هارون**

في العصر الحديث شهدت اللغة الأمازيغية نهضة علمية حضارية عظيمة حيث انطلقت الجامعات والأكاديميات والكليات والمعاهد العليا والمدارس على مختلف أنواعها تبحث وتدرس أصول الأمازيغية نحواً وصرفاً وبياناً وحروف وأصوات قراءة وكتابة فظهرت القواميس والمعاجم والدراسات والأبحاث التاريخية والأدبية والتراثية والفنون والموسيقى وغيرها واعتمد تدريس اللغة الأمازيغية في كثير من الجامعات الأمريكية والأوروبية، وتأسست في الجزائر المفوضية العليا للغة الأمازيغية عام 1416 هجري الموافق 1995م واعتمدت كلغة رسمية للدولة في عام 2016م وتدرس في المدارس وتستعمل في وسائل الإعلام، وكذلك في المغرب تأسست الأكاديمية الملكية للدراسات الأمازيغية واعتمدت كلغة رسمية في الدولة في المدارس الابتدائية ووسائل الإعلام وفق دستور المغرب الجديد الصادر يوم 29 يوليه 1433 هجري الموافق 2011م الذي نصه كالاتي تظل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها وتنمية استعمالها، وتعد الامازيغية أيضا لغة رسمية للدولة باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة دون استثناء. وفي ليبيا نصت المادة الأولى من الدستور الذي أصدره في بنغازي المجلس

الوطني الانتقالي المؤقت يوم 3 رمضان 1433 هجري الموافق 3أغسطس 2011م على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية مع ضمان الحقوق اللغوية والثقافية للأمازيغ والتبو وظهرت جمعيات امازيغية لها مواقع على الانترنت تصدر صحفاً ومجلات ونشرات ودراسات وأبحاث في الأمازيغية. الأمر الذي يبشر بمستقبل زاهر وأمل واعد للغة الأمازيغية في ليبيا وفي شمال أفريقيا عموماً.

كانت بداية الدراسات الأمازيغية وقواميسها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بداية متواضعة كما تقتضي سنة الحياة ونواميس الكون وكانت على يد المستشرقين والباحثين الأوروبيين الغربيين الذين استحدثوا دراسة اللغات البشرية والمقارنة بينها قبل حوالي مائة وخمسين سنة بدؤوها باللغات الأوربية ثم انتقلوا لباقي اللغات البشرية في الأرض.

وبالنسبة للدراسات الامازيغية فقد ظهرت في ثلاثينات القرن التاسع عشر وهي ذات الفترة التي ازدهرت فيها الدراسات الاستشراقية للغة العربية وتاريخها وآدابها من قبل الباحثين الأوربيين في هذه الفترة ظهر أول قاموس مزدوج امازيغي فرنسي وضعه الباحث الفرنسي شامبليون الذي فك حروف اللغة الهيروغليفية الفرعونية المصرية وفي عام 1272هجري الموافق 1855م صدر كتاب بعنوان دراسة بيانية للغتين الفينيقية والبربرية وفي عام 1303 هجري الموافق 1885م نشر بحث بعنوان روابط بين اللغات البربرية وفي عام 1311 هجري الموافق 1893م صدر كتاب لمؤلف ألماني بعنوان (البربرية)وفي السنوات الأخيرة تولي أبناء مازيغ مسئولية الأبحاث والدراسات الأمازيغية وبذلك عاد للأمازيغية روحها وأطلت على الوجود من وراء القرون وعادت إلى مسرح الحياة بحيوية الشباب رائقة جميلة رائعة لتأخذ

مكانها اللائق تحت قبة السماء على وجه الأرض ففي رمضان عام 1419 هجري الموافق ديسمبر 1998م صدر أول ترجمة كاملة للقران الكريم باللغة الامازيغية للعالم المغربي حسين جاهد نايت باعمران وهو مدرس تاريخ في الدار البيضاء وقال المترجم حسين جاهد في تصريح لإذاعة لندن العربية بي بي سي يوم 25 فبراير 1420هجري الموافق 1999م (إنني وجدت أن القران الكريم قد ترجم إلى كل لغات الشعوب الإسلامية ورأيت انه من الضرورة ترجمة القران الكريم لشعب مازيغ المسلم) وكان علماء امازيغ آخرون سبق لهم ترجمة القران الكريم للامازيغية قبل عدة قرون مضت ولكن لم تكن ترجمة كاملة واكتفوا بقصار السور وقبل هذه الترجمة صدر في عام 1412هجري الموافق 1991 للدكتور محمد شفيق أستاذ اللغة الأمازيغية في الأكاديمية الملكية للثقافة الامازيغية المغربية عدة كتب وأبحاث ودراسات تعد بحق أول عمل علمي جاد في تاريخ الأمازيغية منها كتابه اللغة الامازيغية بنيتها اللساني حاول فيه إبراز العناصر المميزة لبنية اللغة الامازيغية وهندسها اللسانية وذلك عن طريق مقارنتها باللغة العربية باعتبارهما يندرجان في اللغة السامية النموذجية لإظهار الشبه والاختلاف فيما بينهما ونظم مؤلفه وأعطاه عناوين مصغرة عن الامازيغية المتجلية في معطياتها اللسانية (انظر شبكة المعلومات الدولية - تعليم الامازيغية) وكذلك كتابه القيم (القاموس العربي الامازيغي).

الجهود المضنية التي بذلها علماء اللسانيات الامازيغية طوال الخمسين عاما الماضية اعطت نتائج باهرة ومثمرة، فتم احياء وانبعاث اللغة الامازيغية من جديد مع بداية القرن الخامس عشر الهجري القرن الواحد والعشرين الميلادي، وصارت الامازيغية لغة

حديثة راقية ومتطورة، عصرية سهلة الاستعمال والخط والكتابة، بعد استخدام التقنية العصرية في الية الترجمة والطباعة والبرمجة، وتم تطوير حروف ابجديتها وصارت سهلة وسلسة غير معقدة، وكذلك تم تأصيل قواعدها النحوية والصرفية والصوتية واثريت الامازيغية بالنحت والاشتقاق اللغوي بكلمات ومفردات جديدة ومصطلحات علمية حديثة في شتى المجالات العلمية مثل الرياضيات والحاسوب الكمبيوتر والاعلام والقانون والفقه الاسلامي وتم ترجمة معاني القرآن الكريم كاملا ومفصلا لأول مرة في رمضان 1990م على يد الشيخ العلامة الحسين مجاهد نايت باعمران ويصدق عليه قول الجاحظ (يفسر القرآن بالعربية للعربي وبالفارسية للفارسي وما كان يدرى أهو أفصح في العربية منه في الفارسية أم هو أفصح في تفسير الأخرى منه في تفسير الأولى)

هكذا فبعد قرون من الجمود والضياع نستطيع ان نقول ان الجيل الامازيغي الجديد في القرن الخامس عشر الهجري الواحد والعشرون الميلادي هو جيل استرجاع الهوية والأصالة الأمازيغية بأحياء اللغة والتاريخ والتراث الحضاري والثقافي الامازيغي ومظاهر هذا الاحياء تمثل فيما يلي:

- قواميس ومعاجم امازيغية
- كتب في النحو والصرف
- صحف ومجلات
- إنشاء إذاعات مرئية ومسموعة باللغة الامازيغية
- انتاج اشرطة سينمائية ووثائقية ناطق بالأمازيغية تأسيس مدارس للغة الامازيغية
- انشاء مؤسسات ومراكز ابحاث علمية مثل المعهد الملكي للثقافة

الامازيغية في المغرب والمفوضية العليا للأمازيغية في الجزائر.

- الاعتراف باللغة الامازيغية لغة رسمية في دستور كل من المغرب والجزائر.
- صدور دواوين شعر بالأمازيغية
- صدور روايات ادبية بالأمازيغية مثل رواية نجل الفقير ورواية الدروب الوعرة لمولود فرعون، ورواية نجمة لمالك حداد
- صدور كتب عن القصص الشعبي والأمثال والحكم الامازيغية

وحسب ما نشر موقع امازيغ الليبو على صفحته في الفيسبوك بتاريخ 23 ديسمبر 2015م فان نسبة الانجاز في هذه الأعمال هي كالاتي:

- تطوير وتوحيد أحرف تيفيناغ كأبجدية للكتابة

  تم إنجازه بالكامل.
- اعداد قواعد النحو والصرف

  تم إنجازه بنسبة اثنين وتسعين في المئة 92 ٪.
- توحيد المفردات اللغوية الأمازيغية لتكوين لغة معيارية واحدة للخطاب والكتابة

  تم إنجازه بنسبة خمسة وسبعين في المئة.
- إعداد القواميس على المستويين المعجمي والاستعمال

  تم إنجازه بنسبة أربعين في المئة.

## كتب ومعاجم أمازيغية

ومن بين المعاجم الأمازيغية التي صدرت وطبعت باللغة العربية في العصر الحاضر ما يلي:

- معجم الأمازيغية العامة – سالم شاكر
- معجم أمازيغي عربي – محمد شفيق

- معجم أمازيغية المغرب الوسيط – ميلود الطايفي
- معجم – تاريفيت – محمد الشامي
- معجم أموال لمولود معمري

أما في النحو الأمازيغي فيوجد:

- كتاب أربعة وأربعين درساً في اللغة الأمازيغية لمحمد شفيق صدر عام 1412هجري الموافق 1991.
- كتاب النحو الامازيغي للدكتور مولود معمري
- المعجم الامازيغي الوظيفي للدكتور أمبارك الأرضي
- الشامل لجذور اللغة الامازيغية لمؤلفه كمال نايت ازراد
- وكتاب نحو وقواعد اللغة الامازيغية تاليف مشترك لكل من/ فاطمة بوخريص والحسين المجاهد وعبد الله بومالك وحميد السويفي وقام بترجمته للعربية نوارة الازرق ورشيد لعبدلوي
- كتاب مسار اللغة الامازيغية الرهانات والاستراتيجيات تأليف: احمد بوكوس وتعريب فؤاد ساعة ومراجعة السيد الحسين المجاهد والسيد الوافي النوحي ومن منشورات المعهد الملكي للثقافة الامازيغية
- وتم انجاز الموسوعة الامازيغية تتكون من عشرة اجزاء باللغة الفرنسية استغرق تأليفها ثلاثين عاما بإشراف منظمة اليونسكو العالمية التابعة للأمم المتحدة وسيتم العمل قريبا على ترجمتها للعربية
- دراسة في اللهجة الامازيغية لواحة غدامس لداي موتولنسكي وترجمة الدكتور عبد الله زارو ومن منشورات مؤسسة تاوالت
- دراسات في اللهجة الامازيغية لواحة غات لداي موتولنسكي وترجمة الدكتور عبد الله زارو ومن منشورات مؤسسة تاوالت

- وفي عام 2013م صدر في طرابلس كتاب السهل الميسر في اللغة الامازيغية بلهجة غدامس منشورات دار الفرجاني بشارع 24 ديسمبر لكاتب هذه السطور ابوبكر بن هارون
- وفي المغرب صدر مؤخرا في عام 2017م كتاب التنوع الامازيغي الريفي الغماري المصودي تأليف السيد خالد موريغ

وقد وصف هذا الكتاب بانه اضخم معجم امازيغي في شمال افريقيا

- كما صدر هذه السنة 2017م في مدينة أوجله بشرق ليبيا كتاب (تحدث الاوجلية) للسيد: علي احمد الخبولي
- كتاب الميسر في النحو الامازيغي وهو عمل مشترك في عام 2016م للأستاذ مادغيس محمد ؤمادي والاستاذ حميد الطالبي، الكتاب يتكون من خمسة اجزاء في النحو والصرف والكتابة والاملاء وعلامات الترقيم والنصوص الادبية وهذا الكتاب يمكن ان يستعمله أي شخص سواء ناطق او غير ناطق بالامازيغية فهو يهتم بالفوارق اللغوية بين التنوعات اللغوية الامازيغة ويفسرها وفق اللغة العلمية المعيارية.
- وفي عام 2015م صدر قاموس اماويغي عربي في مدينة ورقلة الواقعة جنوب شرق الجزائر بعنوان قاموس عربي امازيغي بالمتغير الورقلي الزناتي تأليف الاستاذ خالد بن احمد فركوني.

ولمن أراد آن يبحث توجد قوائم كثيرة لفهارس وببلوغرافيا عن المؤلفات والدراسات والأبحاث التي اعدت حول الامازيغية باللغة العربية واللغات الأخرى على صفحات شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

## الجامعات والمعاهد العالمية التي تدرس الامازيغية:

كانت بداية الدراسات الامازيغية وتأليف قواميسها في أواخر القرن التسع عشر الميلادي بداية متواضعة كما تقتضي سنن الكون ونواميس الحياة على يد الباحثين الأوربيين خاصة والفرنسيين وكانت غاية هذه الدراسات هدفين أساسيين هما:

- هدف علمي وغاية معرفية بحثه،
- هدف سياسي عقائدي بقصد معرفة تاريخ وثقافة وحضارة الشعوب الواقعة تحت السيطرة الأوروبية ليسهل التحكم فيها،

وبدأت أول دراسة علمية رسمية اكاديمية للأمازيغية في معهد الدراسات الشرقية في باريس بفرنسا عام 1332 هجري الموافق 1913م ثم توالى بعد ذلك في باقي الجامعات والمؤسسات العلمية العالمية.

وهذه قائمة لبعض الجامعات والمؤسسات العلمية الأكاديمية العالمية التي تدرس اللغة الامازيغية في العالم.

**أولا ألمانيا:**

جامعة ماربورغ
جامعة هامبورغ
جامعة مونستر

**ثانيا: بريطانيا**

جامعة لندن
كلية الدراسات الشرقية

**ثالثا: النمسا**

معهد كاناريوم لهيلين

**رابعا: الدنمارك**

جامعة كوبنهاجن

**خامسا: الولايات المتحدة الأمريكية**

يوجد في أمريكا أربعة عشر مركزا لتدريس اللغة الامازيغية ولعل أشهرها حسب علمي هي الجامعات التالية:

جامعة كاليفورنيا
جامعة ميشجن
جامعة فرجينيا

**سادسا فرنسا**

جامعة باريس
جامعة رينيه ديكارت
جامعة فانسيس
المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية في باريس
المدرسة التطبيقية للدراسات العليا بباريس

أكاديمية الدراسات الامازيغية التي أسسها عدد من العلماء الامازيغيين في باريس عام 1387هجري الموافق 1967م.

**سابعا: سويسرا**

جامعة فيبورغ

**ثامنا: تشيكيا**

جامعة براغ

**تاسعا: جمهورية روسيا الاتحادية**

معهد شعوب آسيا وأفريقيا

**عاشرا: المعهد الجامعي الشرقي في نابولي بإيطاليا**

وأشهر أساتذته فرانشيسكو بيفونيو وهو كاتب إيطالي يعد حجة في اللغة الامازيغية وتاريخ الامازيغ

**أحد عشر: اليابان**

معهد دراسات لغات وحضارات أسيا وأفريقيا في طوكيو

ويبلغ عدد هذه الجامعات والمؤسسات التي تدرس الامازيغية الآن حسب علمي نحو ثلاث وثلاثين جامعة ومؤسسة يتولى فيها التدريس والتوجيه والإشراف أساتذة ولغويين امازيغيين وعلماء من جنسيات أخرى يدرسون الامازيغية ويشرفون على البحوث والدراسات والرسائل العلمية الجامعية التي تعد على الامازيغية وبالطبع لا ننسى الجامعات المغربية والجزائرية تحت رعاية الاكاديمية الملكية للدراسات الامازيغية في المغرب والمفوضية السامية للدراسات الامازيغية في الجزائر.

ومن أهم القضايا التي يهتم بها الباحثون حاليا هي:

1 - وضع قواعد النحو والاشتقاق لتركيب الكلمات

2 - قاموس علمي موحد معجمي لكل اللهجات الامازيغية في لغة واحدة ولسان واحد

3 - لهجة واحدة للتفاهم

4 - أبجدية واحدة للكتابة

5 - وضع معايير للنطق الصحيح لمعاني الكلمات والألفاظ

6 - معايير لقواعد النحو والصرف والكتابة

**تم إعداد هذه الورقة صباح الخميس 26 جمادي الأولى 1438 هـ**
**10 فورار 2967 أمازيغي الموافق 23 فبراير 2017 م**

## الملحق (18)

# ورشة عمل بعنوان: «النظرة المجتمعية للغة الامازيغية المعيارية الرسمية»

## اللغة الأمازيغية المعيارية.. طريق طويل

**مشاركة المركز في ورشة العمل التي نظمها مكتب الثقافة يفرن، وبرعاية المجلس البلدي يفرن، بعنوان: «النظرة المجتمعية للغة الامازيغية المعيارية الرسمية»**

21 أبريل 2018

النظرة المجتمعية للغة الامازيغية المعيارية الرسمية
YEFREN
21 / 4 / 2018 - 9 / 4 / 2968

## المستخلص:

لا شك في أن الانقلاب الذي حصل بعد انتفاضة 17 فبراير قد أحدث تحولا جذريا تجاه تدريس اللغة الأمازيغية فبعد أن حرم النظام السابق حتى الانتساب للأمازيغية فها هم الأمازيغ اليوم يعلنون بملء أفواههم رغبتهم في التحول من الشفاهة إلى الكتابة بالأمازيغية بعد ولوجها إلى المؤسسات التعليمية. فكان الاندفاع واضحا بعد الكبت وتكميم أفواه الأمازيغ، الذي عايشوه لعقود والأدق لقرون، بحيث بدأ تدريس الأمازيغية خلال حرب التحرير وقبل أن تسقط أركان النظام السابق ويعلن التحرير في 20 أكتوبر 2011. وكان أيضا الإعلان عن حق (أزرف) دسترة اللغة الأمازيغية في 26 سبتمبر 2011 بالمؤتمر الوطني الليبي الأمازيغي بإريكسوس-طرابلس. ثم التأكيد على الاستحقاقات الدستورية في الملتقى 12 فبراير 2012 والذي أنتج قرار المؤتمر الوطني العام رقم (18) لسنة 2013 وتأسيسا على ذلك أنتشر تدريس اللغة الأمازيغية بالمناطق الناطقة بها.

تجربة تدريس تامازيغت دفعت ببعض المدرسين/ات إلى، ربما لدرجة الأفراط وبحسن نية، استخدام مفردات غير مألوفة للهجات المحلية، بل تجرأ البعض في نعت ما يتداول من لهجات محلية بأنها ليست تامازيغت، لذلك تحاول هذه الورقة أن توضح بأن طريق تحول تامازيغت إلى المعيارية سيأخذ الجهد والوقت الكافي لذلك سيكون هذا الطريق طويلاً ويتطلب الاستمرار، وبشكل متدرج، في استخدام اللهجة المحلية ونتجه نحو المعيارية.

## تعريف اللغة واشتقاقها:

قبل أن نتحدث عن معيرة اللغة سيكون المدخل لولوج ساحة النقاش عبر تعريف اللغة في العموم وهنا نستحضر ما يذكره مرزوق الحقوني (1) حيث يرى بـ «أنها «ظاهرة اجتماعية»، وبناء على ذلك، فإن الإنسان يخضع في تواصله لمعايير لغوية يحددها العرف أو الحاجة. فمعيار الصواب والخطأ هو ما ألفته الآذان وتم استبطانه في مسالك عصبية لغوية لدى إنسان مجتمع ما فهو أي ذلك المعيار، يخضع لخصوصية كل مجتمع تلك الخصوصية التي تنبع من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية والطبيعية «فالإنطلاق نحو فضاء لغة تامازيغت يكون من خلال العرف والحاجة التي فرضتها وتفرضها ضرورة التواصل بين التجمعات السكانية بأرض تامزغا وضمن أطر الخصوصية المكانية، ساحل، جبل، صحراء، وما يتبعه من حركة يومية اقتصادية واجتماعية وثقافية تشارك في معيرتها.

يظل جانب أخر مبعث للجدل بشأن اشتقاق اللغة الأمازيغية فبالرغم من أننا نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى يقول: «وعلم آدم الأسماء كلها» ومع توافق المفسرين بشأن الأسماء والتي تعني اللغات ومن هنا فالمخزون الأدمي للغة مسجل في ذاكرة أبونا آدم وبعد نزوله للمنشور الأرضي تحلل البنك اللغوي إلى عدة لغات وكان الاشتقاق من لغة لأخرى. ومن هنا نجد أنه تعددت الآراء بشأن اشتقاق تامازيغت. فمنهم من يقول: «إنها لغة أفروآسيوية حامية حكمها حكم اللغة القبطية، ويرى الدكتور أحمد المدلاوي

---

**(1)** مرزوق الحقوني، «اللغة الأمازيغية بين المعيارية والوصفية: (1) خصوصية المعيارية في اللغة الأمازيغية «، ناظورسيتي.

أنه لا يمكن اعتبار اللغة الأمازيغية متفرعة مباشرة من اللغة السامية. بينما أحمد بوكوس يرى أن الأمازيغية ليست حامية ولا سامية وإنما هي لغة مستقلة بذاتها» (1)..

## المعيرة اصطلاحا وتطبيقا:

قد لا نجد صعوبة في التوافق بشأن تعريف اللغة الأمازيغية المعيارية ولكن سيكون من الصعب أن نتفق حول الطريقة التي سيتم بها التطبيق والوصول إلى معيارية الأمازيغية. فالأولى تعريف أكاديمي ولن يكون هناك جدل بشأن قبوله ولو اختلفت المدارس بشأنه. أما بالنسبة للتطبيق فتتداخل فيه الرؤى السياسية والخلفيات الثقافية والفكرية وتلعب أيضا الظروف الاجتماعية والاقتصادية دورا لا يستهان به.

فمن الجانب الأكاديمي لا ضير في الاستئناس بأكثر من تعريف. فأحمد عصيد (2) يرى بأن المقصود باللغة المعيارية هي «اللغة التي خضعت لعمليات تهيئة وتنميط وتقعيد استجابة لحاجات المجتمع والدولة، في سياق تاريخي معين، وهي العمليات التي تنتقل بهذه اللغة من وضعية اللهجة أو اللهجات التي تتداول في إطار التقليد الشفوي، إلى مستوى لغة الكتابة والمدرسة والمؤسسات» فعملية المعيرة خضت للتهيئة استجابة لحاجات المجتمع والدولة للانتقال إلى مستوى الشفاهة إلى الكتابة

---

(1) المصدر السابق.

(2) أحمد عصيد، «كيف يتم توحيد ومعيرة اللغة الأمازيغية؟»، هيسبريس، الاثنين 11 مارس 2013.

بالمدارس والمؤسسات. أما مادغيس ؤمادي فيختزل المعيرة في أن «الفكرة الأساسية للغة المعيارية هي البحث عن القاسم المشترك بين التنوعات»(1). ويستدل ؤمادي، بأنه «يمكن للغة المعيارية أن تكون جامعة للأمازيغ، تماما كما حدث مع اللغة العربية»(2).

## تعليم تامازيغت وناموس التدرج:

بعث تامازيغت من ركام النسيان مع نهايات القرن الماضي أشعل الحماس عند البعض بضرورة حرق مراحل الناموس الكوني والمتمثلة في التحرك نحو معيرة بشكل متدرج وبعيدا عن الطموحات العاطفية. ومن أكبر المعضلات التي تقف في طريق معيارية تامازيغت اعتبار بعض المتحمسين لتعلم كتابة تامازيغت، سواء بالتيفيناغ أو اللاتيني، أن جميع الأمازيغ/ات لديهم نفس الحرص والحماس لتعلم اللغة المعيارية. وعندما تطرح مسألة التدرج باستخدام اللهجة المحلية من قبل المعلمين/ات كبداية للتفاهم مع الطلبة يكون الرد لماذا لا يتم ذلك مع تعليم اللغة العربية، وردنا على ذلك يتلخص فيما يلي:

- اللغة العربية المعيارية (الفصحى) لها حضورها في البيئة المحيطة بالطلاب سواء بالإذاعات المسموعة أم المرئية. ويكفي أن الكم الهائل من قنوات الأطفال التي تستخدم اللغة المعيارية.
- حضور الكتابات باللغة العربية بالعديد من المواد المستخدمة

---

(1) الشيخ اليوسي، «الأمازيغية المعيارية.. كذبة أيديولوجية أم حقيقة لسانية؟، أصوات مغاربية»، 4 يوليو 2017.

(2) نفس المصدر السابق..

بالبيت غذائية جرائد كتب وحتى لوحات حائطية. كما وتنتصب اللافتات مكتوبة بالعربية على الشوارع والميادين التي يتحرك فيها الأطفال قبل الدراسة.

- كما وأن السلطة الدينية تفرض الحديث باللغة المعيارية تعلم القرآن من أكبر العوامل المساعدة على تيسير تعلم اللغة العربية المعيايرية.

## المعيرة المبكرة بحجة تعلم اللغات الأجنبية؛

هناك من يتذرع بحجة أنه كيف نقبل أن بعض أطفالنا الأمازيغ يتعلمون لغات أجنبية كالإنجليزية أو الفرنسية أو الايطالية بمفرداتها ومصطلحاتها وقواعدها المعيارية ولا نشكك في ذلك ولا نطالب بالتدرج؛ وللإجابة عن هذه الحجة هو أن جميع من يأتوا للغة الأجنبية بدون سابق معرفة أو بكلمات محدودة بينما فيما يخص تامازيغت فهم يأتون بلجهة متكاملة الأركان وغنية بالمفردات والتراكيب الخاصة بها فلا ضير أن يستهجن التلاميذ قبول المعيارية من البداية؛

بالإشارة إلى ما تقدم يطرح الباحث مرزوق الحقوني (1)توضيحا جدير بالوقوف عنده. ويحاول إزالة الغشاوة عن المتحمسين للمعيرة من بداية الالتحاق بدروس تامازيغت حيث يذكر بأنه: «خاصة في مجال التربية (= تعلم الأمازيغية في المدارس) عما بأن أمازيغية المنشأ مخالفة تماما للغة التدريس فيجد الطفل نفسه أمام لغة تعتبر أجنبية بالنسبة له، وهي أصعب من اللغات الأوروبية لأن هذه الأخيرة مقعدة يسهل توضيح المسند والمسند

---

(1) المرجع السابق.

إليه فيها للطفل، أما اللهجة الأمازيغية المفروضة فغير مقعدة ويفرض على الطفل معجما آخر ويحس بالألم والغربة الذاتية حينما يقال له إنك تدرس اللغة الأمازيغية. إن هذه لطريقة في محاولة توحيد اللغة الأمازيغية ومحاولة خلق أصل مفروض لها لا يزيد إلا في إتلاف مقاييس الصواب والخطأ في لغة المجتمع الأمازيغي». صحيح الجانب التربوي علينا مراعاته ونحن نتجه نحو معيرة لغة تامازيغت في مدارسنا. فالارتدادات النفسية العكسية التي قد تخلفها المفردات الغريبة عند تلاميذ الفصل مع بداية ولوج عالم التمدرس، تدخلهم في غربة مع الذات، لتلوح عليهم أسئلة صعبة على عقولهم الصغيرة لماذا نتعلم تامازيغت لم نمارسها في بيوتنا ولا بشوارعنا ولم نسمع بها في برامج إذاعاتنا الوطنية المرئية والمسموعة عندنا؟ بل لم يراود مسامعنا أي قراءة لمجلة أو جريدة ممن يكبرنا تنطق بهذه الكلمات الغريبة؟ وسيصاحب مع هذه الأسئلة آلام غير منظورة إرضاءً لكبريائنا غير المدروس بشأن معيرة تامازيغت.

اللغات الأجنبية اليوم عندها معلمين/ات بكامل الجاهزية لتدريس التلاميذ من الجانبين: التربوي والإمكانات اللغوية. ويظن بعض المتحمسين لمعيرة تامازيغت في ليبيا بأنه بدورة لأسابيع فقط، من متحمسين لتدريس تامازيغت ولمدة محدودة يمكن تأهيل معلمين/ات مؤهلين لتدريس تامازيغت معيارية. صحيح بالعزم والإرادة قد نصنع الخوارق ولكن إذا كانت مواصفات المدربين للمعلمين/ات مفقودة فكيف لنا أن نتوقع كوادر مؤهلة؟ الواضح أن العشوائية الجماهيرية ألقت بظلالها على تعليم تامازيغت والمتاجرة الغوغائية التي روجت لها جماهيرية القذافي نجحت في نشر غشاوة على أعين كثيرة ممن تصدروا مشهد

تعليم تامازيغت!

## لهجات تامازيغت إضافة وليست إعاقة!

قد يتراءى للبعض بأن من معوقات معيرة تامازيغت وجود لهجات متعددة حلقتها البيئة الجغرافية وميزتها التحركات البشرية ولعبت الشعوب المجاورة دورا لا يستهان به. كما وأن للغة الدين الأثر الواضح في تشكل اللهجات وصياغة مفرداتها. وهذا ينسحب على جميع لغات العالم وتامازيغت ليس استثناء! فكل لهجة بل وكل مدينة وقرية لها خصوصيتها التي يجب توثيقها وتجميعها في معاجم خاصة لتكون بنوك معلومات للغة المعيارية وكما يقول يرى البعض لتنتهي بمعجم كبير على غرار لسان العرب لأبن منظور!

فمن هنا يتضح لنا بأن لهجات تامازيغت وما عندها من رصيد مفردات أو خصوصية لفظية ومقاطع لغوية جميعها سيصب في أثراء المعجم الكبير والمرجع لتامازيغت المعيارية!

مما تقدم نجد الرد المناسب على من يتوجس خيفة من اللغة المعيارية بحجة أنها ستقضي على اللهجات وستندثر الخصوصية المحلية. فكما أسلفنا من المهم جدا رصد كل المفردات المحلية وتوثيقها في معاجم لتستمد منها اللغة المعيارية حاجتها. ويرد د. أحمد عصيد على تلك المخاوف ويقول: «هذه العملية ليس (محو اللهجات) و(القضاء عليها) كما يعتقد بعض الذين يخوضون في هذا النقاش بغير علم، بل على العكس من ذلك تماما، وهو إلمام المتمدرس باللغة الأمازيغية ككل، عوض انغلاقه في لهجة محلية واحدة، وذلك عبر إدراكه للتغيرات الصوتية من منطقة إلى أخرى وإلمامه بالمترادفات المختلفة وبقواعد الصرف والنحو والتركيب، وهي معرفة أرقى بكثير من معرفة المتخاطبين باللهجات التي

يتكلمونها يوميا، والتي تعاني من انمحاء يومي واختراق لغات عديدة..»

## تعليم تامازيغت ومسؤولية الوزارة:

صحيح أنه مع ممارسة تعليم تامازيغت يكتسب المعلم/ة خبرة ولكن ليس الغاية والهدف الحصول على فرصة عمل. من أكبر الأخطاء المرتكبة في حق تدريس تامازيغت قبول البعض بدون أي مؤهلات بحجج كثيرة، أحطها منحهم فرصة عمل وهم غير مؤهلين. لذلك يحتاج المعلمون/ات لدورات تأهيل مستمرة خلال التدريس وأيضا يجب أن يخضعوا لامتحانات تقييم تحدد من القادر على الاستمرارية في تدريس تامازيغت.

## المراجع:

1) مرزوق الحقوني، «اللغة الأمازيغية بين المعيارية والوصفية: (1) خصوصية المعيارية في اللغة الأمازيغية»، ناظورسيتي.

2) أحمد عصيد، «كيف يتم توحيد ومعيرة اللغة الأمازيغية؟»، هيسبريس، الاثنين 11 مارس 2013.

3) الشيخ اليوسي، «الأمازيغية المعيارية.. كذبة أيديولوجية أم حقيقة لسانية؟، أصوات مغاربية»، 4 يوليو 2017.

## الملحق (19)

## ورقة المركز / تافران أماس ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⴰⴼⵔⴰⵜ

# لماذا لغة تامازيغت بدون امتحان؟
# لماتا توتلايت تامازيغت ميديس إلوغما

## ⵍⵎⴰⵜⴰ ⵜⵓⵜⵍⵢⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⵉⴷⵉⵙ ⵉⵍⵍⵓⵖⵎⴰ

**المركز الليبي للدراسات الأمازيغية**
**ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ**
**13 أكتوبر 2018 / بصالة اجتماعات المركز /**
**شارع الطلح خلف مسجد بن نابي منطقة الصريم**

بعد الجدل الذي حصل بشأن انعكاسات استبعاد الطلاب الدارسين بالمناطق الأمازيغية من دخول الامتحان في لغة تامازيغت وضمها للمواد التي تقع تحت المجموع ارتأى المركز الليبي للدراسات الأمازيغية ان يقوم بدوره الاستشاري والبحثي بالخصوص وعرض الموضوع على طاولة البحث وبحضور ثلة من المهتمين والأكاديميين للمشاركة في حلقة نقاش علمية للإجابة على السؤال: «لماذا لغة تامازيغت بدون امتحان؟ «

### توطئة:

للإجابة على سؤال موضوع حلقة النقاش تأتي هذه الورقة كمقدمة لفتح النقاش، والذي يتطلب أخذ مسارين: أحدهما قانوني، والأخر تعليمي تربوي. وستكون البداية بالشق القانوني

الذي استند عليه السيد وزير التعليم في إبعاد مقرر لغة تامازيغت من المجموع، والذي قد يراه البعض بأنه جمود على النص وبُعد عن روح القانون. وحيث أن تجربة تدريس تامازيغت تأتي بعد قرون من الإنكار والتهميش والاستبعاد عن البيئة التعليمية في ليبيا فربما يظل قبول تامازيغت تحت المجموع ضعيفا ويحتاج لحوارات معمقة للوقوف إلى جانب نجاح وإنجاح تجربة تدريس تامازيغت المهددة من قبل كُثر ناطقين وغير ناطقين.

## الشق القانوني:

أعتمد صدور قانون رقم (18) لسنة 2013 في شأن حقوق المكونات الثقافية واللغوية على الإطلاع على القانون السابق رقم (24) لسنة 2001م بشأن منع استخدام غير اللغة العربية في جميع المعاملات، وبحيث تتحقق روح التحرر من منع استخدام لغة تامازيغت تطلب ذلك أولاً الاعتراف بها حسب ما نصت عليه، المادة (1) وتنفيذ ذلك بتعليم لغة تامازيغت من خلال مؤسسات التعليم الأساسية كمقرر اختياري، المادة (2) وتوفير الإمكانيات من معلم وكتاب، المادة (3) والمحافظة على الموروث الثقافي واللغوي ونشره وتطويره وتنميته بالجامعات ومراكز البحث بالتعليم العالي، المادة (5) ودعم ذلك من خلال وزارة الثقافة والمجتمع المدني.

جاء تطبيق القانون رقم (18) بشكل حماسي وعاطفي رداً على خطاب معمر القذافي في 1983 «كلام الجدات وخرافات العجائز، لابد من أن ينتهي.. بربر ما بربر، لغة قديمة ما لغة قديمة..» ومخالفا للقانون رقم (24) المانع لاستخدام تامازيغت وفي غمار الفرحة والخوف من الفشل والمعوقين كان الاستعجال فلم يقف أحد عند العبارة (باعتبارها مادة اختيارية). لكن بالتأكيد أتفق جميع التربويين على أن العملية التعليمية الناجحة حلقاتها تتماسك مع بعضها بالتقويم والقياس الحقيقي الجاد.

## التقويم والقياس متصل وغير منفصل:

يعتبر التقويم والقياس الحلقة الأخيرة في سلسلة تقييم الأداء للجميع معلم/ة، وطالب/ة، ومدرسة. ومن هنا تبرز أهميته في التعليم إلا أن التقويم لا يتأتى إلا بالقياس ويعتبر بذلك التقويم

في إطار المجال العلمي التربوي تحديداً، هو: «بيان قيمة تحصيل الطالب أو مدى تحقيقه لأهداف تربوية معينة»(1) ولن يكون القياس جاداً وحقيقياً إلا بتضمينه في المجموع. وعلى ضوء ذلك فإن للتقويم والقياس جملة من الأهداف نلخصها مما أورده م. أمجد قاسم (2) وبوابة الطالب (3) وعلى النحو التالي:

- تحديد الخصائص الشخصية والنفسية والعقلية للإنسان وتصنيفها؛
  - الحصول على معلومات محددة تفيد المجتمع بمستوياته كافة: العام والخاص والفردي.
  - الاختيار والتصنيف.. وفقاً للمجال المناسب لكل منهم سواء تعلق ذلك بالنواحي العملية أم التعليمية.
- الكشف عن فعالية الجهاز الإداري والتربوي في البرامج والأقسام العلمية والإدارية وغيرها.
- التعرّف على المستوى العلمي للطلاب في المهارات والقدرات الأساسية.
- تمكين الأسر من الاطلاع على مستويات أبنائهم الطلبة من مصادر معلوماتية متعددة، إضافة إلى التقويم المدرسي.
- تشخيص العملية التعليمية واكتشاف ما تعانيه من مشكلات آنية.

---

(1) د. فرج المبروك عمر عامر، «التقويم والقياس الحديث بين الواقع والمأمول»، 2016، ص 13. https://books.google.com.ly/books?isbn=9778524637

(2) أمجد قاسم، «أهمية التقويم التربوي في العملية التعليمية»، أفاق علمية وتربوية، 31 يناير 2011. http://al3loom.com/?page_id=2

(3) بوابة الطالب، «أهمية الامتحانات في عملية التعليم».. https://eostudy.com

- تزويد المرشدين والمربين بمعلومات عن التلاميذ؛ تساعدهم في حسن توجيههم تربوياً ومهنياً.
- تحديد مستويات أداء عناصر العملية التربوية: المعلم والكتاب.. إلخ؛
- تحديد ما إذا كانت تتوافر في الفرد الأهلية والشروط اللازمة لتولي مهمة معينة أو الانخراط في عمل معين.
- الاختبارات تعطي المعلمين معلومات قيّمة حول كيفية تحسين عملية التقييم.
- فرصة للتقييم الذاتي فهي فرصة لمقارنة نتائجهم مع النتائج السابقة الخاصة بهم وليس مع الآخرين في الفصل.
- تساعد الامتحانات الطلاب على منحهم شعورا بالرضا بأنهم يحققون الأشياء. يمكن أن تكون الاختبارات محفزة للغاية وتعطي الطلاب إحساسًا بالتقدم.
- تعد الاختبارات فرصة للتعلم.. فيمكن أن تكون التعليقات بعد الاختبار ذات قيمة كبيرة في مساعدة الطالب على فهم شيئًا لم تستطع فعله أثناء الاختبار.
- للاختبارات تأثير إيجابي من حيث أنها تشجع الطلاب على مراجعة المواد.
- تسليط الضوء على المجالات التي يجب التركيز عليها وإخبارهم بما لم يكن فعالا في تعلمهم.

لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية دور الامتحانات الجادة والحقيقية في العملية التعليمية فهي تعتبر المقياس الحساس الذي يستطيع المعلم/ة قياس درجة استيعاب الطلاب ومعرفة نقاط الضعف عندهم، فهي بمثابة أدوات التشخيص الحقيقية لما قد يعانيه من قصور في فهم المقرر. وفي هذا الإطار يذكر الأستاذ/ عمر

حيمري بأن «التقويم، يسمح لنا بالتشخيص، والحكم على الطرف المتعلم حكما وصفيا أو كمياً» (1).

كذلك يشدد د. أدوارد في مقالته: «أهمية الاختبارات المدرسية في العملية التربوية» الانتباه «إلى أن عملية التعلم والاختبارات المدرسية عمليتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما» (2).

## تعزيز الثقة عند طلاب تامازيغت:

في إطار المنافسة الشريفة بالتأكيد تُعزز الامتحانات الجادة والمنصفة من الشعور بالثقة لدى الطلبة الجادين. ولغة تامازيغت، التي عان أهلها ناطقين بها وغير ناطقين من غياب تام عن تعلمها وفرضت منظومة التعليم على الأمازيغ اللغة العربية دونما اختيارها وتخصص فيها بعض الأمازيغ باختيارهم. ها هي اليوم تدرس تامازيغت بعد 2011 وتُعيد الثقة إلى أهلها بتضمينها ضمن المنهج الدراسي ويتنافس طلابها ناطقين وغير ناطقين في تعلمها قراءةً وكتابةً. في هذا الخصوص تنقل الأستاذة منى أبوحمور عن د. منذر سويلمين اختصاصي علم النفس والإرشاد التربوي،، بأن عملية التحفيز تلعب دورا مهما في «زيادة الدافعية لدى الطلاب، وحث مواهبهم، وتنمية الاتجاهات الفكرية والدراسية لديهم» (3)،

---

(1) عمر حيمري، «أهمية التقويم في العملية التعليمية التربوية «، دنيا الوطن، 9/6/ 2011.
https://books.google.com.ly/books?isbn=9778524637

(2) أدوارد عبيد، «أهمية الاختبارات المدرسية في العملية التربوية»، 29/1/ 2012 - صحيفة الرأي http://alrai.com/article/19543.html

(3) منى أبوحمور، تحفيز الطالب في المدرسة يُشعره بالتميز ويعزز ثقته بنفسه، الغد، 4 / ديسمبر 2013 - http://www.alghad.com/articles/567871

ووفقا لما ذكره سويلمين، فإن «توقيع المعلمة، وختم المديرة، وشهادة التقدير، وذكر اسم الطالب على الإذاعة المدرسية كلها عوامل تعزيز وتحفيز تجعل الطالب يشعر بحالة من الرضا، ومن الثقة بالنفس، ومن الاستعداد للاستمرار نحو الأفضل، مؤكدا أن التعزيز لا يقتصر على الطلاب المتفوقين وحدهم، وإنما يشمل الطلاب الذين يحققون تحسنا ملحوظا في الدراسة» (1). لذا فما أحوجنا اليوم جميعا أكاديميين ومثقفين مراجعة قرار السيد وزير التعليم وإقناعه بأهمية استمرار زرع الثقة في نفوس طلاب تامازيغت والعدول عن قراره بإسقاط مقرر تامازيغت من المجموع.

## الخلاصة:

صحيح بعد انتصار انتفاضة 2011 فرض النشطاء الأمازيغ تعليم تامازيغت بمناطقهم الناطقة بها قبل صدور قرار المؤتمر الوطني العام رقم (18) بل تم تدريس تامازيغت والحرب قائمة ضد النظام السابق. وتحمسوا لها بعد صدور القرار بدرجة غابت فيها أي تقديرات لأي معوقات قد تصدر عن المنظومة التعليمية السابقة ضد تعليم لغة تامازيغت.. إلا أنه من الواضح أن هناك جانبين مهمين يتطلب منا كباحثين وأكاديميين الوقوف عندهما:

- **الجانب الأول:** قد تكون عبارة (باعتبارها مادة اختيارية ضمن المنهج الدراسي) ضمن المادة (2) بالقانون (18) لسنة 2013 مثار جدل ويمكن قراءتها بأكثر من تفسير إذا ما أُخذ في الاعتبار بأن هناك اتجاهين متضادين:

---

(1) المصدر السابق.

○ اتجاه يرى بأن ظهور تامازيغت والإعلان عنها هو حرب على اللغة والثقافة العربية ويجب إعاقته بأي شكل، ويتفق مع ذلك بعض المتأسلمين ومن يرون بأن تعليم غير اللغة العربية هو تهديد للقرآن وطعن في الإسلام فالعربية لغة المؤمنين وغيرها لغة كفار.

○ واتجاه أخر يرى بأن خروج الأمازيغ في 2011 كان لسبب واحد فقط لضمان حقوقهم ورد الاعتبار للغتهم وثقافتهم الأمازيغية بعد الوعي الذي صنعته ثورات الإتصالات، والمعلومات، والحقوق، والتكنولوجيا في العالم.

● **الجانب الثاني:** لا يمكن أن تتصل وتكتمل حلقات العملية التعليمة إلا بالتقويم والقياس الحقيقي..وتوجد قائمة طويلة من الأهداف للتقويم والقياس كما أسلفنا.

تظل أطراف تسعى للجز بتامازيغت في مستنقع السياسة وخاصة أن ليبيا تعيش أزمة دستورية ورفض لترسيم لغة تامازيغت وقد لا نستغرب بأن هذه الأطراف المعرقلة هي من أوصل فكرة اسقاط تامازيغت من المجموع إلى السيد وزير التعليم. نأمل مراجعة القرار بما يخدم تماسك النسيج الوطني الذي أهتكه النظام السابق وبتدريس تامازيغت ننسجُ خيوطه من جديد!.

# الصيغة النهائية المحالة لمعالي وزير التعليم
# نتائج الحلقة الدراسية بعنوان:
# لماذا لغة تامازيغت بدون امتحان؟
# لماتا توتلايت تمزيغت ميديس إلوغما
## ⵍⵎⴰⵜⴰ ⵜⵓⵜⵍⵢⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⵉⴷⵉⵙ ⵉⵍⵍⵓⵖⵎⴰ

المؤلف وإلى جانبه الأستاذ أمحمد بن طالب رئيس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا

عقدت الحلقة الدراسية بصالة المركز بمقره المؤقت بمنطقة الصريم يوم السبت الموافق 13 أكتوبر 2018 وحضرها ثلة من القانونين والتربويين وأيضا المهتمين بالشأن الأمازيغي وبعد أن أفتتح مدير عام المركز اللقاء ورحب بالحضور قدم مباشرةً عرضاً ضوئياً لورقة المركز بعنوان:

**لماذا لغة تامازيغت بدون امتحان؟**

**لماتا توتلايت تمزيغت ميديس إلوغما**

**ⵍⵎⴰⵜⴰ ⵜⵓⵜⵍⵢⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⵉⴷⵉⵙ ⵉⵍⵍⵓⵖⵎⴰ**

تلاه عرض فيلم قصير يوضح أهمية تدريس لغة الولش (Welsh Language) بمقاطعة ويلز ببريطانيا قدمه السيد أمحمد بن طالب رئيس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا وعرض أخر محاولة الاستفادة من تجربة ويلز في تعليم الماورية (Maori Language)، لغة الشعب الأصلي، بنيوزيلندا. بعدها فتح باب النقاش الذي اتخذ مسارين: القانوني، والتربوي فكانت هناك مداخلات قيمة ومفيدة انتهت بجملة من الملاحظات والتوصيات تحوصلت كما يلي:

**● الشق القانوني:**

بالنسبة للشق القانوني وقبل مناقشة القانون رقم (18) لسنة 2013 تم الوقوف عند نقطتين هامتين هما:

- ○ أولاً: أن صياغة القانون كانت على عجل بعد أن خرجت تظاهرة كبيرة بشأن الاستحقاق الدستوري والتي قوبلت بعدم مسؤولية من قبل رئيس وبعض أعضاء المؤتمر الوطني العام مما أثار غضب بعض الشباب الذي تحول إلى اقتحام للمؤتمر فأنتج ذلك محاولة امتصاص غضب وراديكالية بعض الأمازيغ بصدور القانون رقم (18) لسنة 2013.

○ ثانياً: بعلم أو بدون علم يتم تجاهل نقطة مهمة وهي توقيع ومصادقة النظام السابق على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948، ووثيقتي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة 1966، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسنة 1966، وإعلان اليونسكو حول التنوّع الثقافي الصادر سنة 2002.، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية لسنة 2007 والذي بمقتضاه من حق الأمازيغ في تدريس لغتهم والصرف عليها من مقدرات الدولة الليبية والتي تعتمد على النفط أحد الموارد الطبيعة للساكنة الأصليين في ليبيا. بل الخصوصية الأمازيغية تتعدي تدريس لغة تامازيغت لتصل إلى المذهب الديني الإباضي الذي يتبعه الكثير من الأمازيغ في ليبيا مما يكفل لهم الحق في مناهج على المذهب الإباضي وكذلك المعاملات الشخصية من زواج وطلاق وإرث بما يتوافق أيضاً والمذهب الإباضي.

**كما واتضحت جملة من النقاط القانونية الداعمة لاستمرارية تدريس الأمازيغية ضمن المجموع:**

- ● لغياب اللائحة التنفيذية المنظمة للقانون والتي لم تكن بسبب إهمال الأمازيغ أو تقصير منهم فاستمر تدريس لغة تامازيغت الذي بدأ خلال ثورة فبراير في 2011 وأستمر إلى تاريخ اليوم وقبل حتى صدور القانون وتم إدراجها مع المقررات ضمن المجموع. فالتحجج بعدم وجود لائحة تنظيمية للقانون (18) مسؤولية وزارة التعليم وبذلك فاجتهاد تطبيق القانون بالمناطق الناطقة لتدريس اللغة الأمازيغية يظل مقبلاً وهي التي كانت متعطشة لتدريس لغتها الأم.
- ● القانون (18) أستند إلى الاطلاع على القانون رقم 24 لسنة

2001 بشأن منع استخدام غير اللغة العربية في جميع المعاملات والذي يفترض أن ينص على إلغائه في المادة الأولى من القانون رقم (18) لسنة 2013.

- السؤال المحير في النص القانوني: كيف للطالب/ة لمن لغته الأم تامازيغت يخير في تعلُمِها، وتفرض عليه لغة تعتبر اللغة الثانية بعد اللغة الأم التي يبدأ في تعلمها من نعومة أظافره. فيجب أن يكون الاختيار مع غير لغة تامازيغت.
- غياب اللائحة أسفر عنه غياب حق الأمازيغ في تعلم اللغة بالمناطق التي يوجد بها أمازيغ بالرغم من الجميع في اتفاق لفظ (وغيرها) بالمادة (2) تعني كذلك الأمازيغ الساكنة بطرابلس وغيرها من مناطق ليبيا.
- لو سلمنا جدلاً بنص المادة (2) وأن تعلم وتدريس لغة تامازيغت (مادة اختيارية) وأن النص القانوني ملزم لكافة الجهات الرسمية واجبة التطبيق.. فإن تفصيل المادة (3) من ذات القانون يلزم وزارة التعليم توفير الكتاب والمعلم وكافة الامكانيات اللازمة.. فهما أيضاً واجب التطبيق وملزم لوزارة التعليم! فهل ننتظر صدور اللائحة؟
- في المرحلة الآنية وقبل الشهادة الإعدادية أو الثانوية التي المجموع التراكمي والتقدير بها يؤثر في تحديد مسار الطالب/ة لذا يقترح أن يكون هناك مادة موازية للأمازيغية في اللغة العربية بحيث غير الراغبين في تعلمها يمكنهم دراسة مقرر أخر موازي لها.

الدخول في جدلية صدور لائحة تنفيذية منظمة لعمل القانون غير ذي جدوى كما وأن المحاكم الدستورية معطلة فأي دعوة قضائية بالخصوص لن تجدي نفعاً حالياً.

## • الشق التربوي

ملاحظات هامة:

المناقشات بشأن الشق التربوي أفصحت عن ملاحظات مهمة تتمثل في الأتي:

○ **أولاً**: تجربة تدريس لغة تامازيغت جديدة بامتياز والوعي بالاستحقاقات الأمازيغية جاء متأخراً خلال حقبة النظام السابق وبعد ثورات: الاتصالات والمعلومات والحقوق والتكنولوجيا داعمة للوعي بهذه الاستحقاقات. لذلك كان الاندفاع نحو تدريس لغة تامازيغت لا نقول بعد التحرير في 2011 بل خلال المواجهة المسلحة ضد كتائب النظام السابق. فكان القرار رقم (18) لسنة 2013 على عجل كما أسلفنا وأعداد الكتاب، والمعلمين/ات وتدريبهم جاء أيضا على عجل. واليوم صحيح، وبعد ست سنوات، نحتاج للمراجعة والوقوف عند الصعوبات التي تواجه تدريس تامازيغت لتذليلها وليس لخلق اشكاليات قد تبدو معوقات في طريقها.

○ **ثانياً**: التجربة تقريبا أثبتت فشل تدريس جميع المواد تحت المجموع. وبعد التحرير يعتبر تضمين المواد الاختيارية في صحائف التلاميذ لا ينم عن حسن نية فهي بصورة غير مباشرة استنقاص من قيمة المقررات وأهميتها. وهذا ينطبق على مقررات: الموسيقى، والرسم، والرياضة وتأتي لغة تامازيغت كضحية مثل المواد انفة الذكر.

○ **ثالثاً**: مع الاتفاق على وجود قائمة طويلة عريضة من الأهداف التي يتم جنيها من الاختبارات والامتحانات أكد الحضور على ضرورة اختتام حلقة العملية التعليمية بالتقويم والقياس لجميع المقررات الدراسية المعتمدة بالخطة الدراسية.. وهذا يعني

بأن هناك شرط الالتزام بين التعليم والاختبارات ولا يمكن الفصل بينهما بأي حال من الأحوال.

○ **رابعاً**: تجارب دول العالم في تدريس اللغات في مرحلة التعليم الأساسي أثبتت بأن للأطفال إمكانيات رهيبة وقدرات واسعة يمكن أن تستغل لتعلم 3 لغات بدون أي مشقة وتجربة فنلندا أطلعت عليها إحدى الأخوات المشاركات حيث بإحدى مدارس التعليم الأساسي النموذجية تعلم 3 لغات بشكل إجباري وتوجد فرصة الاختيار من 40 لغة إضافية. أما تدريس لغتين فيكاد يكون بالكثير من الدول مثل كندا وغيرها.

## الخلاصة:

من الناحية القانونية لا توجد قرائن دامغة بشأن إنزال لغة تامازيغت من المجموع بالنسبة للناطقين بها فهي لغتهم الأم ولا يمكن مخايرتهم بلغة أخرى. والنقاط التي يمكن استنتاجها واعتبارها توصيات تتمحور حول النقاط التالية:

● يُعبر التقويم عن تبيان مستوى تحصيل الطالب أو درجة تحقيقه لجملة من الأهداف التربوية المحددة، ومن هنا يؤكد على أن يكون المقرر ضمن المجموع ولو كان مادة اختيارية.

● لا تتم عملية التقويم إلا بالقياس، والقياس لا يكون إلا من خلال واجبات بيته ونشاطات واختبارات مستمرة أو ما يسمى بالتقييم المستمر، وهذا تأكيد أيضاً على أهمية أن يكون المقرر ضمن المجموع.

● المواد الاختيارية (elective) في المرحلة الجامعية ضمن عدد الوحدات أو النقاط المطلوبة للتخرج، وإن وجدت، مع الاعتراض عليها، في مرحلة التعليم الأساسي وقبل الشهادة الإعدادية لن

يؤثر ذلك في شيء. لكن في مرحلة الشهادة المجموع الكلي التراكمي للدرجات يؤثر في توجيه الطالب/ة لتخصص ما أو تحديد مسار لدراسة معينة وهذا يتطلب معالجته مبكراً قبل أن تدرس تامازيغت بالشهادة الإعدادية أو الثانوية.

## كلمة أخيرة:

نأمل ألا يسمح باستغلال النص (باعتبارها مادة اختيارية) بالمادة (2) من القانون (18) لسنة 2013 وتوظيفه في ساحة المناكفات السياسية، وإقحامه في جدلية الدستور، وإنزال مادة لغة تامازيغت تحت المجموع بعد ست (6) سنوات من تدريسها فوق المجموع. كذلك من المهم التنويه بأن اللغة الأم تامازيغت بالنسبة للناطقين بها وتظل هي اللغة الأولى ولا يمكن إنسانياً، ولا قانونياً، ولا حقوقياً، ولا اجتماعيا بمفاضلتها بلغة أخرى، ووضع دارسيها في موقف الاختيار بينها وبين لغة أخرى.

## الملحق (20)

# ندوة: تقنيات التعلم عن بعد.. وتطبيقاتها على تعلم تامازيغت

## ⵜⵉⵜⵉⴽⵏⵉⵜⵉⵏ ⵏ ⵓⵍⵎⴰⴷ ⴰⵏⵎⵓⴳⴳⴰⴳ ...
## ⴷ ⵢⵉⵙⵏⴰⵙⵓⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⴳ ⵓⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

**19 نوفمبر 2019 بمقر المركز شارع الصريم- طرابلس**

**ملخص عام:**

بعد إبرام أول اتفاقية تلغرافية دولية وتأسيس الاتحاد الدولي للاتصالات في 17 مايو 1968 اعترفت الأمم المتحدة باليوم العالمي للاتصالات. وفي مارس 2005 وبطلب من اسبانيا إلى المجلس العام لهيئة الأمم المتحدة تم الاعتراف باليوم العالمي لمجتمع المعلوماتية. ولأهمية الاتصالات والمعلوماتية في حياتنا المعاصرة تناشد الجمعية العمومية في الأمم المتحدة جميع أعضائها بالأخذ في الاعتبار «ضرورة بناء مجتمع معلوماتي تكامليّ ومتوجه نحو التطور متمركز حول الأفراد».

وتأسيسا على ما تقدم يرى المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، لتكون فرصة لالتقاء الأكاديميين المهتمين بتكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية والمهتمين بالشأن تعليم اللغة عن بعد عموما وبتعليم تامازيغت والعربية للجالية الليبية بالمهجر لبحث ومناقشة سبل توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية في خدمة تعليم اللغات الليبية وروافدها الثقافية.

ينظم المركز الليبي للدراسات الأمازيغية
ندوة : تقنيات التعلم عن بعد .. وتطبيقاتها على تعلم تامازيغت
الثلاثاء الموافق 19 نوفمبر 2019
VAIO

**أهداف الندوة:**

- استعراض أهمية توفير بنية تحتية للاتصالات والمعلوماتية لخدمة التعليم عن بعد.
- التفكير في التجارب السابقة التي حاولت توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في خدمة تعليم اللغة عن بعد عموما وتعليم تامازيغت خصوصا.
- التعرف على بعض التجارب التي عملت على توظيف تقنية الاتصالات والمعلومات في تعليم اللغات.
- منح الأكاديميين المتخصصين في هندسة الاتصالات وتقنية المعلومات المساهمة بالتفكير والنقاش مع المهتمين بتعليم اللغة عن بعد في إيجاد طرق تعليمية مساعدة لتعلم العربية وتامازيغت للجالية الليبية بالخارج.
- دراسة إمكانية توظيف الأنترنت، ولو جزئيا، كما هو الويب 2 في تدريس تامازيغت والعربية.

**المحاور**Ibuta

**البنية التحتية للاتصالات والمعلومات:** التعرف وعن قرب من البنية التحتية للاتصالات والمعلوماتية في ليبيا وأخذ صورة كاملة لها لأن ذلك سيكون حجر الأساس الذي ستبنى عليه مناقشة جميع المشاريع الخاصة بخدمة اللغة والثقافة الأمازيغية في ليبيا..

**تجارب توظيف تقنية الاتصالات والمعلومات لخدمة تعليم اللغة عن بعد:** بالتأكيد توجد العديد من التجارب، الجديرة بالذكر والنقاش، بشأن توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية لتعليم اللغة عن بعد. فهذا المحور سيناقش تلك التجارب على أمل الاستفادة منها في خدمة اللغات الليبية للجالية الليبية بالخارج.

**المعلوماتية وتصحيح تامازيغت:** نتيجة للسياسة الأحادية المتبعة في السابق فتوجد معلومات مضللة ضد تامازيغت. ومن هنا يأتي دور التكنولوجيا في تصحيح الضلالات المنشورة زورا وبهتانا ضد الأمازيغ وتامازيغت.

**المستهدفون بالحضور:**

- الأكاديميون في مجال الاتصالات والمعلومات.
- المهتمون بتوظيف تقنية الاتصالات والمعلومات في التعليم عن بعد
- المعلمون/ات للغة تامازيغت.

**المكان** amkan: مقر المركز بشارع الصريم.
**الزمن** tallit: من 10:30 صباحا إلى 16 ظهرا

# استخدام الاتصالات وتقنية المعلومات في المحافظة على وإنعاش اللغات المهددة بالانقراض: ما هي فرص اللغة الامازيغية

**• تجميع وعرض / أ.د. سعيد ابراهيم الختالي**

تامازيغت
الثلاثاء الموافق 19 نوفمبر 2019
VAIO

عدد اللغات في العالم يقدر ما بين 6000 الى 7000 لغة، وحسب تقديرات اليونسكو فان 43 ٪ منها مهدد بالانقراض.

**اسباب تراجع استخدام لغة معينة عديدة منها:**

- عدم وجود منفعة اقتصادية في تعلمها واستعمالها.
- استخدام لغة بديلة لها ينظر إليه كنوع من الرقي في السلم الاجتماعي.
- عدم وجود كتب ووسائل تعلم ولا تدرس في المدارس.
- اللغات المهددة عادة تحتوي على عدة لهجات وليس لها لغة معيارية.
- لا تدرس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

الان اللغة الانجليزية اصحبت هي اللغة المهيمنة الرئيسية وخاصة بعد انتشار التقنيات الحديثة التي تستخدم اللغة الانجليزية كوسيلة للتعامل معها. ونفس التقنيات يمكن استخدامها لإنقاد اللغات المهددة بالانقراض.

ان المحافظة على كافة اللغات مهم جدا باعتبارها إرثا عالميا وبفقدانها يضيع جزء من الثقافة العالمية والإرث الانساني للابد. وأن اللغة هي وسيلة للتواصل الاجتماعي ولتحديد وتعريف هوية الجماعة.

تطور وسائل الاتصالات الرقمية والتطبيقات التي أتت معها ستساعد في المحافظة على اللغات المهددة وفي تعلمها ونشرها وحتى اعادة تنشيطها وتطويرها من جديد.

**إعادة تنشيط او إنعاش اللغة تحتاج إلى خطوتين:**

- تعليم اللغة لمن يجهلها.
- تشجيع من يتقنها ومن تعلمها بات يستخدموها في مجالات

حياتهم اليومية.

كان هناك خوف من أن انتشار التكنولوجيا وخاصة الرقمية ودخولها لكل بيت بان تخلق حاجزاً بين من يطورونها ويملكونها ومن لا يملكونها بما يسمى بالحاجز الرقمي، الا ان التطور في الاتصالات والتطبيقات الرقمية من حواسيب وهواتف محمولة سيساهم في تعلم وتطوير اللغات وإيصالها الى اكبر عدد من الراغبين باقل تكلفة.

من الاساليب الاقدم في المحافظة على اللغات كانت محطات الاذاعة المحلية والافلام والاغاني والموسيقى.

مع انتشار شبكة الأنترنيت وتطبيقاتها والحواسب والهواتف المنقولة، فتحت افاق كثيرة لاستغلالها لمن يرغب في تعلم اللغات الحية والمحافظة على اللغات المهددة بالاضمحلال والانقراض.

في هذا المجال توجد مجهودات فردية ومجهودات فرق صغيرة، مثل القواميس على النت وقواميس على هيئة pdf وفيديوهات تساعد على تعلم اللغة ومنها ما هو مصمم للأطفال على في صورة أغاني وقصص.

الشركات المتخصصة طورت تطبيقات على نظام الاندرويد الخاص بالهواتف النقالة مخصص لتعلم اللغات. وتوجد مواقع على النت تساعد على تعلم اللغات.

من ضمن المواقع موقع يسمى التعليم بمساعدة الحاسب (CALL) وذلك باستخدام الحواسيب في المشاهدة والاستماع والتسجيل واعادة الاستماع لتصحيح النطق والتفاعل مع الموقع الالكتروني لإجراء الاختبارات والتقييم. كذلك وفرت التقنيات الحديثة ما يسمى بالتعليم الالكتروني وفيه تستخدم الحواسيب والاجهزة الالكترونية والنت في مساعدة الطالب داخل الفصل.

والان انتشر التعليم عن بعد وفيه يتم ربط الطالب بالأستاذ في نقل حي عبر الشبكة مع امكانية التفاعل الحي بينهما. استحدثت مشاريع دولية ترعاها اليونيسكو وبرامج تشترك فيها الجامعات وتعقد مؤتمرات دولية خاصة باللغات المهددة. ومن ضمن المؤتمرات الخاصة باللغات المهددة، مؤتمر يعقد تحت رعاية جامعة كامبردج والان في سنة 2019 يعقد في نسخته الثامنة. https://en.iyil2019.org/events/postgraduate-linguistics-symposium/

من ضمن المشاريع الخاصة باللغات المهددة، مشروع اللغات المهددة برعاية شركة Google او (Endangered Language Project) و(Language Landscape) مع وجود مشاريع اخرى، الغرض منها تجميع اللغات من مصادرها بمساعدة المهتمين بالموضوع وتعلمها والرجوع اليها في حالة الحاجة.

هناك دراسات علمية لنمذجة اللغات بمساعدة برمجيات تعتمد على علوم الاحصاء لمحاولة تحليل اللغة وكيف كانت قديما حسبما هو معروف الان ومحاولة التنبؤ بما ستؤول اليه في المستقبل.

كما توجد برامج للمتابعة تستغل التغريدات في تويتر من لغة معينة لربط الكلمات والتركيبات اللغوية لتلك للغة.

توجد برامج لتجميع المشاركات من قبل الجمهور والجامعات والجهات البحثية الحكومية المهتمة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لغرض انعاش اللغات مثل مشروع تكوين قاموس انجليزي باليينزي وهي لغة اندونيسية.

### التوصيات بالنسبة للغة الامازيغية:

- يوصى بتكوين جسم للتواصل مع الجامعات والمؤسسات الدولية المهتمة بالمحافظة على وانعاش اللغات المهددة مثل جامعة كامبردج وغيرها، والمشاركة في المؤتمرات الخاصة بها.
- التعرف على المشاريع الخاصة بالمحافظة على اللغات والمشاركة فيها والاستفادة منها.
- تكوين مكتبة الكترونية لتجميع المواد وتوزيعها على مراكز اصغر وعلى المدارس والمهتمين بالموضوع.
- تسجيل القصص والاغاني للأطفال لتعليم الأطفال وللرجوع اليها في المستقبل وتوزيعها لأصحاب الاهتمام بالموضوع.

# خلاصة الندوة: تقنيات التعلم عن بعد .. وتطبيقاتها على تعلم تامازيغت

## ⵜⵉⵜⵉⴽⵏⵉⵜⵉⵏ ⵏ ⵓⵍⵎⴰⴷ ⴰⵏⵎⵓⴳⴳⴰⴳ ...
## ⴷ ⵢⵉⵙⵏⴰⵙⵓⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⴳ ⵓⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

بعد العرض التي قدمه أ.د. سعيد إبراهيم الختالي خلص الحضور إلى جملة من النقاط تلخصت في ألأتي:

- قبول مبدأ التنوع والوعي بأنه ناموس كوني، والعمل على التأسيس له كخدمة لجميع اللغات، وهذا ينسحب على اللغات بليبيا بتنوعها العربي والأمازيغي والتباوي.
- يعد التنافس بين اللغات بالإنتاج الأدبي وتوسيع دائرته أ وهو دافع لاستمرارية التنوع اللغوي وبما يبعد الاستبداد اللغوي ويخلق توازناً لغوياً بين الأمة الانسانية.
- يحتاج المجتمع الليبي بأن تتضمن بعض منشوراته الخاصة بالأطفال نصوصاً أمازيغية وبالتيفيناغ بحيث تكون مقبولة وبشكل أوسع. وربما يكون ذلك من خلال الرسوم المتحركة!
- من المهم التواصل مع الدول التي سبق لها تجارب في التعاطي مع تعليم لغة تامازيغت فقد يكون لها تجارب مفيدة بشأن التعلم عن بعد.
- دعم لغة تامازيغت وذلك بتشجيع الابتكار والابداع من جانب وكذلك توسيع الترجمة وخاصة للكتب التي تكون واسعة الانتشار.

- دوافع استمرارية لغة تامازيغت عاطفية فقط ولا توجد دوافع اقتصادية ومن هنا يجب التفكير في اقحامها في المجال الاقتصادي! وقد تم الاستدلال بما حصل بالإمارات العربية حيث وبسبب أن محركي الاقتصاد أجانب فقد أضطر أهل الامارات لتعلم لغات هؤلاء التجار والصناع ببلدهم!

**أما فيما يخص التوصيات فتتلخص في التوصيات التالية:**

- تعميم البوابات الالكترونية لتعلم تامازيغت بحيث يسهل الوصول إليها.
- التفكير بجد في لغة معيارية تخدم جميع الأمازيغ في ليبيا بمختلف لهجاتهم.
- يجب تجهيز مواد تعليمية، كخطوات أولية، لتوظيفها ولتعاطي معها عن بعد.
- من المهم توظيف التطبيقات الالكترونية باستخدام الغناء والمسرح والموسيقى لخدمة تعلم الأمازيغية.
- قد تكون الفصول الافتراضية (virtual classes) الأفضل في تعليم تامازيغت من عدة جوانب بما في ذلك الجانب الاقتصادي!

**كما أكد الحضور على توصيات أ.د. سعيد الختالي والتي كانت على النحو التالي:**

- يوصى بتكوين جسم للتواصل مع الجامعات والمؤسسات الدولية المهتمة بالمحافظة على وانعاش اللغات المهددة مثل جامعة كامبردج وغيرها، والمشاركة في المؤتمرات الخاصة بها.
- التعرف على المشاريع الخاصة بالمحافظة على اللغات والمشاركة فيها والاستفادة منها.
- تكوين مكتبة الكترونية لتجميع المواد وتوزيعها على مراكز اصغر

وعلى المدارس والمهتمين بالموضوع.

- تسجيل القصص والاغاني لتعليم الأطفال وللرجوع اليها في المستقبل وتوزيعها لأصحاب الاهتمام بالموضوع.

تدر توتلايت تامازيغت تادرفت

ⵜⴷⵔ ⵜⵓⵜⵍⵢⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⴷⵔⵓⴼⵜ

## الملحق (21)

# إلى أين وصل تعليم تامازيغت اليوم وتحدياته ؟
# ان ماني يوط اسغري ن تمزيغت اسا د تيمّازين ننس؟
# ⴰⵏ ⵎⴰⵏⵉ ⵢⴻⵡⵡⴻⴹ ⴰⵙⴻⵖⵔⵉ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵉⵎⵎⴰⵣⵉⵏ ⵏⵏⴻⵙ ?

30 نوفمبر 2020م / طرابلس

| البيان | المُتحدث | الزمن |
|---|---|---|
| كلمة المركز الليبي للدراسات الأمازيغية: المكاتبات الإدارية بشأن تدريس تامازيغت | أ.د. فتحي سالم أبوزخار | من: 10:00<br>إلى 10:15 |
| كلمة المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا: متابعات بشأن تدريس تامازيغت | امحمد بن طالب | من: 10:15<br>إلى 10:30 |
| كلمات المتداخلين | المتداخل وله 5 دقائق بدون تكرار الحديث وشكرا | من: 10:30<br>إلى 11:15 |
| فتح باب لنقاش | السائل دقيقة المجيب دقيقتين | من: 11:15<br>إلى 12:00 |
| الخلاصة والتوصيات | المقرر 15دقيقة | من: 12:15<br>إلى 12:30 |

المركز الليبي للدراسات الأمازيغية
The Libyan Center for Tamazight Studies

بحضور رئيس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا وعمداء بلديات القلعة ويفرن ومدير مراقبة يفرن وعدد متواضع من المهتمين انطلقت ورشة العمل وبعد كلمتي رئيس المجلس الأعلى ومدير المركز فتح باب المداخلات ومن بعد المناقشة التي خلصت إلى الأتي:

- يوجد ضعف في مستوى تعليم تامازيغت بل قد يصل إلى التراجع والتقهقر إلى الخلف، وهذا مرده إلى:
- الضعف الإداري وغياب متابعة مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، والتواصل الرسمي مع ديوان وزارة التعليم مما أدى إلى غياب المعلومات عن المتابعين والمهتمين بتعليم تامازيغت.
- والتوسع في التدريس مع ضعف الإمكانيات.
- غياب خطة حقيقية لرصد ميزانية لتأهيل وتدريب المعلمين/ات وصرف مستحقاتهم.

- ولحل هذه الإشكاليات اتفق المشاركون على:
- وقف التوسع في مراحل التعليم الأساسي والاقتصار على مرحلة التعليم الابتدائي والرفع من مستوى الأداء وتحسينه.
- مطالبة وزارة التعليم بفتح مكتب خاص بتعليم تامازيغت ومستشار بديوان الوزارة وتخصيص ميزانية لتدريب مدربين لتعليم تامازيغت.

مشاركة المركز بمداخلة في لقاء لمراجعة مستقبل تدريس تامازيغت مع عمداء بلديات المدن التي تدرس الأمازيغية إلا أن الحضور كان ضعيفاً من طرفهم (**مدينة كاباو**)

## الخلاصة والتوصيات

تجربة تدريس اللغة الأمازيغية في ليبيا بعد 2011 مهمة جداً وتتطلب المراجعة من حين لأخر. فمع أن هناك عديد التحديات التي واجهتها، وهذا أمر طبيعي، إلا أنها استطاعت مع ذلك أن تظهر للوجود وتصبح أمراً واقعياً وحياً مدارس التعليم الأساسي بالمدن الناطقة بالأمازيغية. ومع ذلك فأن التحدي الأكبر لتدريس اللغة الأمازيغية هو الحفاظ على ما وصلت إليه من مستوى تدريسها وانتشارها.. فالحفاظ على المكتسبات أحياناً يكون أصعبٌ بكثير من العمل على تحدي الصعاب التي نواجها قبل إنجازها.

لذلك فإن كان هناك من خلاصة مفيدة لمستقبل تدريس تامازيغت في ليبيا وضمان استمرارية تدريسها وبعثها من إنقاض الركام الذي حاول العنصريون دفنها تحته وساعدهم في ذلك أيضاً بعض ممن يدعون بأنهم أمازيغ مبررين، وبحجج كثيرة واهية، المساهمة في طمسها ودفنها في متاهة النفاق المجتمعي أو الديني.

بالرغم من نقص الإمكانيات الواضح مع بداية تدريس تامازيغت إلا أنه وبوقود العاطفة كانت البداية بعجلة تصاعدية. ولكن ما أن بدأت نتائجها تظهر للعيان إلا وبدأت عجلة الانطلاق تتحول إلى تناقصية. ويرى الكاتب لضمان مسيرة تدريس تامازيغت في ليبيا بنجاح يوصي بالاتي:

- العمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة، ويعول هنا على المجتمع المدني والإعلام الوطني، التي تظهر اللغة الأمازيغية بأنها:
  - بتدريس اللغة الأمازيغية ستحتل مكان اللغة العربية وستكون بديلاً عنها.

○ تدريس تامازيغت ستؤثر سلباً على تعليم القرآن وحفظه ورب العزة يقول: «إنا نحن نزلنا الذكر (القرآن) وإنا له لحافظون» سورة الحجر آية 9.

○ اللغة العربية لغة الأيمان ولغة تامازيغت لا علاقة لها بالإسلام ولا تخدم المسلم/ة والله سبحانه يقول: «وعلم آدم الأسماء كلها» سورة البقرة آية (31) ومعظم المفسرين يقولون بأن الأسماء هي اللغات والتي هي آيات «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم»، سورة الروم آية 22.

○ إبقاء الدولة بلغة واحدة ستعمل على وحدة شعبها ولكن وجود أكثر من لغة سيعمل على تقسيمها وتفتيتها! وهذا كمن يقول بأن وحدة الشعب تتطلب أن يكون الجميع رجالاً ونساءً بطول قامة موحد وبلون موحد لبشرتهم ولألوان عيونهم وشعورهم! الاختلاف آية يصدح بها القرآن: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين» فالإخلاف ناموس لواقعنا في الحياة الدنيا واللغات أو الألسن ليست باستثناء وشذوذ عن القاعدة.

لا توجد ضمانات لاستمرارية تدريس اللغة الأمازيغية بدون دسترة اللغة الأمازيغية فالقانون رقم (18) لسنة 2013 الصادر عن المؤتمر الوطني العام اكتشفنا به ما يكفي من الهفوات أو المفخخات التي منحت الجرأة للوزير السابق للتعليم السيد/ د. عثمان عبدالجليل بالتصريح أن تستبعد اللغة الأمازيغية من المجموع الكلي بالمدارس الليبية لتصبح مادة تحت المجموع.

● الحرص على الكيف قبل الكم. فالتوسع الأفقي في تدريس تامازيغت، بمرحلة التعليم الأساسي، يعطي انطباعا إيجابياً

ظاهرياً إلا أنه في الواقع يضعف كثيراً من كفاءة العملية التعليمية وكذلك درجة أداء المعلمين/ات.

- يجب إيجاد وسائل ودراسات مقنعة لأثبات أن تدريس اللغة الأمازيغية له آثار إيجابية على الاقتصاد الليبي وتسهم بشكل إيجابي في خلق فرص عمل بسوق العمل الليبي (1).
- العمل على فتح أقسام للغة تامازيغت بالجامعات الليبية إضافة إلى دعم المراكز البحثية المهتمة بالبحث والدراسة في اللغة الأمازيغية لأنها ستكون الرافد والداعم الأساسي لتطوير اللغة الأمازيغية ولكل ما يتعلق بتقعيدها وتطويرها وزيادة مخزونها من المصطلحات على مختلف الصعد.

---

**(1)** فتحي سالم أبوزخار، «اللغة الأمازيغية والقيمة المضافة للتعليم العالي وسوق العمل »، المؤتمر الدولي: مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، مصراته- ليبيا، 29 يناير 2022م.

ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ
ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
المركــز الليبــي
للدراسات الأمازيغية
The Libyan Center
for Tamazight Studies

ⴰⵎⵎⴰⵔ ⴰⵍⵉⴱⵉ
ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
المركـــز الليبـــي
للدراسات الأمازيغية
The Libyan Center
for Tamazight Studies

ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ
ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
المركــــز الليبـــي
للدراسات الأمازيغية
The Libyan Center
for Tamazight Studies

ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ
ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
المركـــز الليبـــي
للدراسات الأمازيغية
The Libyan Center
for Tamazight Studies

ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ
ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
المركــــز الليبــــي
للدراسات الأمازيغية
The Libyan Center
for Tamazight Studies

ⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵍⵉⴱⵉ
ⵉ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
المركـــز الليبـــي
للدراسات الأمازيغية
**The Libyan Center**
**for Tamazight Studies**

0913734594
info@tamazight.edu.ly
fabouzakhar@tamazight.edu.ly
tamazight.edu.ly
شارع الصريم قرب محطة وقود نفط ليبيا / طرابلس - ليبيا